موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام

الزيارات الجامعة للأئمة عليهم السلام

تأليف

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

زيارات المعصومين عليهم السلام
الزيارات الجامعة
٥

موسوعة

زيارات المعصومين عليهم السلام

الزيارات الجامعة للأئمة عليهم السلام

تأليف

مؤسسة إمام الهادي عليه السلام

موسوعة زيارات المعصومين / تأليف ونشر مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - - قم: پيام امام هادي عليه السلام، ١٣٨٣
٦ج.
٢٤٠٠٠٠ ريال
(دوره): ISBN:964 - 94151 - 2 - 2
(ج. ٥): ISBN:964 - 94151 - 8 - 1
عربي.
فهرستنويسي براساس اطلاعات فيپا.
١.زيارت. ٢. زيارت - - آداب و رسوم. ٣. زيارت - - فلسفه. ٤. زيارتگاه‌هاى اسلامى. ٥. دعاها. ٦. زيارتنامه‌ها. الف. موسسه امام هادي عليه السلام. ب. عنوان.
BP ٢٦٢/م٨ ٢٩٧/٧٦
كتابخانه ملى ايران ٤٢١٦٤ - ٨٣م

با همكارى معاونت پژوهشى و آموزشى وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى

اسم الكتاب: موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام (المجلد الخامس)
تأليف ونشر: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الطبعة: الثانية ـ شعبان ١٤٢٦هـ .ق، خريف ١٣٨٤ هـ.ش
المطبعة: اعتماد، قم
الكمّية: ١٠٠٠ نسخة

(يُهدىٰ ولا يُباع)

شابك الدورة: ٢ ـ ٢ ـ ٩٤١٥١ ـ ٩٦٤
شابك (المجلد الخامس): ١ ـ ٨ ـ ٩٤١٥١ ـ ٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزيع: قم: خ توحيد ـ كوچه ٥ ـ پ ٢٩ ـ مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام • تلفون: ٨٨٢٥٢٥٥ • فاكس: ٨٨٣٣٦٧٧ ص. پ: ٥١٤ ـ ٣٧١٨٥
قم: خ معلم ـ كوچه ٢٩ ـ پ ٤٤٨ ـ نشر «دليل ماه» • تلفون: ٧٧٤٤٩٨٨
تهران: خ انقلاب ـ خ فخر رازى ـ تقاطع شهداى ژاندارمرى ـ نشر «دليل ماه» • تلفون: ٦٦٤٦٤١٤١
مشهد: چهارراه شهداء ـ پشت باغ نادرى ـ پاساژ گنجينه كتاب ـ نشر «دليل ماه» • تلفون: ٢٢٣٧١١٥

الزيارات الجامعة للأئمة عليهم السلام

الباب الأوّل

فضل تربة قبورهم عليهم السلام

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٦٠٢)

١ ـ التّهذيب:

بإسناده عن أبي عامر الساجي[١] ـ واعظ أهل الحجاز ـ قال: أتيت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبره ـ يعني أميرالمؤمنين ـ وعمر تربته؟ قال: يا أبا عامر، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليه السلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال له: والله لتُقتلنّ بأرض العراق، وتدفن بها. قلت: يا رسول الله، ما لمن زار قبورنا، وعمرها وتعاهدها[٢]؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إنّ الله جعل قبرك وقبر[٣] ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصة من عرصاتها وإنّ الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة[٤] من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل[٥] المذلّة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويُكثرون زيارتها[٦] تقرّباً منهم إلى الله [و][٧] مودّةً منهم لرسوله؛ أولئك ـ يا عليّ ـ المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي وهم زوّاري[٨]

---

١ ـ «البياني» المزار القديم، «التبالي» المصباح، «التباني» الفرحة، والبحار، والمستدرك.

٢ ـ ليس في المزار القديم، والمصباح.

٣ ـ «و قبور» الوسائل.

٤ ـ «و صفوته» المصدر ص ٢٢؛ وما أثبتناه من ص ١٠٧، وبقيّة المصادر.

٥ ـ «تتحمّل» مزار المفيد، «تحمّل» المصباح.

٦ ـ «زيارتكم» المزار القديم، والمصباح.

٧ ـ من بقيّة المصادر.

٨ ـ بزيادة «و جيراني» التهذيب: ١٠٧، ومزار المفيد.

غداً في الجنّة.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهدها، فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس[١]...

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٦٠٣) ٢ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عبدالله بن بكير ـ في حديث طويل ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا ابن بكير، إنّ الله اختار من بقاع الأرض ستّة: البيت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبياء، ومقابر الأوصياء، ومقاتل[٢] الشهداء، والمساجد التي يُذكر فيها اسم الله[٣]...

ما روي عن الهادي عليه السلام

(١٦٠٤) ٣ ـ التّهذيب:

بإسناده عن محمّد بن سليمان زرقان ـ وكيل الجعفري اليماني ـ قال: حدّثني

---

١ ـ التهذيب: ٦/٢٢ ح٧، وفي ص١٠٧ ح٥، والمزار القديم: ٦٥ ـ مخطوط ـ، ومصباح الزّائر: ٤ (ط: ١٣ـ١٤) مثله، وكذا في فرحة الغري: ٧٦ و٧٧ بطرق مختلفة. وفي مزار المفيد: ٢٢٨ ح١٢ عن محمّد بن أبي السريري بإسناده عن أبي عامر من قوله «يا أبا الحسن». وفي الوسائل: ١٤/٣٨٢ ـ أبواب المزار ـ ب٢٦ ح١ وح٢ عن التهذيب. وفي البحار: ١٠٠/١٢٠ ح٢٢ ـ ح٢٥ عن الفرحة، والتهذيب. وفي المستدرك: ١٠/٢١٤ ح١ عن الفرحة. تقدّم كاملاً في ج٢ باب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ص٤١ رقم ٥١٢، وسيأتي ذيله في ص٩ رقم ١٦٠٦.

٢ ـ «مقابر» نسخة م.

٣ ـ الكامل: ١٢٥ ب٤٤ صدر ح٣؛ عنه البحار: ١٠١/٦٦ صدر ح٥٧. وقد تقدّم ذيله في ج٣ باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص١٢٢ رقم ٨٩٨.

الصّادق ابن الصّادق، عليّ بن محمّد صاحب العسكر عليه السلام قال: قال لي: يا زرقان، إنّ تربتنا كانت واحدة، فلمّا كان أيّام الطوفان افترقت التربة، فصارت قبورنا شتّى والتربة واحدة[1].

١ ـ التهذيب: ٦/١٠٩ ح ١٠؛ عنه الوسائل: ١٤/٥٦١ ـ أبواب المزار ـ ب ٨٣ ح ١، والبحار: ١٠٠/١٣٢ ح ٢٠.
وقد تقدّم في ج ٤ باب فضل موضع قبر الهادي عليه السلام ص ١٦٥ رقم ١٤٠٩.

الباب الثّاني

فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله

(١٦٠٥)

١ ـ بشارة المصطفى:

بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ضمن حديث يذكر فيه فضل فاطمة عليها السلام ـ: إنّ الله قد وكّل بها رعيلاً من الملآئكة، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها، وعن يمينها وعن شمالها[١]، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصّلاة عليها، وعلى أبيها وبعلها وبنيها؛ فمن زارني بعد وفاتي، فكأنّما (زارني في حياتي)[٢]، ومن زار فاطمة عليها السلام فكأنّما زارني، ومن زار عليّ بن أبي طالب عليه السلام فكأنّما زار فاطمة عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنّما زار عليّاً عليه السلام، ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما[٣].

(١٦٠٦)

٢ ـ التّهذيب:

بإسناده عن أبي عامر الساجي[٤] ـ واعظ أهل الحجاز ـ عن أبي عبدالله عليه السلام، عن

---

١ ـ «يسارها» البحار، والمستدرك.　　٢ ـ «زار فاطمة» البحار.

٣ ـ بشارة المصطفى: ١٣٩؛ عنه البحار: ١٠٠/١٢٢ ح٢٨، والمستدرك: ١٠/١٨٢ ح٤. تقدّمت قطعات منه في ج١ باب فضل زيارة فاطمة عليها السلام ص٢٦٨ رقم ٣٤٠، وفضل زيارة الحسن عليه السلام ص٣٠٤ رقم ٣٦٩، وج٤ باب فضل زيارة صاحب الزّمان عليه السلام ص٢٤٣ رقم ١٤٧٠.

٤ ـ انظر ص ٥ الهامش رقم ١.

أبيه، عن آبائهعليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً لعليّعليه السلام ـ في ذيل حديث ـ: ومن زار قبوركم، عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذُنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أُمّه؛ فابشر وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم (وقرّة العين)[1] بما لا عينٌ رأت، ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة[2] من الناس يعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم، كما تُعيَّر الزانية بزناها؛ أُولئك شرار أُمّتي، لا نالتهم[3] شفاعتي، ولا يردون حوضي[4].

(١٦٠٧) ٣ ـ ثواب الأعمال:

بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسينعليهم السلام قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا أبتاه، ما لمن زارنا؟ قال: يا بنيّ، من زارني حيّاً وميّتاً، ومن زار أباك حيّاً وميّتاً، ومن زار أخاك حيّاً وميّتاً، ومن زارك حيّاً وميّتاً، كان حقيقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة، وأُخلّصه من ذنوبه وأُدخله الجنّة[5].

(١٦٠٨) ٤ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبي جعفرعليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقد أهدت لنا أُمّ أيمن لَبناً وزبداً وتمراً ـ فقدّمنا منه فأكل، ثمّ قام[6] إلى

---

١ ـ ليس في المصدر ص١٠٧، ومزار المفيد.

٢ ـ الحثالة ـ بضمّ الحاء ـ: الرديء من كلّ شيء «مجمع البحرين: ١/٤٥٤».

٣ ـ «لا تنالهم» المصدر ص١٠٧، ومزار المفيد، «لا أنالهم الله» الوسائل، والبحار، والمستدرك.

٤ ـ التهذيب: ٦/٢٢ ذيل ح٧، وص ١٠٧ ذيل ح ٥. وتقدّم صدره مع تخريجاته في ص ٥ رقم ١٦٠٢.

٥ ـ ثواب الأعمال: ١٠٧ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤/٣٢٦ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ١٤، والبحار: ١٠٠/١٤١ ح ١٥. وفي المزار الكبير: ٥ (ط: ٣٢) مثله. وفي كامل الزّيارات: ١١ ب ١ ح ٢ وح ٥، وعلل الشرائع: ٤٦٠ ب ٢٢١ ح ٥، وأمالي الصدوق: ٥٧ م ١٤ ح ٤ باختلاف يسير، وفي غير الكامل: «قال الحسن».

٦ ـ «قام النبيّ صلى الله عليه وآله» الأمالي.

زاوية البيت فصلّى ركعات، فلمّا كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منّا إجلالاً وإعظاماً له. فقام الحسين عليه السلام وقعد[1] في حِجره صلى الله عليه وآله فقال: يا أبة، لقد دخلتَ بيتنا فما سررنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك، ثمّ بكيت بكاءً غمَّنا، فما أبكاك[2]؟

(فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنيّ، أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني)[3] أنّكم قتلىٰ، وأنّ مصارعكم شتّىٰ. فقال: يا أبة، فما لمن زار[4] قبورنا على تشتّتها؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنيّ، أُولئك طوائف من أُمّتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة، حتّى أُخلّصهم[5] من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنّة[6].

٥ ـ ومنه: (١٦٠٩)

عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذرّيّتي، زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها[7].

٦ ـ فضل زيارة الحسين عليه السلام: (١٦١٠)

بإسناده عن عليّ عليه السلام، عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: هبط إليّ جبريل فأخبرني أنّكم قتلىٰ، وأنّ مصارعكم شتّىٰ، فحمدت الله على ذلك، وسألته لكم الخيرة. قال:

---

١ ـ ليس في نسخة م.

٢ ـ «فلم بكيت» بدل «فما أبكاك» الأمالي.

٣ ـ «قال: أخبرني جبرئيل» الوسائل.

٤ ـ «يزور» نسخة م، والأمالي، والوسائل، والبحار.

٥ ـ «فأُخلّصهم» الوسائل.

٦ ـ الكامل: ٥٧ ب١٦ ح٦، وفي ص٥٨ ب١٦ ح٧، وفضل زيارة الحسين عليه السلام: ٣١ ح ٤ مضمونه. وفي أمالي الطوسي: ٢٨١/٢ مثله؛ عنه الوسائل: ٣٣١/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ٢١. وفي البحار: ٢٣٤/٤٤ ح ٢٠، وج ١١٨/١٠٠ ح١١ ـ ح١٣ عنه وعن الكامل.

٧ ـ الكامل: ١١ ب ١ ح ٤؛ عنه الوسائل: ٣٣١/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ٢٣، والبحار: ١٢٣/١٠٠ ح ٣١.

فقال له الحسين عليه السلام: يا أبة، فمن يزورها ويتعاهدها على تشتّتها؟ فقال: طوائف من أُمّتي، يريدون بذلك برّي وصِلتي، أتعاهدهم في الموقف، فآخذ أعضادهم فأُنجيهم من أهواله وشدائده[١].

ما روي عن الباقر عليه السلام

(١٦١١) ٧ ـ أمالي الطّوسي:

بإسناده عن حُمران بن أعين قال: زُرت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، فلمّا قدمت جاءني أبو جعفر (محمّد بن عليّ عليه السلام، وعمر بن عليّ بن عبدالله بن عليّ)[٢]، فقال لي أبوجعفر عليه السلام: أبشر يا حُمران، فمن زار قبور[٣] شهداء آل محمّد عليهم السلام، يريد الله بذلك وصِلة نبيّه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه[٤].

(١٦١٢) ٨ ـ بحارالأنوار:

وجدت في بعض مؤلّفات متأخّري أصحابنا: قال في كتاب تحرير العبادة: روي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: من نوى من بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته، وأخرج لنفقته درهماً واحداً، كتب الله جلّ ذكره له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيّئة، وكتب اسمه في ديوان الصدّيقين والشّهداء؛ أسرف في تلك النفقة، أو لم يُسرف[٥].

---

١ ـ الفضل: ٢٨ ح ١، وفي ص ٣٢ ذيل ح ٤ نحوه. وفي كامل الزّيارات: ٥٩ ب ١٦ ذيل ح ٧ باختلاف يسير؛ عنه البحار: ٢٣٤/٤٤ ذيل ح ٢٠، وج ١١٨/١٠٠ ذيل ح ١٢. وتقدّم مثل ذيله في ج ٣ باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٨٨ رقم ٨٢٨.

٢ ـ ليس في الوسائل.

٣ ـ «قبر» الوسائل.

٤ ـ الأمالي: ٢٨/٢، عنه الوسائل: ٣٣١/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ٢٢ وص ٤٢٣ ب ٣٧ ح ٣٥، والبحار: ٢٠/١٠١ ح ١٠، وقد تقدّم في ج ٣ باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ١٠٣ رقم ٨٦٣.

٥ ـ البحار: ١٢٤/١٠٠ ذيل ح ٣٤.

ما روي عن الصادق عليه السلام

٩ ـ الكافي: (١٦١٣)

بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار أحداً[١] منكم؟ قال عليه السلام: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

١٠ ـ ثواب الأعمال: (١٦١٤)

قال الصّادق عليه السلام: من زار واحداً منّا، كان[٣] كمن زار الحسين عليه السلام[٤].

١١ ـ كامل الزّيارات: (١٦١٥)

بإسناده عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن جدّه[٥] قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جُعلت فداك، أيّما أفضل: الحجّ أو الصدقة؟ قال:... قلت: فالزيارة؟ قال: زيارة النّبيّ صلى الله عليه وآله، وزيارة الأوصياء، و[٦]...

---

١ ـ «واحداً» الفقيه، والعيون، والعلل، والبحار.

٢ ـ الكافي: ٥٧٩/٤ ح١، وص ٥٨٥ ذيل ح ٥. وفي كامل الزّيارات: ١٥٠ ب ٦٠ ح ٣ وح ٤، والفقيه: ٥٧٨/٢ ح ٣١٦٥ وص ٥٨١ ح ٣١٧٧، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٦/٢ ح ٣١، وعلل الشرائع: ٤٦٠ ح٦، ومزار المفيد: ١٨٣ ح ١، والتهذيب: ٧٩/٦ ح ٥، وص ٩٣ ح ١ مثله، وكذا في مصباح الزّائر: ٦١٠ (ط: ٣٩٥) عن زيد. وفي المقنعة: ٤٧٤ مرسلاً نحوه؛ عن معظمها الوسائل: ٣٢٧/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ١٥، والبحار: ١١٧/١٠٠ ح ٥ وح ٦، وص ١١٩ ذيل ح ١٥ وح ١٦. وقد تقدّم في ج ٤ باب فضل زيارة الإمام العسكري عليه السلام ص ١٩٣ رقم ١٤٢٩، وفضل زيارة صاحب الزّمان عليه السلام ص ٢٤٤ رقم ١٤٧٢.

٣ ـ ليس في الوسائل.

٤ ـ ثواب الأعمال: ١٢٣ ذيل ح ٣؛ عنه الوسائل: ٥٦٨/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٨٧ ح ٦، والبحار: ١١٨/١٠٠ ح ١٠. تقدّم في ج ٤ باب فضل زيارة صاحب الزمان عليه السلام ص ٢٤٤ رقم ١٤٧٣.

٥ ـ «حيدره» نسخة م، «حديرة» البحار.

٦ ـ الكامل: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٢. وفي البحار: ١٠/٩٩ ح ٢٨ كما في الكامل متناً وسنداً برمز الفضائل ولم نجده فيه. تقدّم في ج ١ باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٦٥ رقم ١٤٨.

(١٦١٦) ١٢ ـ **ومنه:**

بإسناده عن (أبي عليّ)[١] الحرّاني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين، أو[٢] أربع ركعات، كتب الله له حجّة وعمرة.

قال: قلت جُعلت فداك، وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته؟

قال عليه السلام: وكذلك لكلّ من أتى قبر إمام مفترض طاعته[٣].[٤]

(١٦١٧) ١٣ ـ **مزار المفيد:**

روى عبدالرحمن بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من زارنا في[٥] مماتنا،

---

١ ـ «أبي عبدالله» مزار المفيد ص١٨٥، والتهذيب، والمزار الكبير ص١٥.

٢ ـ بدل «أو» في مزار المفيد ص١٨٥، والتهذيب، والمزار الكبير ص١٥: «كتب الله له حجّة مبرورة، فإن صلّى عنده».

٣ ـ بدل «وكذلك» إلى هنا: «نَعَم» مزار المفيد ص١٣٤، والمزار الكبير: ص٤٩٦.

٤ ـ الكامل: ٢٥١ ب٨٣ ح٣ وح٤؛ عنه الوسائل: ١٤/٥٢٠ ـ أبواب المزار ـ ب٦٩ ح٩ وح١٠ باختلاف في ألفاظه. وفي مزار المفيد: ١٣٤ ح٣، والمزار الكبير: ٤٩٦ (ط: ٣٥٥) مثله. وفي مزار المفيد: ١٨٥ ح٣، والتهذيب: ٦/٧٩ ح٤، والمزار الكبير: ١٥ (ط: ٣٩) باختلاف يسير، وكذا في المصدر ص١٦٠ ب٦٥ ح١٤ بإسناده عن عيسى بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام. وفي المقنعة: ٤٨٦، ومصباح الزائر: ٦٢٠ (ط: ٤٠٤) نحو ذيله. وفي البحار: ١٠٠/١٢٠ ح١٩ عن الكامل والتهذيب؛ وفي ج١٠١/٨٣ ح١١، والمستدرك: ١٠/٣٢٩ ح١١ عن المزار الكبير ص١٥ صدره. وقد تقدّم صدره في ج٣ باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص١٨٨ رقم ١٠٢٣.

٥ ـ «بعد» المقنعة، والجامع، والوسائل.

فكأنّما زارنا في محيانا[١].[٢]

١٤ ـ **بحارالأنوار**: (١٦١٨)

روي في بعض مؤلّفات أصحابنا ـ رحمهم الله تعالى ـ عن مُعلّى بن خُنيس قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه، وسلّموا عليه، وهنّؤوه بما وهب الله له؛ فإنّ لكم مثل ثوابه، ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله؛ وإنّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا، إلّا غشيته الرحمة، وغُفرت له ذنوبه[٣].

١٥ ـ **المقنعة**: (١٦١٩)

عن الصادق عليه السلام قال: من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته، وصلّى عنده أربع ركعات، كتب الله له حجّة وعمرة[٤].

١٦ ـ **الكافي**: (١٦٢٠)

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من نبيّ ولا وصيّ نبيّ[٥] يبقى في الأرض [بعد موته][٦] أكثر من ثلاثة أيّام، حتّى[٧] تُرفع روحه[٨] وعظمه ولحمه إلى السماء؛ وإنّما تُؤتى

---

١ ـ «حياتنا» المقنعة، والمزار الكبير، والجامع، والوسائل، والبحار، والمستدرك.

٢ ـ مزار المفيد: ٢٠١ صدر ح٣. وفي المقنعة: ٤٨٥ في صدر حديث، وجامع الأخبار: ٩٧ صدر ح١ عن الصادق عليه السلام مثله. وكذا في المزار الكبير: ١٨ (ط: ٤١)؛ عنه البحار: ١٠٠/١٢٤ ح٣٤، والمستدرك: ١٠/١٨٣ ح٦. وفي الوسائل: ١٤/٣٣٢ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ٢٤ عن المقنعة. تقدّم ذكره في ج ١ باب فضل زيارة الصادق عليه السلام ص ٣٦٣ رقم ٤١٢.

٣ ـ البحار: ١٠٢/٣٠٢ ح١.

٤ ـ المقنعة: ٤٨٦؛ عنه الوسائل: ١٤/٣٣٢ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ٢٥. وفي مزار المفيد: ٢٠١ ح ٢ مثله.

٥ ـ ليس في البصائر، والفقيه، والتهذيب.

٦ ـ من مزار المفيد، والتهذيب.

٧ ـ «ثمّ» الكامل.

٨ ـ «يرفع بروحه» الفقيه.

مواضع آثارهم، ويُبلِّغونهم[١] من بعيدٍ السّلام، ويُسمعونهم في مواضع[٢] آثارهم من قريب[٣].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

(١٦٢١) ١٧ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عبدالرحمن بن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام فقلت له: أيّما أفضل: زيارة الحسين بن عليّ عليه السلام، أو أميرالمؤمنين عليه السلام، أو لفلان و[٤]فلان ـ وسمّيتُ الأئمّة واحداً واحداً ـ ؟

فقال لي: يا عبدالرحمن بن مسلم، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا، ومن تولّى أوّلنا فقد تولّى آخرنا، ومن تولّى آخرنا فقد تولّى أوّلنا[٥]...

---

١ ـ «ويبلغ بهم» البصائر، «ويبلغهم» مزار المفيد، والتهذيب.

٢ ـ «على» بدل «في مواضع» البصائر.

٣ ـ الكافي: ٥٦٧/٤ ح ١. وفي بصائر الدرجات: ٤٤٥ ح ٩، وكامل الزّيارات: ٣٢٩ ب ١٠٨ ح ٣، والفقيه: ٥٧٧/٢ ح ٣١٦٣، ومزار المفيد: ٢٢٠ ح ٢، والتهذيب: ١٠٦/٦ ح ٢ مثله؛ عن بعضها الوسائل: ٣٢٣/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ٦. وفي البحار: ٦٧/١١ ح ٢٢ عن الكافي؛ وفي ج ٢٩٩/٢٧ ح ٣ عن الكامل والبصائر، وفي ج ١٢٩/١٠٠ ح ١٣ و ح ١٤ عن الكامل والتهذيب، وفي ج ٥٥٠/٢٢ ح ٣، والمستدرك: ١٨٨/١٠ ح ٨ عن البصائر. وتقدّم ذكره في ج ١ باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٦٣ رقم ١٤٣. والحديث صحيح «روضة المتّقين: ٣٦١/٥، ملاذ الأخيار: ٢٨٧/٩، مرآة العقول: ٢٨٤/١٨».

٤ ـ «أو» نسخة م، والبحار.

٥ ـ الكامل: ٣٣٥ ب ١٠٨ ح ١٣؛ عنه البحار: ١٢١/١٠٠ ح ٢٦.

ما روي عن الرضا عليه السلام

(١٦٢٢)

١٨ ـ **الكافي:**

بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق[١] أوليائه وشيعته؛ وإنّ من تمام الوفاء بالعهد (وحسن الأداء)[٢]، زيارة قبورهم عليهم السلام؛ فمن زارهم رغبةً في زيارتهم، وتصديقاً بما[٣] رغبوا فيه (كان أئمّتهم)[٤] شفعاءهم يوم القيامة[٥].

(١٦٢٣)

١٩ ـ **المزار الكبير:**

بإسناده عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال: قلت للرضا صلوات الله عليه: ما لمن زار قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام؟

قال عليه السلام: له مثل من أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام.

قال قلت: وما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام؟

---

١ ـ «أعناق» المقنعة، ومزار المفيد، والجامع.

٢ ـ ليس في الفقيه، والوسائل.

٣ ـ «لما» التهذيب.

٤ ـ «كانوا» المقنعة، والعلل، والجامع.

٥ ـ الكافي: ٥٦٧/٤ ح ٢. وفي كامل الزّيارات: ١٢١ ب ٤٣ ح ٢، والفقيه: ٥٧٧/٢ ح ٣١٦٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٤/٢ ح ٢٤، وعلل الشرائع: ٤٥٩ ح ٣، والتهذيب: ٧٨/٦ ح ٣ وص ٩٣ ح ٢، وجامع الأخبار: ٨٥ ح ٥ مثله. وكذا في المقنعة: ٤٧٤ وص ٤٨٦، وروضة الواعظين: ٢٠٢ وص ٢٤٦ مرسلاً. وفي مزار المفيد: ١٨٤ ح ٢، والمزار الكبير: ١٥ (ط: ٣٩)، ومصباح الزائر: ٥٨٠ (ط: ٣٧٤) عن الوشّاء عن الرضا عليه السلام، عن مظهما الوسائل: ٣٢٢/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ٥ وص ٤٤٤ ب ٤٤ ح ٢. وفي البحار: ١١٦/١٠٠ ح ١ ـ ح ٤ عن الكافي والكامل والعلل والعيون. والحديث صحيح في الفقيه، وقويّ في الكافي والتهذيب «روضة المتّقين: ٣٦٠/٥».

قال عليه السلام: الجنّة والله[١].

(١٦٢٤) ٢٠ ـ **الخصال:**

بإسناده عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لاتُشدّ الرحال إلى شيءٍ من القبور، إلّا إلى قبورنا[٢]...

---

١ ـ المزار الكبير: ٥ (ط: ٣٢)؛ عنه البحار: ١٢٤/١٠٠ ح ٣٣، والمستدرك: ١٨٣/١٠ ح ٥. وقد تقدّم ذكره في ج ٣ باب فضل زيارة الحسين عليه السلام ص ٢١٠ رقم ١٠٦٥.

٢ ـ الخصال: ١٤٣ صدر ح ١٦٧. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٨/٢ صدر ح ١ مثله؛ عنهما الوسائل: ٥٦٢/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٨٤ ح ١، والبحار: ٣٦/١٠٢ ح ٢١. وقد تقدّم كاملاً في ج ٤ باب فضل زيارة الإمام الرّضا عليه السلام ص ١٠٦ رقم ١٣٥٩.

الباب الثّالث

الأوقات المستحبّة لزيارتهم عليهم السلام

ما روي عن الصّادق عليه السلام

(١٦٢٥)

١ ـ مصباح المتهجّد:

روي عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله... وقبور الحُجج عليهم السلام ـ وهو في بلده ـ فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثمّ يُصلّي أربع ركعات يقرأُ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم، فليقم مستقبل القبلة وليقل:[1]...

ما روي عن الهادي عليه السلام

(١٦٢٦)

٢ ـ جمال الأُسبوع:

بإسناده عن الصقر بن أبي دلف، قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن ـ صلّى الله عليه ـ جئت أسأل عن خبره... ـ إلى أن قال ـ:

قلت: يا سيّدي، حديث يروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٢٨٨. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص١٢٨ رقم ١٦٧١.

قلت: قوله: لا تُعادوا الأيّام فتعاديكم، ما معناه؟

فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض؛ فالسّبت اسم رسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، والإثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد عليهم السلام؛ والأربعاء موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ وأنا؛ والخميس ابني الحسن عليه السلام، والجمعة ابن ابني، وإليه (تجتمع عصابة)[1] الحقّ[2]...

ما ورد من طرق أخرى

(١٦٢٧) ٣ ـ البلد الأمين:

يُستحبّ زيارة النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام في رجب، وإتيان مشاهدهم عليهم السلام فيه[3].

(١٦٢٨) ٤ ـ ومنه:

يُستحبّ زيارة النبيّ ﷺ وفاطمة والأئمّة عليهم السلام في كلّ جمعة، والزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد المشاهد الشريفة في رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه أفضل الأعمال[4].

---

١ ـ «تجمع عصائب» البحار.

٢ ـ جمال الأسبوع: ٢٥. وفي ص٢٧ بطريق آخر مع اختلاف في صدره. وفي البحار: ١٠٢/٢١٠ ح١ برمز «تم» وهو لفلاح السائل ولم نجده فيه؛ ولعلّه تصحيف «جم» أي جمال الأسبوع.

٣ ـ البلد: ٢٨٢، وتقدّم ذكره في ج١ باب أوقات زيارة النبيّ ﷺ ص٧١ رقم ١٦١.

٤ ـ البلد: ٢٦٩. وسيأتي مثل ذيله في ص ٣٣ عن الدروس.

٥ ـ **مصباح المتهجّد:** (١٦٢٩)

يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في يوم الجمعة[١].

٦ ـ **ومنه:** (١٦٣٠)

قال ابن عيّاش: حدّثني خير[٢] بن عبدالله عن مولاه ـ يعني أباالقاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ـ قال: زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت[٣]...

٧ ـ **مسارّ الشيعة:** (١٦٣١)

ـ في سياق ذكر شهر رجب ـ قال: وفي يوم النصف منه لخمسة أشهر من الهجرة، عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليّ عليه السلام على ابنته فاطمة عليها السلام عقدة النكاح... ويُستحبّ في هذا اليوم الصيام، وزيارة المشاهد ـ على أصحابها السّلام ـ[٤].

---

١ ـ المصباح: ٢٨٨. وانظر جمال الأُسبوع: ٢٣١، والبلد الأمين: ٣٠٩.

٢ ـ «حسين» نسخة ب.

٣ ـ المصباح: ٨٢١؛ عنه البحار: ١٠٢/١٩٥ وسيأتي ذكر الزيارة في ص١٢٢ رقم ١٦٦٧.

٤ ـ المسارّ: ٥٨.

الباب الرّابع

آداب زيارتهم عليهم السلام

ما روي عن الباقر عليه السلام

(١٦٣٢)

١ ـ السرائر:

نقلاً عن كتاب حَريز بن عبدالله، عن زرارة، (عن أبي جعفر عليه السلام)[١] قال: إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر، أجزأك غُسلك ذلك للجنابة، والجمعة[٢]، وعرفة، والنحر، والحلق[٣]، والذبح، والزيارة[٤].

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٦٣٣)

٢ ـ مصباح المتهجّد:

روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله... وقبور الحُجج عليهم السلام ـ وهو في بلده ـ فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثمّ يُصلّي أربع ركعات يقرأُ فيهنّ

---

١ ـ ليس في الكافي. «عن أحدهما» التهذيب.

٢ ـ «والحجامة» الوسائل.

٣ ـ ليس في التهذيب.

٤ ـ السرائر (المستطرفات): ٥٨٨/٣، عنه البحار: ٢٨/٨١ ذيل ح٧. وفي الوسائل: ٢٦١/٢ ـ أبواب الجنابة ـ ب٤٣ ح١ عنه وعن الكافي: ٤١/٣ صدر ح١، والتهذيب: ١٠٧/١ ح١١ مسنداً عن زرارة مثله. والحديث حسن كالصحيح «ملاذ الأخيار: ٤٠٥/١».

ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم، فليقم مستقبل القبلة وليقل:[١]...

(١٦٣٤) ٣ ـ قرب الإسناد:

بإسناده عن بكر بن محمّد قال: خرجنا من المدينة نُريد منزل أبي عبدالله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زُقاق من أزقّة المدينة ـ وهو جُنب ونحن لانعلم[٢] ـ حتّى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فسلّمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له: يا أبا بصير، أما تعلم أنّه لاينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء[٣]؟! فرجع أبوبصير، ودخلنا[٤].

(١٦٣٥) ٤ ـ التّهذيب:

بإسناده عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[٥]، قال: الغسل عند كلّ إمام[٦].

(١٦٣٦) ٥ ـ ومنه:

بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في غسل الزيارة إذا فرغ من الغسل:

اللّهُمَّ اجعَلهُ لي نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرزاً وَكافِياً مِن كُلّ داءٍ وَسُقم، وَمِن كُلّ آفَةٍ وَعاهةٍ، وَطَهِّر بِهِ قَلبي وَجَوارِحي وَعِظامي وَلَحمي وَدَمي وَشَعري

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٢٨٨. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص١٢٨ رقم ١٦٧١.

٢ ـ «لا علم لنا» البحار. ٣ ـ «الأوصياء» الدلائل، «الأنبياء والأوصياء» البصائر.

٤ ـ قرب الإسناد: ٤٣ ح ١٤٠، عنه البحار: ١٠٠/١٢٦ ح ٢. وفي بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٣، ودلائل الإمامة: ١٣٧ باختلاف يسير. وفي رجال الكشّي: ١/٣٩٩ ح ٢٨٨ مضمونه. قد تقدّم في ج ١ باب آداب زيارة الصّادق عليه السلام ص٣٦٦ رقم ٤١٧. ٥ ـ الأعراف: ٣١.

٦ ـ التهذيب: ٦/١١٠ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٤/٣٩٠ ـ أبواب المزار ـ ب ٢٩ ح ٢، والبحار: ٨٣/١٦٩، وج ١٠٠/١٣٢ ح ٢١.

وَبشَري وَمُخّي وَعَصَبي، وَما أقلّت الأرضُ مِنّي، وَاجعَله لي شاهِداً يَومَ القِيامَة، يَومَ حاجَتي وَفَقري وَفاقَتي[1].

٦ ـ مصباح الكفعمي: (١٦٣٧)

في سياق ذكر ما يقوله الزائر في أثناء الاغتسال قال: وتقول أيضاً ما روي عن الصادق عليه السلام في غسل الزيارة:

بِسمِ اللهِ وبالله، اللّهُمَّ اجْعَلهُ لي نُوراً وَطَهوراً، وحِرزاً وشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقم وَآفَةٍ وَعاهَةٍ. اللّهُمَّ طَهِّرْ به قَلبي، وَاشرَحْ لي بِهِ صَدري، وَسَهِّلْ بِهِ أمْري. ثُمّ ادع إذا فرغت من غُسلك[2]...

٧ ـ التّهذيب: (١٦٣٨)

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى اللّيل في كلّ موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر[3].

ما روي عن الهادي عليه السلام

٨ ـ من لا يحضره الفقيه: (١٦٣٩)

بإسناده عن موسى بن عبدالله[4] النخعي، قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

---

١ ـ التهذيب: ٦/٥٤ ح٧. والحديث قويّ «روضة المتّقين: ٥/٤٤٢».

٢ ـ هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٢.

٣ ـ التهذيب: ٥/٦٤ ح١٢، عنه الوسائل: ١٢/٣٢٨ ـ أبواب الإحرام ـ ب٩ ح٤، والبحار: ١٠٠/١٣٣ ح٢٣. والحديث صحيح على بعض الأسانيد «ملاذ الأخيار: ٧/٣١٢».

٤ ـ «عمران» العيون، والمزار الكبير.

علّمني ـ يا ابن رسول الله ـ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشّهادتين، وأنت على غسل؛ فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللهُ أكبرُ، (اللهُ أكبرُ)[1] ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً وعليك السّكينة والوقار، وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر الله عزّوجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّة[2] ـ تمام مائة تكبيرة ـ ثمّ قل:[3]...

ما روي عن القائم عليه السلام

(١٦٤٠) ٩ ـ التّهذيب:

بإسناده عن محمّد بن عبدالله الحميري، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمّة عليهم السلام، هل يجوز له أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلّى عند[4] قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر، ويجعل القبر قبلة، ويقوم[5] عند رأسه و[6]رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر، ويصلّي ويجعله خلفه، أم لا؟

فأجاب عليه السلام ـ وقرأت التوقيع ومنه نسخت ـ[7]: أمّا السجود على القبر، فلا يجوز في نافلة، ولا فريضة، ولا زيارة؛ بل[8] يضع خدّه الأيمن على القبر. وأمّا الصّلاة فإنّها

---

١ ـ ليس في العيون.
٢ ـ «تكبيرة» التهذيب، والمزار الكبير.
٣ ـ الفقيه: ٦٠٩/٢ صدر ح٣٢١٦، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ صدر ح١، والتهذيب: ٩٥/٦ صدر ح١، والمزار الكبير: ٧٥٤ (ط: ٥٢٣) مثله، عن معظمها الوسائل: ٣٩٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب٢٩ ح٣، وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح٤ عن العيون. وسيأتي ذكر الزيارة في ص٥٢ رقم ١٦٥٦.
٤ ـ بزيادة «بعض» الاحتجاج، والبحار.
٥ ـ «أم يقوم» البحار.
٦ ـ «أو» البحار.
٧ ـ ليس في الاحتجاج، والبحار.
٨ ـ «والّذي عليه العمل أن» الاحتجاج.

خلفه، يجعله[١] الإمام[٢]، ولا يجوز أن يصلّي بين يديه، (لأنّ الإمام لايُتقدّم، ويصلّي عن يمينه وشماله)[٣].[٤]

ما روي عنهم عليهم السلام

(١٦٤١) ١٠ ـ مصباح المتهجّد:

روي عنهم عليهم السلام: أنّه يصلّي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات، أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمة عليها السلام. ويوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه. ثمّ[٥] كذلك كلّ يوم إلى واحدٍ من الأئمّة عليهم السلام، إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام. ثمّ في[٦] يوم الجمعة أيضاً ثمان ركعات أربعاً تُهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، [و][٧] أربع ركعات تُهدى إلى فاطمة عليها السلام. ثمّ يوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام. ثمّ كذلك إلى يوم الخميس (أربع ركعات)[٨] تُهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام.

---

١ ـ «ويجعل القبر» الاحتجاج، والبحار.

٢ ـ «أمامه» الاحتجاج، والبحار. قال البهائي قدس الله نفسه: قوله عليه السلام: «يجعله الإمام» صريح في جعل القبر بمنزلة الإمام في الصلاة، فكما أنّه لا يجوز للمأموم أن يتقدّم على الإمام... فكذا هنا. اظر الحبل المتين: ١٥٩.

٣ ـ بدل ما بين القوسين: «ولا عن يمينه ولا عن يساره، لأنّ الإمام صلّى الله عليه لايُتقدّم ولا يُساوى» الاحتجاج، والبحار. قال الشيخ الحرّ العاملي في الوسائل ـ وقد نقل الحديث عن التهذيب والاحتجاج وذكر الاختلاف المذكور ـ: الظاهر تعدّد الرواية والمرويّ عنه، والأُولى محمولة على الجواز، والثانية على الكراهة.

٤ ـ التهذيب: ٢/٢٢٨ ح١٠٦. وفي الاحتجاج: ٤٩٠ عن محمّد بن عبدالله الحميري، عن صاحب الزمان عليه السلام باختلاف في ذيله؛ عنهما الوسائل: ٥/١٦٠ ـ أبواب مكان المصلّي ـ ب٢٦ ح١. وفي البحار: ١٠٠/١٢٨ ح٨ عن الاحتجاج. والحديث حسن كالصحيح «ملاذ الأخيار: ٤/٢٣٨».

٥ ـ «و» البحار.

٦ و ٨ ـ ليس في البحار.

٧ ـ من البحار.

الدعاء بعد[1] كلّ ركعتين منها:

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإلَيكَ يَعودُ السَّلامُ؛ حَيِّنا رَبَّنا مِنكَ بِالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هذهِ الرَّكعاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلىٰ وَلِيِّكَ فُلانٍ، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغهُ إيّاها، وَأعطِني أفضَلَ أمَلي وَرَجائي فِيكَ، وَفي رَسولِكَ ـ صلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ وَفِيهِ.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله[2].

(١٦٤٢) ١١ ـ **مصباح الزّائر:**

في مختار الزيارات الجوامع، الموضوعة لزيارة كلّ إمام قال: الزيارة الأُولى: مرويّة عن الأئمّة عليهم السلام:

إذا أردت ذلك فليكن من قولك عند العقد على العزم والنيّة:

اللّٰهُمَّ صِلْ عَزمي بِالتَّحقِيقِ، وَنِيَّتِي بِالتَّوفِيقِ، وَرَجائي بِالتَّصدِيقِ، وَتَوَلَّ أمرِي، وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي، فَأحُلَّ[3] عُقدَةَ الخِيَرَةِ[4]، وَأتَخَلَّفَ[5] عَنْ حُضورِ المَشاهِدِ المُقَدَّسةِ.

وصلِّ ركعتين قبل خروجك، وقُل بعقبها:

اللّٰهُمَّ [إنِّي][6] أستَودِعُكَ[7] نَفسي، وَجَميعَ حُزانَتي.

---

١ ـ «بين» البحار.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٢٢، عنه البحار: ١٠٢/٢٢٩ ح ٢.

٣ ـ «وأحلّ» المزار.

٤ ـ «الحيرة» المزار، ونسخة في البحار.

٥ ـ «والخلف» المزار.

٦ ـ من البحار.

٧ ـ بزيادة «ديني و» المزار، والبحار.

اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، وَالخليفَةُ في الأهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.
اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الصُّحبَةِ، وَإخفاقِ الأَوبَةِ[1].
اللّٰهُمَّ سَهِّلْ لَنا حَزْنَ[2] ما نَتَعَوَّلُ[3]، وَيَسِّرْ عَلَينا مُستَعزَرَ[4] ما نَروحُ ونَغْدو لَهُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وإذا سلكت طريقك فليكن همّك لما[5] سلكت له، ولتُقلل من حال تغُضّ[6] منك، ولتُحسن الصّحبة لمن صحبك، وأكثر من الثناء على الله ـ تعالى ذكره ـ والصّلاة على رسوله. فإذا أردت الغسل للزيارة فقل وأنت تغتسل:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ.
اللّٰهُمَّ اغْسِلْ عَنّي دَرَنَ الذُّنوبِ، وَوَسَخَ العُيوبِ، وَطَهِّرْني بِماءِ التَّوبَةِ، وَأَلبِسْني رِداءَ العِصمَةِ، وَأَيِّدْني بِلُطفٍ مِنكَ يُوَفِّقُني لِصالِحِ الأعمالِ، إنَّكَ ذو الفَضلِ العظِيمِ[7].

---

١ ـ أخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر بها؛ كالرجل إذا غزا ولم يغنم، أو كالصائد إذا رجع ولم يصطد، وطلب حاجة فأخفق «لسان العرب: ٨٢/١٠». والأوبة: الرجوع «القاموس: ١٥٧/١».

٢ ـ الحَزْن: ما غلُظ من الأرض، وهو خلاف السهل «المصباح المنير: ١٨٣».

٣ ـ «نتعوّل عليه» المزار الكبير. والمفاولة: المبادرة في السير «النهاية: ٣٩٧/٣». وغَوْل الأرض: أن يسير فيها فلا تنقطع «لسان العرب: ٥٠٨/١١». وقال المجلسي: في بعض النسخ «ما نتوغّل فيه» وهو أظهر «البحار: ١٧٤/١٠٢».

٤ ـ قال المجلسي: «في أكثر النسخ بتقديم المعجمة على المهملة، قال الفيروزآبادي: المستغزر: الّذي يطلب أكثر ممّا يعطي؛ وفي بعضها بالعكس، ولعلّه من غزر الشيء في الشيء: أي إخفاؤه فيه، والأوّل أظهر، أي المطالب الكثيرة» البحار: ١٧٤/١٠٢.

٥ ـ «كما» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٦ ـ «نقص» المزار الكبير. وغضّ منه: نقص ووضع من قدره «القاموس: ٤٩٨/٢».

٧ ـ مصباح الزائر: ٧١١ (ط: ٤٦٠). وفي المزار الكبير: ٣٩٨ (ط: ٢٩١) مثله؛ عنهما البحار: ١٦٢/١٠٢. وسيأتي ذكر الزيارة في ص ٧٥ رقم ١٦٥٨.

ما ورد من طرق أخرى

(١٦٤٣) ١٢ ـ **مصباح الكفعمي:**

يُستحبّ الاغتسال للزيارة، وأن يقول في أثناء كلّ غسل... ويقول أيضاً ما ذكره ابن عيّاش في كتاب الأغسال:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْني مِنْ كُلِّ ذَنبٍ، ونَجِّني مِنْ كُلِّ كَربٍ، وَذَلِّلْ لي كُلَّ صَعبٍ، إنَّكَ نِعمَ المَولىٰ وَنِعمَ الرَّبُّ، رَبُّ كُلِّ يابِسٍ وَرَطبٍ[1].

(١٦٤٤) ١٣ ـ **البلد الأمين:**

إذا أردت زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله فاغتسل، وكذا إذا أردت زيارة أحد المعصومين عليهم السلام. وقُل في أثناء غسلك ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفليّته[2]، وهو:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَأجْرِ عَلىٰ لِساني مِدحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهوراً وَشِفاءً وَنوراً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وتقول بعد الفراغ:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلبي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاجْعَلْ ما عِندَكَ خَيراً لي.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنَ التَّوّابِينَ، وَاجْعَلْني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ.

ويُستحبّ أن تدعو بهذين الدعاءين في جميع الأغسال المستحبّة.

ثمّ استأذن بهذا الاستئذان، إن كانت الزيارة من قُرب، وكذا تستأذن به في مشاهد المعصومين عليهم السلام، فتقول:

---

١ ـ هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٢؛ عنه البحار: ١٠٠/١٢٨ ح ٩.

٢ ـ انظر النفليّة: ٩٦ ـ ٩٧.

اللّٰهُمَّ إنِّي وقَفتُ علىٰ بابٍ مِنْ أبوابِ بُيوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ يَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فَقُلتَ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يُؤذَنَ لَكُم﴾[1].

اللّٰهُمَّ إنِّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله في غَيبَتِهِ، كما أعتَقِدُها في حَضرَتِهِ. وَأعلَمُ أنَّ رَسولَكَ وَخُلفاءَكَ عليهم السلام أحياءٌ عِندَكَ يُرزَقونَ؛ يَرَونَ مَقامي، وَيَسمَعُونَ كَلامي، وَيَرُدُّونَ سَلامي؛ وَأنَّكَ حَجَبتَ عَنْ سَمعِي كَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَكَ صلى الله عليه وآله ثانِياً، وَأستَأذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ فلانَ بنَ فلان ـ وتُسمّيه إن كانت الزيارة لغير النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وَالمَلآئِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ ثالِثاً.

أأَدخُلُ يا رَسولَ اللهِ، أأَدخُلُ يا حُجَّةَ اللهِ، أأَدخُلُ يا مَلآئِكَةَ اللهِ المُقَرَّبِينَ، المُقِيمِينَ في هٰذا المَشهَدِ. فَأْذَنْ لي يا مَولايَ في الدُّخولِ أفضَلَ ما أذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ؛ فإنْ لَمْ أكُنْ أهْلاً لِذٰلِكَ، فَأنتَ أهلٌ لَهُ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك، فهو علامة الإذن. ثمّ قبّل العتبة وادخل، وقُل:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرَّحيمُ[2].

---

١ ـ الأحزاب: ٥٣.

٢ ـ البلد الأمين: ٢٧٥. وفي مصباح الكفعمي: ١٢ صدره. وتقدّم في ج١ باب آداب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٨٠ رقم ١٧٧.

(١٦٤٥) ١٤ ـ **الدروس الشّرعيّة :**

وللزيارة آداب :

أحدها: الغسل قبل دخول المشهد، والكون على طهارة، فلو أحدث أعاد الغسل ـ قاله المفيد[١] ـ وإتيانه بخضوع وخشوع، في ثياب طاهرة نظيفة جُدُد .

وثانيها: الوقوف على بابه، والدعاء والاستئذان بالمأثور؛ فإن وجد خشوعاً ورقّة دخل، وإلّا فالأفضل له تحرّي زمان الرقّة؛ لأنّ الغرض الأهمّ، حضور القلب لتلقّي[٢] الرحمة النازلة من الربّ؛ فإذا دخل قدّم رجله اليمنى، وإذا خرج فباليسرى .

وثالثها: الوقوف على الضريح، ملاصقاً له أو غير ملاصق؛ وتوهّم أنّ البُعد أدب وهم؛ فقد نصّ على الإتّكاء على الضريح[٣] وتقبيله[٤] .

ورابعها: استقبال وجه المزور، واستدبار القبلة حال الزيارة، ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرّعاً، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من الله تعالى بحقّه وبحقّ[٥] صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثمّ ينصرف إلى ما يلي الرأس، ثمّ يستقبل القبلة ويدعو .

وخامسها: الزيارة بالمأثور؛ ويكفي السّلام، والحضور[٦]...

وثامنها: تلاوة شيءٍ من القرآن عند الضرائح، وإهداؤه إلى المزور؛ والمنتفع بذلك، الزائر، وفيه تعظيم للمزور .

---

١ ـ المقنعة: ٤٩٤، وانظر الكافي: ٤/٥١١ ح ٢، والتهذيب: ٥/٢٥١ ح ١٠ .

٢ ـ «ليلق» البحار .

٣ ـ انظر الكافي: ٤/٥٥١ ح ٢ .

٤ ـ انظر مصباح المتهجّد: ٧٢١ .

٥ ـ «وحقّ» البحار .

٦ ـ سيأتي ذكر السادس والسابع في الآداب بعد الزيارة، ص ٢٠٠ .

وتاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع، والتوبة من الذنب، والاستغفار، والإقلاع[١].

وعاشرها: التصدّق على السَّدَنة[٢] والحفظة للمشهد، وإكرامهم[٣] وإعظامهم؛ فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسَّلام. وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدّين والمروّة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، (مرشدي ضالّي)[٤] الغرباء والواردين. وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحدٍ منهم تقصيراً نبّهه عليه، فإن أصرّ زجَره؛ فإن كان من المحرّم، جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف، من باب النهي عن المنكر[٥]...

ورابع عشرها: الصدقة على المحاويج بتلك البقعة؛ فإنّ الصدقة مُضاعفة هنالك، وخصوصاً على الذرّيّة الطاهرة ـ كما تقدّم[٦] ـ بالمدينة.

ويُستحبّ الزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام في رجب؛ فإنّه من أفضل الأعمال.

ولا كراهة في تقبيل الضرائح، بل هو سنّة عندنا، ولو كان هناك تقيّة، فتركُه أولى.

وأمّا تقبيل الأعتاب، فلم نقف فيه على نصّ نعتدّ به؛ ولكن عليه الإماميّة.

---

١ ـ الإقلاع من الأمر: الكفّ عنه؛ ومنه الإقلاع عن الذنوب «مجمع البحرين: ٥٤٢/٣».

٢ ـ سدنت الكعبة سَدْناً: خدمتها؛ فالواحد سادن، والجمع سَدَنة. انظر «المصباح المنير: ٣٦٩».

٣ ـ «بإكرامهم» البحار.

٤ ـ «مرشدين ضالّ» البحار.

٥ ـ سيأتي ذكر الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر في الآداب بعد الزيارة ص ٢٠٠ ـ ٢٠١.

٦ ـ انظر الدروس: ٢١/٢.

ولو سجد الزائر، ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة، كان أولى.

وإذا أدرك الجمعة، فلا يخرج قبل الصلاة.

ومن دخل المشهد ـ والإمام يُصلّي ـ بدأ بالصلاة قبل الزيارة. وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلّا فالبدأة بالزيارة أولى؛ لأنّها غاية مقصده. ولو أُقيمت الصّلاة، استُحبّ للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة؛ ويُكره تركه، وعلى الناظر أمرُهم بذلك.

وإذا زارت النساء، فليكنّ منفردات عن الرجال. ولو كان ليلاً، فهو أولى. وليكنّ متنكّرات مستخفيات مستترات. ولو زُرن بين الرجال جاز، وإن كره.

وينبغي مع كثرة الزائرين أن يُخفّف السابقون إلى الضريح الزيارةَ، وينصرفوا؛ ليحضر من بعدهم فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أُولئك[1].

(١٦٤٦) ١٥ ـ **المقنعة:**

والغسل لزيارة النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام سنّة. ويُجزي عنه في البرد وعند العجلة والعلل، الوضوء؛ وإن كان الغسل أفضل وأعظم أجراً عند التمكّن منه...

ومن اغتسل لزيارة إمام من الأئمّة عليهم السلام، فلا يُحدث ما ينقض الوضوء قبل الزّيارة. وإن أحدث شيئاً نقض به طهارته قبل زيارته فليغتسل ثانية، ليكون زائراً على غسل. فإن توضّأ ولم يغتسل كانت زيارته ماضية وإن لم تكن بغسل، وجرى مجرى المتوضّئ للزّيارة من غير غسل قدّمه لها؛ فإنّه يكون تاركاً فضلاً مع التمكّن، معذوراً للعوارض والأسباب[2].

---

١ ـ الدروس: ٢/٢٢؛ عنه البحار: ١٠٠/١٣٤.

٢ ـ المقنعة: ٤٩٤.

١٦ ـ بحارالأنوار: (١٦٤٧)

بعد ذكر الزيارة الآتية[١]، المرويّة عن الهادي عليه السلام قال: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد، فقف على الباب مستقبل القبلة وقُل:

اللّٰهُمَّ إنّي قدْ وَقَفتُ علىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عليهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعتَ النّاسَ الدُّخولَ إلىٰ بُيوتِهِ إلّا بِإذنِ نَبِيِّكَ، فَقُلتَ: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّا أنْ يؤْذَنَ لَكُم﴾[٢].

اللّٰهُمَّ وَإنّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ في غَيبَتِهِ، كَما أعتَقِدُ في حَضرَتِهِ.

وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحياءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ؛ يَرَونَ مَكانِي في وَقتِي هٰذا وَزَماني، ويَسمَعُون كَلامي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلامي؛ وَأنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهْمي بِلَذيذِ مُناجاتِهِم.

وَإنّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَأستَأْذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخولِ في ساعَتِي هٰذِهِ إلىٰ بَيتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ المُطيعَةِ لَكَ، السّامِعَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها المَلآئِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّريفِ المُبارَكِ، وَرَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ.

بِإذْنِ اللّٰهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِكُم ـ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيكُم أجمَعِين ـ أدْخُلُ إلىٰ هٰذا البَيتِ، مُتَقَرِّباً إلَى اللّٰهِ تَعالىٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِينَ. فَكونُوا مَلآئِكَةَ اللّٰهِ أعوانِي، وَكونُوا أنصاري، حَتّىٰ أدخُلَ هٰذا

---

١ ـ سيأتي ذكرها في ص ٥٢ رقم ١٦٥٦.

٢ ـ الأحزاب: ٥٣.

البَيتَ، وَأدعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِيَّةِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ بِالطّاعَةِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وقُل:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَفي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللهُ أكبَرُ ـ مائة مرّة ـ وقف مستقبل الضريح، واجعل القبلة بين كتفيك وقُل:[1]...[2]

(١٦٤٨) ١٧ ـ **الدروس الشرعيّة:**

ويجوز انتفاع الزائر بالآلة المعدّة؛ فإذا انصرف سلّمها إلى الناظر فيه. ولو نقلت فرشه إلى مكان آخر للزائر جاز، وإن خرج عن خطّة المشهد.

وفي جواز صرف أوقافه ونذوره إلى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنها نظر؛ أمّا مع الحاجة فيجوز، كالمنقطع به عن أهله[3].

(١٦٤٩) ١٨ ـ **بحارالأنوار:**

بعد أن ذكر هذه الآيات:

﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾[4]، ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ

---

١ ـ فذكر مثل الزيارة التي يأتي ذكرها في ص ٥٢، على ما قال المجلسي.

٢ ـ البحار: ١٠٢/١٤٥. ٣ ـ الدروس: ٢/٢٢. ٤ ـ طه: ١٢.

﴿لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[1] في أوّل باب آداب الزيارة وأحكام الروضات قال:

الآية الأُولى تؤمي إلى إكرام الروضات المقدّسة وخلع النعلين فيها، بل عند القرب منها، لا سيّما في الطفّ والغريّ؛ لما روي أنّ الشجرة كانت في كربلاء، وأنّ الغريّ قطعة من الطور.

والثانية تدلّ على لزوم خفض الصوت عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وعدم جهر الصوت، لا بالزيارة ولا بغيرها؛ لما روي أنّ حرمتهم بعد موتهم، كحرمتهم في حياتهم. وكذا عند قبور سائر الأئمّة عليهم السلام، لما ورد أنّ حرمتهم كحرمة النبيّ صلى الله عليه وآله[2].

---

١ ـ الحجرات: ٢ و٣.

٢ ـ البحار: ١٠٠/١٢٤ ـ ١٢٥.

الباب الخامس

كيفيّة زيارتهم عليهم السلام

الزيارات المطلقة

ما روي عن الباقر عليه السلام

(١٦٥٠)

١ ـ مصباح الزّائر:

يُروى عن الباقر صلوات الله عليه أنّه قال: ما قالها أحد من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو أحدٍ من الأئمّة عليهم السلام، إلّا وقع في دَرج نور، وطُبع عليه بطابع[1] محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يسلّم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة.

وهذه الزيارة:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ اللهِ في أرضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي.

أشهَدُ أنَّكَ جاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ إلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إلَيهِ بِاخْتِيارِهِ، وَألزَمَ أعداءَكَ الحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ علىٰ جَمِيعِ خَلقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً

---

١ ـ «بطابع» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أولِيائِكَ، مَحبُوبَةً في أرضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزولِ بَلائِكَ، مُشتاقَةً إلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقوىٰ لِيَومِ جَزائِكَ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ أولِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأخلاقِ أعدائِكَ، مَشغُولَةً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتِينَ إلَيكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إلَيكَ شارِعَةٌ، وَأعلامَ القاصِدِينَ إلَيكَ واضِحَةٌ، وَأفئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأصواتَ الدّاعِينَ إلَيكَ صاعِدَةٌ، وَأبوابَ الإجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعوَةَ مَنْ ناجاكَ مُستَجابَةٌ، وَتَوبَةَ مَنْ أنابَ إلَيكَ مَقبُولَةٌ، وَعَبرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوفِكَ مَرحُومَةٌ، وَالإعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوجُودَةٌ، وَالإغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأعْمالَ العامِلِينَ لَدَيكَ مَحفُوظَةٌ، وَأرزاقَكَ إلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إلَيهِم واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ المُستَغفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ المُستَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَةٌ.

اللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وَاجْمَعْ بَيني وَبَينَ أولِيائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ، إنَّكَ وَلِيُّ نَعمائي، وَمُنْتَهىٰ مُنايَ، وَغايَةُ رَجائي في مُنْقَلَبي وَمَثْواي[1].

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٧٣٨ (ط: ٤٧٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٧٦. تقدّمت هذه الزيارة في ج ٢ باب كيفيّة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ص ٨٧ رقم ٥٥٩ وص ٨٩ رقم ٥٦٠ عن الباقر عن أبيه عليهما السلام باختلاف يسير. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩».

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٦٥١)

٢ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عروة بن إسحاق ابن أخي شعيب العقرقوفي، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، ويُجزيك عند قبر كلّ إمام عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ مِنَ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أمِينِ اللهِ علىٰ وَحيِهِ[1] وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما استُقبِلَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، الَّذي انتَجَبتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ[2] بِرِسالاتِكَ وَكُتُبِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ[3] أمِيرِالمؤمِنينَ، عَبدِكَ وَأخي رَسولِكَ ـ إلى آخره ـ.

وفي زيارة فاطمة عليها السلام: أمَتِكَ وَبِنتِ رَسولِكَ. وفي[4] سائر الأئمّة: أبناءِ رَسولِكَ، على ما قلت في النّبيّ صلى الله عليه وآله في[5] أوّل مرّة، حتّى تنتهي إلى صاحبك.

ثمّ تقول:

أشهَدُ أنَّكُم كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ البالِغَةُ

---

١ ـ «رسله» نسخة م، والبحار.

٢ ـ «بعثت» نسخة م، والبحار.

٣ ـ من نسخة م، والمصباح، والبحار.

٤ ـ بزيادة «زيارة» نسخة م.

٥ ـ من نسخة م، والبحار.

عَلىٰ مَنْ فِيها وَمَنْ تَحتَ الثَّرىٰ .

وَأشهَدُ أنَّ أرواحَكُم وطينَتَكُم مِنْ طِينَةٍ واحِدَةٍ، طابَتْ وَطَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللهِ وَمِنْ رَحمَتِهِ .

وَأُشهِدُ اللهَ وَأُشهِدُكم أنِّي لَكُم تَبَعٌ بِذاتِ نَفسي، وَشَرائِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي. اللّٰهُمَّ فَأَتْمِمْ لي ذٰلِكَ بِرَحمَتِكَ (يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ)[1].

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، أشهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغتَ عَنِ اللهِ ما أُمِرتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، غَيرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ؛ فَجزاكَ اللهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيراً عَنْ رَعِيَّتِكَ .

أشهَدُ أنَّ الجِهادَ مَعَكَ جِهادٌ، وَأنَّ الحَقَّ مَعَكَ وَلَكَ، وَأنتَ مَعدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكَ وَعِندَ أهلِ بَيتِكَ .

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ .

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُسَوَّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُنزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُردِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الَّذِينَ هُم في هٰذا الحَرَمِ بِإذْنِ اللهِ مُقيمُونَ .

ثمّ تقول:

اللّٰهُمَّ الْعَنِ اللَّذِينَ بَدَّلا نِعمَتَكَ، وَخالَفا كِتابَكَ، وَجَحَدا آياتِكَ، وَاتَّهَما رَسولَكَ. احْشُ قُبورَهُما وَأجوافَهُما ناراً، وَأَعِدَّ لَهُما عَذاباً أليماً،

---

١ ـ ليس في نسخة م، والبحار .

وَاحشُرْهُما وَأشياعَهُما وَأتباعَهُما[1] إلىٰ جَهَنَّمَ زُرقاً، وَاحْشُرْهُما وَأشياعَهُما وَأتباعَهُما «يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ وُجوهِهِمْ عُمْياً وبُكْماً وصُمّاً، مَأواهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّما خَبَتْ زِدناهُمْ سَعِيراً»[2].

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَةِ قَبرِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحموداً تَنتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتَقتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ؛ فَإنَّكَ وَعَدْتَهُ ذٰلكَ[3]، وَأنتَ الرَّبُّ الَّذي لا تُخْلِفُ المِيعادَ[4].

٣ ـ ومنه: (١٦٥٢)

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في ذيل الزيارة المتقدّمة[5] ـ قال: وتقول عند كلِّ إمام زُرته إن شاء الله تعالى:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المؤمِنينَ، وَوارِثَ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَةَ الوَصِيِّينَ، وَالشَّهيدَ يَومَ الدِّينِ.

أشهَدُ أنَّكَ وَآباءَكَ الَّذينَ كانُوا مِنْ قَبلِكَ، وَأبناءَكَ الَّذينَ مِنْ بَعدِكَ، مَوالِيَّ وَأولِيائي وَأئِمَّتي.

وَأشهَدُ أنَّكُم أصفِياءُ اللهِ وَخَزَنَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَةُ؛ انْتَجَبَكُم بِعِلمِهِ أنصاراً لِدِينِهِ، وَقَوّاماً بِأمرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلمِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ،

---

١ و٣ ـ ليس في نسخة م، والبحار. ٢ ـ اقتباس من سورة الإسراء: ٩٧.

٤ ـ كامل الزّيارات: ٣١٦ ب ١٠٤ ح ٢، عنه البحار: ١٠٢/ ١٦٠ ح ٦، وفي تحفة الزائر: ٥٠٠ـ٥٠٤ عنه بالتفصيل. وفي مصباح الكفعمي: ٥٠٦ والبلد الأمين: ٢٩٦ من غير إسناد نحو صدرها. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/ ٢٠٩».

٥ ـ انظر ص ٤١ رقم ١٦٥١.

وَمَعدِناً لِكَلِماتِهِ، وَأركاناً لِتَوحيدِهِ، وَشُهوداً عَلىٰ عِبادِهِ، وَاسْتَودَعَكُم خَلقَهُ، وَأورَثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ التَّنزيلِ، وَأعطاكُمُ التَّأويلَ، وَجَعَلَكُم تابوتَ حِكمَتِهِ وَمَناراً في بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَكُم مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُم مِنْ عِلمِهِ، وَعَصَمَكُم مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَكُم مِنَ الدَّنَسِ[1]، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَبِكُم[2] تَمَّتِ النِّعمَةُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرقَةُ، وَائْتَلَفَتِ الكَلِمَةُ، وَلَزِمَتِ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَالمَوَدَّةُ الواجِبَةُ؛ فَأنتُم[3] أولياؤُهُ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُكْرَمونَ.

أَتَيتُكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبْصِراً بِشَأنِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، بِأبي أنتَ وَأُمّي، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسليماً. أَتَيتُكَ وافِداً زائِراً، عائِذاً مُستَجيراً مِمّا جَنَيتُ عَلىٰ نَفسي، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهْري؛ فَكُنْ لِي شَفيعاً، فَإنَّ لَكَ عِندَاللهِ مَقاماً مَعلوماً، وَأنتَ عِندَاللهِ وَجيهٌ. آمَنتُ بِاللهِ وَبِما أُنزِلَ عَلَيكُم، وَأتَوَلّىٰ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُم، وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ[4].

ما روي عن الرضا عليه السلام

(١٦٥٣) ٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام :

بِإسناده عَن عَليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام في إتيان قبر

---

١ ـ أصل الدنس: الوسخ، والمراد هنا دنس النسب. انظر «مجمع البحرين: ٥٩/٢».

٢ ـ «فبكم» نسخة م، والبحار. ٣ ـ «وأنتم» البحار.

٤ ـ الكامل: ٣١٨ ب ١٠٤ ذيل ح ٢؛ عنه البحار: ١٦٢/١٠٢. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢».

(أبي الحسن موسى)[١] عليه السلام فقال: (صلّوا في المساجد حوله)[٢] ويجزي في المواضع كلّها[٣] أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أولِياءِ اللهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ[٤] مَعرِفَةِ اللهِ[٥]، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللهِ[٦]، السَّلامُ عَلىٰ مُظهِرِي[٧] أَمرِ اللهِ وَنَهيِهِ، (السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلَى اللهِ)[٨]، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّينَ في مَرضاةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُخلِصِينَ[٩] في طاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُم فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، (وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُم فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ)[١٠].

---

١ ـ «الحسين» الكافي، والوسائل.
٢ ـ ليس في مزار المفيد، والمزار الكبير.
٣ ـ بدل هذه الجملة في المقنعة: «يُجزيك في الزيارة لكلّ إمام»؛ وفي المزار الكبير ومزارالمفيد: «ويُجزيك في جميع المشاهد، على ساكنها السّلام».
٤ ـ «محلّ» المزارالكبير، ومزار الشهيد.
٥ ـ بزيادة «السّلام على معادن حكمة الله» المقنعة، ومزار المفيد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.
٦ ـ بزيادة «السّلام على عباد الله المكرمين الذين لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون» المقنعة،ومزار المفيد، والمزار الكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.
٧ ـ «مظاهري» الكافي، والوسائل، والمزارالكبير، ومصباح الكفعمي، والبلد. «مظاهر» الكامل، والمقنعة.
٨ ـ ليس في المقنعة، ومزارالمفيد، والمزارالكبير، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.
٩ ـ «المحصّين» الكافي، والتهذيب، والمقنعة، ومزارالمفيد، والمزارالكبير، ومزارالشهيد، والوسائل، والبحار. «المحضّين» مصباح الكفعمي، والبلد.
١٠ ـ ليس في المقنعه.

أُشهِدُ[١] اللهَ[٢] أنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم[٣]، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم[٤]، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيْكُم[٥]، لَعَنَ اللهُ (عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ)[٦]، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، (مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ)[٧]، وَأبْرَأُ إلَى اللهِ مِنهُم، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ[٨].

(هذا يُجزي في الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاة على محمّد وآل محمّد والأئمّة، وتسمّي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات)[٩].[١٠]

---

١ ـ «وأُشهد» الفقيه، ومزار المفيد، والتهذيب.

٢ ـ لفظ الجلالة ليس في التهذيب.

٣ ـ «سالمتم» الكافي، والفقيه، والوسائل.

٤ ـ «حاربتم» الكافي، والفقيه، والوسائل. وبزيادة: «مؤمن بما آمنتم به، كافر بما كفرتم به، محقّق لما حقّقتم، مبطل ما أبطلتم» المقنعة، ومزار المفيد، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٥ ـ بزيادة «والحمد لله ربّ العالمين» المقنعة، ومزار المفيد.

٦ ـ «عدوّكم» المقنعة، ومزار المفيد، ومزار الشهيد، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٧ ـ ليس في الكافي، والكامل، والفقيه، والتهذيب، والوسائل.

٨ ـ بدل قوله «من الأوّلين» إلى هنا في المقنعة، ومزار المفيد، والكبير، ومزار الشهيد، والبلد: «وضاعَف عليهم العذاب الأليم».

٩ ـ ليس في المقنعة، ومزار المفيد، ومزار الشهيد، والكبير، ومصباح الكفعمي، والبلد.

١٠ ـ العيون: ٢٧٦/٢ ح ١. وفي الكافي: ٥٧٨/٤ ح ٢، وكامل الزّيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقيه: ٦٠٨/٢ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ١٠٢/٦ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ٥٤٩/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٨١ ح ٢. وفي البحار: ١٢٦/١٠٢ ح ١ عن الكافي، والكامل، والعيون. وفي المقنعة: ٤٨٨ مرسلاً عن الرّضا عليه السلام ـ سيأتي في ص٤٧ـ، ومزار المفيد: ٢٠٥، والمزار الكبير: ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، والبلد الأمين: ٢٩٧ في ذيل زيارة، ومزار الشهيد: ٢١٤ من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٠٥ نقلاً عن مزار المفيد. وقد تقدّم ذكر هذه الزيارة في ج ٤ باب كيفيّة زيارة الكاظم عليه السلام ص٢٨ رقم ١٢٨٩ عن كامل الزّيارات عن أبي الحسن عليه السلام. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢». والحديث صحيح «روضة المتّقين: ٤٤٩/٥».

٥ ـ المقنعة: (١٦٥٤)

روي عن الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام أنّه قال: يجزيك في الزّيارة لكلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلى أولياءِ اللهِ وأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أنصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مَعادنِ حِكمةِ اللهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكرِاللهِ، السَّلامُ عَلى عِبادِ اللهِ المُكرَمينَ الَّذينَ لا يسبِقونَهُ بِالقَولِ وهُم بِأمرِه يَعمَلونَ، السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ[١] أمرِ اللهِ ونَهيِه، السَّلامُ عَلىَ الأَدِلّاءِ عَلىَ اللهِ، السَّلامُ عَلى المُستقِرّينَ في مَرَضاةِ اللهِ، السَّلام عَلَى المُمحَّصِين[٢] فِي طاعةِ اللهِ، السَّلامُ عَلى الَّذينَ مَن والاهُم فَقَد والَى اللهَ، ومَن عاداهُم فَقد عادَى اللهَ، ومَن عَرفَهُم فَقَد عَرفَ اللهَ، ومَن جَهلهُم فَقد جَهِل اللهَ[٣].

أُشهِدُ[٤] اللهَ أنّنى[٥] حَربٌ لِمن حاربَكُم، وَسِلمٌ لِمَن سالمَكُم[٦]، مُؤمنٌ بِما آمَنتُم بِه، كافِرٌ بما كَفرتُم بِه، مُحقِّقٌ بِما حَقّقتُم، ومُبطِلٌ ما[٧] أبطَلتُم، مُؤمنٌ بِسرِّكُم وعلانِيَتِكُم، مُفوِّضٌ في ذلكَ كُلِّه إليكُم، وَالحمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ،

---

١ ـ «مظهري» المزار.

٢ ـ «الممحّضين» نسخة في المصدر، «المخلصين» نسخة في المزار.

٣ ـ بزيادة «ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلّى من الله» المزار.

٤ ـ «وأشهد» المزار. ٥ ـ «أنّي» المزار، ونسخة في المصدر.

٦ ـ «سلم لمن سالمكم، وحرب لمن حاربكم» المزار.

٧ ـ «لما» المزار، ونسخة في المصدر.

لَعَنَ اللهُ عَدوّكُم مِن الجنِّ والإنسِ، وَضاعَفَ عَليهِمُ العَذابَ الأليمَ.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة وتدعو بعدها بما شئت. وقد تمّت زيارتك إن شاءالله[1].[2]

(١٦٥٥) ٦ ـ مصباح الزّائر:

من كلام الرضا[3]عليه السلام: إذا أردت زيارة أحدهم عليهم السلام، فقف على ضريحه وقُل:

السَّلامُ عَلَى القائِمِينَ مَقامَ الأنبياءِ، الوارِثِينَ عُلومَ الأصفِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ خُلَفاءِ اللهِ وَخُلَفاءِ رَسولِهِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنْ هُمْ زِمامُ الدِّينِ، وَنِظامُ المُسلِمينَ، وَصَلاحُ الدُّنيا، وَعُدَّةُ المؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أصْلَ الإسلامِ النّامِيَ، وَفَرعَهُ السّامِيَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنْ بِهِم تَمامُ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ وَالصِّيامِ وَالحَجِّ وَالجِهادِ، وَتَوَفُّرُ الفَيْءِ وَالصَّدَقاتِ، وَإمضاءُ الحُدودِ المُسَمَّياتِ، وَالأحكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنْ بِهِم تُمنَعُ الثُّغورُ وَالأطرافُ، وَتَجري أُمورُ الخَلقِ بإمامَتِهِم عَلَى القَصدِ وَالإنْصافِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها المُحَلَّلونَ حَلالَ اللهِ، وَالمُحَرِّمُونَ حَرامَ اللهِ، وَالمُقِيمونَ حُدودَ اللهِ، وَالذّابُّونَ عَنْ دِينِ اللهِ، وَالدّاعُونَ إلىٰ سَبِيلِ اللهِ بِالحِكمَةِ

---

١ ـ بدل قوله «ثمّ تصلّي» إلى هنا في المزار: «ثمّ تدعو لنفسك ولمن أحببت إن شاء الله».

٢ ـ المقنعة: ٤٨٨، وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧، كما ذكرنا في ص٤٦ الهامش رقم ١٠. وهذه الزيارة قد تقدّمت في ص٤٤ رقم١٦٥٣ عن عيون أخبار الرّضا عليه السلام؛ وإنّما كرّرناها لما بينهما من الاختلاف.

٣ ـ قال المجلسي: ذكرها السيّد رحمه الله وقال: إنّها من كلام الرّضا عليه السلام، وظنّي أنّه رحمه الله ألّفه من الخبر الّذي رواه عبدالعزيز بن مسلم عن الرّضا عليه السلام في فضل الإمام وصفاته. وقد قدّمنا ذكره في كتاب الإمامة، ولكن لم يؤلّفه كما ينبغي «البحار: ١٠٢/١٨٧».

وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَالحُجَّةِ البالِغَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنْ فَضْلُهُم كَالشَّمسِ المُضِيئَةِ الطّالِعَةِ، المُجَلِّلَةِ بِنُورِها العالَمَ، وَهي في الأُفُقِ بِحَيثُ لا تَنالُها الأيْدي وَالأبصارُ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها البُدورُ المُنيرَةُ، وَالسُّرُجُ الزّاهِرَةُ، وَالأنوارُ السّاطِعَةُ، وَالنُّجُومُ الهادِيَةُ في غَياهِبِ الدُّجىٰ، وَطُرُقِ البَلَدِ القَفْرِ، وَلُجَجِ البِحارِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنْ حُبُّهُم كَالماءِ العَذْبِ عَلَى الظَّماءِ، والغِذاءِ المَرِيءِ النّافِعِ عَلَى الطَّوىٰ[1]، الدّالُّونَ عَلَى الهُدىٰ، وَالمُنْجُونَ مِنَ الرَّدىٰ، وَالنّارُ عَلَى اليَفاعِ[2] لِمَنِ اهْتَدىٰ وَاصْطَلىٰ[3]. السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ في المَهالِكِ؛ المُفارِقُ لَهُمْ هالِكٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ. السَّلامُ عَلىٰ مَنْ عُلومُهُم كَالسَّحابِ الهاطِلِ، وَالغَيثِ الماطِرِ، والسَّماءِ الظَّلِيلَةِ، وَالأرضِ البَسِيطَةِ، وَالعَينِ الغَزِيرَةِ، وَالغَدِيرِ وَالرَّوضَةِ. السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنْ هُمْ كالأمِينِ الرَّفِيقِ، وَالوالِدِ الشَّفِيقِ، وَالأُمِّ البَرَّةِ بِالوَلَدِ الصَّغِيرِ. السَّلامُ عَلَيكُم يا فَرَجَ العِبادِ في الدّاهِيَةِ، وَحُجَّتَهُم الواضِحَةَ الشّافِيَةَ. السَّلامُ عَلَيكُم يا أُمَناءَ اللهِ في خَلقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، وَخُلَفاءَهُ في أرضِهِ. السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الدُّعاةُ إلَى اللهِ، الذّابُّونَ عَنْ حُرَمِ[4] اللهِ. السَّلامُ عَلَى المُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ، المُبَرَّئِينَ مِنَ العُيوبِ. السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِينَ بِالعِلمِ المَوسُومِ[5]، وَالحِلمِ المَعلُومِ، وَالفَضلِ كُلِّهِ، وَأهلِ

---

١ ـ الطَّوى: الجوع «مجمع البحرين: ٣/٧٩».

٢ ـ أي يُضيء للقريب والبعيد. واليفاع: ما ارتفع من الأرض «مجمع البحرين: ٤/٥٨٠».

٣ ـ أي أراد الانتفاع. انظر «مجمع البحرين: ٤/٥٨٠».

٤ ـ «حريم» البحار.

٥ ـ «المهموم» البحار، وفي هامشه: «المفهوم ظ».

الخَيرِ وَالبَذْلِ. السَّلامُ عَلَيكُم يا نِظامَ الدِّينِ، وَعِزَّ المُسلِمِينَ، وَغَيظَ المُنافِقِينَ، وَبَوارَ الكافِرِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ لا يُدانِيهم في فَضلِهِم أحَدٌ، وَلا يُوجَدُ في وِلايَتِهِم بَدَلٌ.

السَّلامُ عَلَى السّادَةِ المَيامِينِ، وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكرِ فَضلِهِمُ البُلَغاءُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إدراكِهِمُ الفُصَحاءُ، وَتَحَيَّرَتْ في نَعتِ فَضلِهِمُ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنتَهِ إلَيهِ الحُكَماءُ، وَتَصاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ العُظَماءُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُمْ كالنُّجُومِ مِنْ يَدِ المُتناوِلِ.

السَّلامُ عَلَى العُلَماءِ الَّذِينَ لايَجهَلُونَ، وَالدُّعاةِ الَّذِينَ لايَنكِلُونَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَعدِنِ القُدسِ وَالطَّهارَةِ، وَالنُّسكِ وَالزَّهادَةِ، وَالعِلمِ وَالعِبادَةِ.

السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِينَ بِدَعوَةِ الرَّسُولِ، وَنَسلِ المُطَهَّرَةِ[1] البَتُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ لا يَسبِقُهُم[2] أحَدٌ في نَسَبٍ، وَلا يُدانِيهم في حَسَبٍ[3]؛ البَيتُ مِنْ قُرَيشٍ، وَالذِّروَةُ مِنْ هاشِمٍ، وَالعِترَةُ مِنَ الرَّسولِ ﷺ، وَالرِّضا مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، شَرَفُ الأشرافِ، وَالفَرعُ مِنْ بَنِي عَبدِ مَنافٍ.

السَّلامُ عَلَى المُصطَفَينَ بِالإمامَةِ، العُلَماءِ بِالسِّياسَةِ، المُفتَرَضِينَ الطّاعَةَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اختارَهُمُ اللهُ تَعالىٰ لِلإمامَةِ، وَشَرَحَ صُدورَهُمْ لِذٰلِكَ، وَأودَعَ قُلوبَهُم يَنابِيعَ الحِكمَةِ، فَلَمْ يَعيَوا بِجَوابٍ، وَلَمْ يَقصُروا عَنِ الصَّوابِ[4].

---

١ ـ «الطهر» البحار.

٢ ـ «لا يشبههم» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٣ ـ الحسب: الشرف بالآباء وما يعدّ من مفاخرهم، والنسب. انظر «مجمع البحرين: ١/٥٠٦».

٤ ـ «صواب» بقيّة النسخ، والبحار.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها السّادَةُ المَعصومُونَ المُؤَيَّدونَ، المُوَفَّقُونَ المُسَدَّدُونَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنْ أمِنوا العِثارَ والزَّلَلَ، وَالخَطأَ وَالخَطَلَ[1].

(السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها)[2] الشُّهَداءُ عَلَى الخَلقِ، وَالأُمَناءُ عَلَى الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَيكُم وَعَلىٰ آبائِكُمُ الأكرَمِينَ، الَّذِينَ آتاهُمُ اللهُ[3] فَضلَهُ، وَهَدىٰ بِهِم سُبُلَهُ، وَأوضَحَ بِهِم مِنَ الدِّينِ مَنهَجَهُ، وَافتَتَحَ بِهِمْ مُقفَلَهُ وَمُرتَجَهُ[4]، ﴿ذلكَ فَضلُ اللهِ يُؤتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ﴾[5] وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ صلاة الزيارة وما بدا لك من الصلوات، ثمّ ادع[6] بما أحببت، وقُل:

يا شامِخاً في بُعدِهِ، يا رَؤوفاً في رَحمَتِهِ، يا مُخرِجَ النَّباتِ، يا مُحيِيَ الأمواتِ، يا ظَهرَ اللّاجينَ، يا جارَ المُستَجيرينَ، يا أسمَعَ السّامِعينَ، يا أبصَرَ النّاظِرينَ، يا صَريخَ المُستَصرِخينَ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ، (يا حِرزَ مَنْ لا حِرزَ لَهُ،)[7] يا حِرزَ الضُّعَفاءِ، يا كَنزَ الفُقَراءِ، يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ، يا أمانَ الخائِفِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ، يا صانِعَ كُلِّ مَصنُوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا قَرِيباً غَيرَ بَعِيدٍ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ، يا غالِباً غَيرَ مَغلُوبٍ،

---

١ ـ الخَطَل: المنطق الفاسد المضطرب «مجمع البحرين: ١/٦٦٦».

٢ ـ ليس في بقيّة النسخ، والبحار.

٣ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ أرتجت الباب: أغلقته «مجمع البحرين: ٢/١٤٠».

٥ ـ الحديد: ٢١؛ الجمعة: ٤.

٦ ـ «ادع الله» البحار.

٧ ـ ليس في البحار.

يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ، يا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأرضِ، أنتَ القائِمُ علىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ.

ثمّ ادع بما شئت[1].

ما روي عن الهادي عليه السلام

(١٦٥٦) **٧ ـ من لا يحضره الفقيه:**

بإسناده عن موسى بن عبدالله[2] النخعيّ، قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: الله أكبر (الله أكبر)[3] ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر الله عزّوجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّة ـ تمام مائة تكبيرة ـ، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوضِعَ[4] الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ، وَمَعدِنَ الرَّحمَةِ[5]، وَخُزّانَ العِلمِ، وَمُنتَهى الحِلمِ، وَأُصولَ الكَرَمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأولِياءَ النِّعَمِ، وَعناصِرَ الأبرارِ، وَدَعائِمَ الأخيارِ، وَساسَةَ العِبادِ،

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٧٥٧ ـ ٧٦٣ (ط: ٤٨٥ ـ ٤٨٧)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٨٧. ويأتي وداع هذه الزيارة في ص٢٠٣ رقم ١٦٩٢.

٢ ـ «عمران» العيون، والكبير.

٣ ـ ليس في العيون.

٤ ـ «معدن» التهذيب.

٥ ـ «الرسالة» العيون.

وَأركانَ البِلادِ، وَأبوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحمٰنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ المُرسَلِينَ، وَعِترَةَ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أئِمَّةِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأعلامِ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولِي الحِجا[1]، وَكَهفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَةِ الأنبِياءِ، والمَثَلِ الأعلىٰ، وَالدَّعوَةِ الحُسنىٰ، وحُجَجِ اللهِ عَلىٰ أهلِ (الدُّنيا وَالآخِرَةِ)[2] وَالأُولىٰ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ[3]، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكمَةِ اللهِ[4]، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَأوصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلَى اللهِ، وَالأدِلّاءِ عَلىٰ مَرضاةِ اللهِ، وَالمُستَقِرِّينَ[5] في أمرِ اللهِ[6] وَالتّامِّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ، وَالمُخلِصِينَ في تَوحِيدِ اللهِ، وَالمُظهِرِينَ لِأمرِ اللهِ وَنَهيِهِ، وَعِبادِهِ المُكرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ يَعمَلُونَ[7]، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالقادَةِ الهُداةِ، وَالسّادَةِ الوُلاةِ، وَالذّادَةِ

---

١ ـ الحِجا: العقل والفطنة «القاموس: ٤/٤٥٦».

٢ ـ «الآخرة» العيون.

٣ ـ بزيادة «ومشاكي نور الله» الكبير، والبلد.

٤ ـ بزيادة «وخزنة علم الله» الكبير، والبلد.

٥ ـ «والمستوفرين» البحار، ويظهر ممّا ورد في ص ١٣٦ من البحار أنّ ما أثبته المجلسي كما في المتن؛ حيث يقول: «والمستقرّين في أمر الله، أي... وفي بعض النسخ: المستوفرين».

٦ ـ بزيادة «ونهيه» العيون.

٧ ـ إشارة إلى سورة الأنبياء: ٢٦ ـ ٢٧.

الحُماةِ، وَأهلِ الذِّكرِ، وأُولي الأمرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزبِهِ[١]، وَعَيبَةِ[٢] عِلمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ[٣]، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولو العِلمِ مِنْ خَلقِهِ لا إلٰهَ إلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ[٤].

وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ المُنتَجَبُ[٥]، وَرَسُولُهُ المُرتَضىٰ، أرسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ[٦].

وَأشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ[٧] الرّاشِدُونَ، المَهدِيُّونَ[٨]، المَعصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصطَفَونَ، المُطِيعُونَ لِلّهِ، القَوّامُونَ بِأمرِهِ، العامِلُونَ بِإرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلمِهِ، وَارتَضاكُمْ لِغَيبِهِ[٩]، وَاختارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجتَباكُمْ بِقُدرَتِهِ، وَأعزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرهانِهِ، وَانتَجَبَكُم بِنُورِهِ[١٠]، وَأيَّدَكُم بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُم خُلَفاءَ في أرضِهِ، وحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأنصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلمِهِ، وَمُستودَعاً لِحِكمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَشُهداءَ علىٰ خَلقِهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَأدِلّاءَ علىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُم مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأذهَبَ

---

١ ـ ليس في التهذيب، والكبير.
٢ ـ «وخزنة» الكبير.
٣ ـ بزيادة «وبرهانه» العيون، والكبير، والبحار.
٤ ـ إشارة إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران.
٥ ـ «المصطفى» العيون.
٦ ـ إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصفّ.
٧ ـ بزيادة «الهُداة» الكبير.
٨ ـ «والمهتدون» الكبير.
٩ ـ «لدينه» العيون.
١٠ ـ «لنوره» العيون، والتهذيب، والكبير، والبحار.

عَنكُمُ الرِّجسَ (أهلَ البَيتِ)[١] وَطَهَّرَكُمْ تَطهيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأكبَرْتُم[٢] شَأنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأدْمَنْتُم[٣] ذِكرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأحكَمْتُم[٤] عقدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحتُمْ لَهُ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوتُمْ إلىٰ سَبيلِهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أنفُسَكُمْ في مَرضاتِهِ، وَصَبَرتُمْ عَلىٰ ما أصابَكُم في جَنبِهِ، وَأقَمتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وَأمَرتُمْ بِالمَعرُوفِ وَنَهَيتُمْ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتُمْ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أعلَنْتُمْ دَعوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، (وَأقَمتُمْ حُدودَهُ، وَنَشَرتُمْ شَرائِعَ أحكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ،)[٥] وَصِرْتُمْ في ذلِكَ مِنهُ إلَى الرِّضا، (وَسَلَّمتُمْ لَهُ القَضاءَ،)[٦] وَصَدَّقتُم مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنكُمْ مارِقٌ، وَاللّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ في حَقِّكُم زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُم، وَفِيكُم، وَمِنكُم، وَإلَيكُم، وَأنتُمْ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ[٧]، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكُم، وَإيابُ الخَلقِ إلَيكُم، وَحِسابُهُم[٨] عَلَيكُم، وَفَصلُ الخِطابِ عِندَكُم، (وَآياتُ اللهِ لَدَيكُم، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرهانُهُ عِندَكُم)[٩] وَأمرُهُ إلَيكُم.

مَنْ والاكُم فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُم فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ أحَبَّكُم فَقَدْ أحَبَّ اللهَ، (وَمَنْ أبغَضَكُم فَقَدْ أبغَضَ اللهَ،)[١٠] وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُم فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، أنتُمُ [السَّبيلُ الأعظَمُ، وَ][١١] الصِّراطُ الأقوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ،

---

١ ـ ليس في العيون، والتهذيب، والكبير، والبحار.

٢ ـ «كبّرتم» العيون.

٣ ـ «وأدمتم» الكبير، والبحار.

٤ ـ «حكمتم» العيون.

٥ و ٦ ـ ليس في الكبير.

٧ ـ بزيادة «ومثواه ومنتهاه» التهذيب، والكبير.

٨ ـ «حسابه» العيون.

٩ ـ ليس في الكبير.

١٠ ـ ليس في الكبير.

١١ ـ من العيون، والبحار.

وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحمَةُ المَوصولَةُ[١]، (وَالآيَةُ المَخزونَةُ،)[٢] وَالأمانَةُ المَحفوظَةُ، وَالبابُ المُبتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَن أتاكُم نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤمِنونَ، وَلَهُ تُسلِمُونَ[٣]، وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَإلىٰ سَبيلِهِ تُرشِدونَ، وَبِقَولِهِ تَحكُمُونَ، سَعِدَ[٤] مَنْ والاكُمْ، (وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ،)[٥] وَخابَ مَنْ جَحَدَكُم، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُم، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُم، وَأمِنَ مَنْ لَجَأَ إلَيكُم، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُم، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُم.

مَنِ[٦] اتَّبَعَكُم فَالجَنَّةُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُم فَالنّارُ مَثواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُم كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُم مُشرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيكُم في[٧] أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ[٨] الجَحيمِ.

أشهَدُ أنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُم فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُم فِيما بَقِيَ؛ وَأنَّ أرواحَكُم وَنُورَكُم[٩] وَطِينَتَكُم واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعضُها مِنْ بَعضٍ، خَلَقَكُمُ اللهُ أنواراً فَجَعَلَكُم بِعَرشِهِ مُحدِقِينَ، حَتّىٰ (مَنَّ عَلَينا بِكُم، فَجَعَلَكُم)[١٠] «في بُيوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُرفَعَ وَيُذكَرَ فِيها اسْمُهُ»[١١]، وَجَعَلَ صَلَواتِنا[١٢] عَلَيكُم، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُم طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأنفُسِنا، وَتَزكِيَةً[١٣] لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنوبِنا، فَكُنّا[١٤] عِندَهُ

---

١ ـ «الموصلة» العيون.

٢ و ٥ ـ ليس في الكبير.

٣ ـ «تُسَلِّمونَ» المصدر؛ وما أثبتناه من بعض نسخه.

٤ ـ بزيادة «والله» العيون، والكبير، والبحار.

٦ ـ «ومن» العيون.

٧ ـ «فهو في» العيون، والتهذيب.

٨ ـ ليس في التهذيب.

٩ ـ «وأنوارکم» الكبير.

١٠ ـ «منّ علينا فجعلكم الله» العيون، «منّ الله عليكم فجعلكم» الكبير.

١١ ـ النور: ٣٦.

١٢ ـ «صلاتنا» التهذيب.

١٣ ـ «وبركة» التهذيب، والكبير.

١٤ ـ «وكنّا» التهذيب، والكبير.

مُسَلِّمِينَ بِفَضلِكُم، وَمَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكُم[١]، قَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أشرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأعلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَلِينَ[٢]، حَيثُ لا يَلحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطمَعُ في إدراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مؤمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلقٌ فِيما بَينَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إلّا عَرَّفَهُم جَلالَةَ أمرِكُم، وَعِظَمَ خَطَرِكُم[٣] وَكِبَرَ شَأنِكُم، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُم، وَثَباتَ مَقامِكُم، وَشَرَفَ مَحَلِّكُم، وَمَنزِلَتَكُم عِندَهُ، وَكَرامَتَكُم عَلَيهِ، وَخاصَّتَكُم لَدَيهِ، وَقُربَ مَنزِلَتِكُم مِنهُ.

بِأَبِي أنتُم وَأُمّي وَأهلِي وَمالِي وَأُسرَتي.

أُشهِدُ اللهَ وَأُشهِدُكُم أنّي مُؤمِنٌ بِكُم وَبِما آمَنتُم[٤] بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُم وَبِما كَفَرتُم بِهِ، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُم[٥] وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُم، مُوالٍ لَكُم وَلِأولِيائِكُم، مُبغِضٌ لِأعدائِكُم وَمُعادٍ لَهُم، سِلْمٌ[٦] لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ[٧] لِمَنْ حارَبَكُم، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتُم[٨]، مُبْطِلٌ لِما أبطَلتُم، مُطِيعٌ لَكُم، عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُقِرٌّ بِفَضلِكُم، مُحتَمِلٌ لِعِلمِكُم، مُحتَجِبٌ بِذِمَّتِكُم، مُعتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤمِنٌ[٩] بِإيابِكُم، مُصَدِّقٌ بِرَجعَتِكُم، مُنتَظِرٌ لِأمرِكُم، مُرتَقِبٌ لِدَولَتِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم، عامِلٌ بِأمرِكُم،

---

١ ـ «لكم» الكبير.

٢ ـ «أوصياء المرسلين» العيون.

٣ ـ الخَطَر: القدر والمنزلة. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤».

٤ ـ «أتيتم» العيون.

٥ ـ «بكم» الكبير.

٦ ـ «وسلم» العيون.

٧ ـ «حرب» التهذيب، والكبير.

٨ ـ «أحققتم» الكبير.

٩ ـ «ومؤمن» المصدر ـ طبعة مؤسّسة النّشر الإسلامي ـ؛ وما أثبتناه من طبعة دار الكتب الإسلاميّة، وبقيّة المصادر.

مُستَجِيرٌ بِكُم، زائِرٌ لَكُم، (لائِذٌ[١] عائِذٌ بِقُبُورِكُم،)[٢] مُستَشْفِعٌ إلَى اللهِ عَـزَّوَجَلَّ بِكُم، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُم إلَيهِ، وَمُقَدِّمُكُم أمامَ طَلِبَتي وَحَوائِجي وَإرادَتي فـي كُـلِّ أحوالي وَأُموري، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَشـاهِدِكُم وَغـائِبِكُم، وَأوَّلِكُـم وَآخِرِكُم، وَمُفَوِّضٌ في ذلكَ كُلِّهِ إلَيكُم، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُم، وَقَلبِي لَكُمْ سِلْمٌ[٣]، وَرَأيِي لَكُم تَبَعٌ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحيِيَ اللهُ دِينَهُ بِكُم، وَيَرُدَّكُم في أيّامِهِ، وَيُظهِرَكُم لِعَدلِهِ، وَيُمَكِّنَكُم في أرضِهِ، فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم[٤]، آمَنتُ بِكُم، وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُم بِما[٥] تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ إلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أعدائِكُم، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزبِهِم، الظالِمينَ لَكُـم، الجاحِدِينَ[٦] لِحَقِّكُم[٧]، وَالمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُم، وَالغاصِبينَ لإرثِكُم، الشّاكِّـينَ فِيكُم، المُنحَرِفِينَ[٨] عَنكُم؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دونَكُم، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُم، وَمِنَ الأئِمَّةِ الَّذِينَ يَدعُونَ إلَى النّارِ.

فَثَبِّتنِيَ اللهُ أبداً ما حَيِيتُ[٩] عَلىٰ مُوالاتِكُم وَمَـحَبَّتِكُم وَدِيـنِكُم، وَوَفِّـقنِي لِطاعَتِكُم، وَرَزَقَني شَفاعَتَكُم، وَجَعَلَني مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التابِعِينَ لِما دَعَوتُم إلَيهِ، وَجَعَلَني مِمَّنْ يَقتَصُّ آثارَكُم، وَيَسلُكُ سَبِيلَكُم، وَيَهتَدِي بِهُداكُم، وَيُحشَرُ في زُمرَتِكُم، وَيُكَرُّ فـي رَجـعَتِكُم، ويُـمَلِّكُ فـي دَولَـتِكُم، وَيُشَـرِّفُ فـي عافِيَتِكُم، وَيُمَكِّنُ في أيّامِكُم، وَتَقَـرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُم.

---

١ ـ ليس في التهذيب، والكبير.

٢ ـ «عائذ بكم، لائذ بقبوركم» العيون، والبحار.

٣ ـ «مؤمن» العيون؛ «مسلم» التهذيب، والكبير، والبحار.

٤ ـ «غيركم» التهذيب، والكبير.

٥ ـ «كما» الكبير.

٦ ـ «والجاحدين» العيون، والكبير، والبحار.

٧ ـ «لكم» الكبير.

٨ ـ «والمنحرفين» البحار.

٩ ـ «احييت» الكبير.

بِأبي أنتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي وَأهلِي وَمالي[١]. مَنْ أرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُم[٢].

مَوالِيَّ، لا أُحصِي ثَناءَكُم، وَلا أبلُغُ مِنَ المَدحِ كُنهَكُم، وَمِنَ الوَصفِ قَدرَكُم، وَأنتُمْ نُورُ الأخيارِ، وَهُداةُ الأبرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَختِمُ[٣]، وَبِكُم يُنَزِّلُ الغَيثَ، وَبِكُم «يُمسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ إلّا بِإذنِهِ»[٤]، وَبِكُم (يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَ)[٥] يَكشِفُ[٦] الضُرَّ، وَعِندَكُم ما نَزَلَتْ[٧] بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلآئِكَتُهُ، وَإلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأمينُ. ـ وإن كانت الزّيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقُل: «وَإلىٰ أخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأمينُ» ـ.

آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤتِ أحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُم، وَبَخَعَ[٨] كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُم، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُم، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم، وَأشرَقَتِ الأرضُ بِنُورِكُم، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُم، بِكُم[٩] يُسلَكُ إلَى الرِّضوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُم غَضَبُ الرَّحمنِ.

بِأبي أنتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي وَأهلِي وَمالي، ذِكرُكُم في الذّاكِرِينَ، وَأسماؤُكُم في الأسماءِ، وَأجسادُكم في الأجسادِ، وَأرواحُكم في الأرواحِ،

---

١ ـ بزيادة «وأسرتي» التهذيب.

٢ ـ «إليكم» العيون.

٣ ـ «يختم الله» الكبير.

٤ ـ اقتباس من الآية ٦٥ من سورة الحجّ.

٥ ـ ليس في العيون.

٦ ـ «بكم يكشف» الكبير، والبحار.

٧ ـ «ينزل» العيون.

٨ ـ بخع بالحقّ: أقرّ به، وخضع له «مجمع البحرين: ١/١٦٠».

٩ ـ «فبكم» التهذيب.

وَأنفسُكُم في النُّفوسِ، وَآثارُكم في الآثارِ، وَقبورُكم في القُبورِ؛ فَما أحلىٰ أسماءَكم، وَأكرَمَ أنفُسَكم، وَأعظَمَ شأنَكُم، وَأجَلَّ خَطَرَكُم، وَأوفىٰ عَهدَكُم[1].

كلامُكُم نورٌ، وَأمرُكم رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقوىٰ، وَفِعلُكُمُ الخَيرُ، وَعادَتُكُمُ الإحسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدقُ وَالرِّفقُ[2]، وَقَولُكُمْ حُكمٌ وَحَتمٌ، وَرَأيُكُم عِلمٌ وَحِلمٌ وَحَزمٌ[3]؛ إنْ ذُكِرَ الخَيرُ كُنتُم أوَّلَهُ وَأَصلَهُ وَفَرعَهُ وَمَعدِنَهُ وَمَأواهُ وَمُنتَهاهُ.

بِأبي أنتُم وَأُمِّي وَنَفسِي[4]، كَيفَ أصِفُ حُسنَ ثَنائِكُم، وَأُحصِي[5] جَميلَ بَلائِكم، وَبِكُم أخرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُروبِ، وَأنقَذَنا[6] مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأبي أنتُم وَأُمِّي وَنَفْسي، بِمُوالاتِكُم عَلَّمَنا اللهُ مَعالِمَ دِيننا، وَأصلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنيانا، وَبِمُوالاتِكُم تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعمَةُ، وَائتَلَفَتِ الفُرقَةُ، وَبِمُوالاتِكُم تُقبَلُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ، (وَالمَقامُ المَحمودُ، وَالمَقامُ المَعلومُ عِندَاللهِ عَزَّوَجَلَّ)[7]، وَالجاهُ العَظيمُ، وَالشَّأنُ الكبيرُ[8]، وَالشَّفاعَةُ المَقبولَةُ.

---

١ ـ بزيادة «وأصدق وعدكم» التهذيب، والكبير، والبحار.

٢ ـ ليس في الكبير.

٣ ـ «وكرم» الكبير.

٤ ـ بزيادة «وأهلي ومالي» العيون.

٥ ـ «وكيف أُحصي» العيون.

٦ ـ بزيادة «بكم» التهذيب، والبحار.

٧ ـ «والمقام المحمود عندالله تعالى، والمكان المعلوم» العيون، «والمكان المحمود، والمقام المعلوم عندالله عزّوجلّ» التهذيب، والكبير.

٨ ـ «الرفيع» العيون.

﴿رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾[١]، ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ﴾[٢]، ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً﴾[٣].

يا وَلِيَّ اللهِ، إنَّ بَيني وَبَينَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنوباً لا يَأتي عَلَيها إلّا رِضاكُم؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُم عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُم أمرَ خَلقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُم بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوهَبْتُم ذُنوبي، وَكُنتُم شُفَعائي؛ فَإنّي لَكُم مُطِيعٌ، مَنْ أطاعَكُم فَقَدْ أطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكُم فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أحَبَّكُم فَقَدْ أحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أبغَضَكُم فَقَدْ أبغَضَ اللهَ.

اللّهُمَّ إنّي لَو وَجَدتُ شُفَعاءَ[٤] أقرَبَ إلَيكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الأخيارِ الأئِمَّةِ الأبرارِ، لَجَعَلتُهُم شُفَعائي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذي أوجَبتَ لَهُم عَلَيكَ، أسأَلُكَ أنْ تُدخِلَني في جُملَةِ العارِفينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِم، وَفي زُمرَةِ (المَرحومينَ بِشَفاعَتِهِم)[٥]، إنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[٦] وَآلِهِ[٧] (وَسَلَّمَ

---

١ ـ آل عمران: ٥٣.

٢ ـ آل عمران: ٨.

٣ ـ الإسراء: ١٠٨.

٤ ـ «شفيعاً» الكبير.

٥ ـ «المرجوّين لشفاعتهم» العيون.

٦ ـ بزيادة «النّبيّ» الكبير.

٧ ـ بزيادة «الطاهرين» التهذيب، والكبير، والبحار.

تَسلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ)[١].[٢]

(١٦٥٧) ٨ ـ مصباح الزّائر:

عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه، تستأذن بما قدّمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام[٣]، ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى على اليُسرى، وتقول:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ [وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ][٤]، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

ثمّ تستقبل الضّريح بوجهك، وتجعل القبلة خلفك، وتُكبّر الله مائة تكبيرة وتقول:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ[٥] أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ،

---

١ ـ «حسبنا الله ونعم الوكيل» العيون. ليس في التهذيب، والكبير.

٢ ـ الفقيه: ٦٠٩/٢ ح٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٧/٢ ح١، والتهذيب: ٩٥/٦ ح١، والمزار الكبير: ٧٥٥ ـ ٧٧١ (ط: ٥٢٣ ـ ٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله «السّلام عليكم يا أهل بيت النبوّة» باختلاف وزيادة؛ عنه المستدرك: ٤١٦/١٠ ح١٧. وفي البحار: ١٢٧/١٠٢ ح٤ عن العيون وفي ص١٤٧ عن نسخة قديمة من بعض تأليفات أصحابنا. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص٢٠٥ رقم١٦٩٣.
ذكر المجلسي أنّ هذه الزيارة أصحّ الزّيارات سنداً، وأعمّها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأناً. انظر «البحار: ١٤٤/١٠٢». ووصفها في ص٢٠٩ بأنّها أفضل وأوثق الجوامع. وقال في ملاذ الأخيار: ٢٤٧/٩: «الزيارة نفسها شاهد عدل على صحّتها». ووصفها المجلسيّ الأوّل بأنّها من أحسن الزّيارات لأمير المؤمنين ولباقي الأئمّة عليهم السلام «روضة المتّقين: ٤٢٤/٥». وانظر ما ذكره في ص٤٥١.

٣ ـ انظر مصباح الزّائر: ٦٤٢ (ط: ٤١٨). قد تقدّم في ج٤ باب آداب زيارة القائم عليه السلام ص٢٥١ رقم ١٤٨٥.

٤ ـ من البحار.

٥ ـ بدل قوله «ثمّ تدخل» إلى هنا في المزار الكبير: «ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وكبّر الله تعالى مائة تكبيرة، واستقبل الضريح بوجهك وقل».

كَما شَهِدَ اللهُ[١] لِنَفسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلمِ مِنْ خَلقِهِ، لا إلٰهَ إلّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ[٢].

وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ المُنتَجَبُ[٣]، وَرَسولُهُ المُرتَضىٰ[٤]، أرسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكونَ[٥].

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَواتِكَ وَأكمَلَها، وَأنْمىٰ بَرَكاتِكَ وَأعَمَّها، (وَأزكىٰ تَحِيّاتِكَ وَأتَمَّها)[٦]، عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، عَبدِكَ، وَرَسولِكَ، وَنَبِيِّكَ[٧]، وَنَجِيِّكَ، وَوَلِيِّكَ، وَرَضِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ، وَخِيرَتِكَ[٨]، وَخاصَّتِكَ، وَخالِصَتِكَ، وَأمينِكَ، الشّاهِدِ لَكَ، وَالدّالِّ عَلَيكَ، وَالصّادِعِ بِأمرِكَ، وَالنّاصِحِ لَكَ، المُجاهِدِ في سَبيلِكَ، وَالذّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالمُوْضِحِ لِبَراهِينِكَ، وَالمَهدِيِّ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالمُرشِدِ إلى مَرضاتِكَ، وَالواعِي لِوَحيِكَ، وَالحافِظِ لِعَهدِكَ، وَالماضي علىٰ إنفاذِ أمرِكَ، المُؤَيَّدِ بِالنُّورِ المُضِيءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأمرِ المَرضِيِّ، المَعصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ عَنْ[٩] كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبعوثِ[١٠] بِخَيرِ الأديانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّمِ المَيلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِيمِ البَيِّناتِ وَالحُجَجِ، المَخصوصِ بِظُهورِ الفَلْجِ[١١]، وَإيضاحِ المَنهَجِ، المُظهِرِ مِنْ تَوحِيدِكَ ما استَتَرَ، وَالمُحيِي[١٢] مِنْ عِبادَتِكَ ما

---

١ و ٣ و ٤ ـ ليس في المزار الكبير.

٢ ـ إشارة إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران.

٥ ـ اقتباس من سورة التوبة: ٣٣، وسورة الصّفّ: ٩.

٦ ـ ليس في المزار الكبير.

٧ ـ ليس في البحار.

٨ ـ «وخيرتك من خلقك» المزار الكبير.

٩ ـ «من» المزار، والبحار.

١٠ ـ «والمنعوت» المزار الكبير.

١١ ـ الفَلْج: الظفر والفوز، والاسم بالضمّ «القاموس: ١/٤٢٠».

١٢ ـ «والمخبر» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

دَثْرَ[١]، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ[٢]، وَالفاتِحِ لِما انغَلَقَ، المُجتَبىٰ مِنْ خَلائِقِكَ، وَالمُعتامِ[٣] لِكَشفِ حَقائِقِكَ، وَالمُوضَحَةِ بِهِ أشراطُ الهُدىٰ، وَالمَجلُوِّ بِهِ غِرْبيبُ[٤] العَمىٰ.

دافِعِ[٥] جيشاتِ[٦] الأباطيلِ، وَدامِغِ[٧] صَولاتِ الأضاليلِ، المُختارِ مِنْ طِينَةِ الكَرَمِ، وَسُلالَةِ المَجدِ الأقدَمِ، وَمَغرِسِ الفَخارِ المُعرِقِ، وَفَرعِ العَلاءِ المُثمِرِ المُورِقِ، المُنتَجَبِ[٨] مِنْ شَجَرَةِ الأصفِياءِ، وَمِشكاةِ الضِّياءِ، وَذُؤابَةِ[٩] العَلياءِ، وَسُرَّةِ البَطحاءِ، بَعيثِكَ بِالحَقِّ، وَبُرهانِكَ عَلىٰ جَميعِ الخَلقِ، خاتَمِ أنبِيائِكَ، وَحُجَّتِكَ البالِغَةِ في أرضِكَ[١٠] وسَمائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً يَنغَمِرُ[١١] في جَنبِ انتِفاعِهِ بِها[١٢] قَدرَ الانتِفاعِ[١٣]،

---

١ ـ دَثَر الرسم دُثوراً: درس «المصباح المنير: ٢٥٧».

٢ ـ «استقبل» المصدر، وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٣ ـ المعتام: المختار «مجمع البحرين: ١١٩/٣».

٤ ـ الغِرْبيب: شديد السواد. انظر «لسان العرب: ٦٤٦/١».

٥ ـ «دامغ» البحار.

٦ ـ «حسبات» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار. وجيشات: جمع جيشة، وهي المرّة من جاش: إذا ارتفع «النهاية: ٣٢٤/١».

٧ ـ «ودافع» البحار.

٨ ـ «المنتخب» المزار.

٩ ـ ذُؤابة كلّ شيءٍ: أعلاه «لسان العرب: ٣٧٩/١».

١٠ ـ «جميع أرضك» المزار.

١١ ـ غَمَره البحر غَمْراً: علاه وغطّاه «مجمع البحرين: ٣٢٩/٣».

١٢ ـ ليس في المزار.

١٣ ـ بزيادة «به» المزار الكبير.

وَيَحوزُ مِنْ بَرَكَةِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِها ما يَفوقُ قَدرَ المُتَعَلِّقينَ بِسببِهِ، وَزِدْهُ بَعدَ ذلكَ[١] مِنَ الإكرامِ وَالإجلالِ ما يَتقاصَرُ عَنهُ فَسيحُ الآمالِ، حَتّىٰ يَعلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أعلىٰ[٢] مَحالٌ (المَراتِبِ، وَيَرقىٰ مِنْ نِعَمِكَ أسنىٰ مَنازِلِ)[٣] المَواهِبِ؛ وخُذْ لَهُ اللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ وواجِبِهِ مِنْ ظالِمِيهِ، وَظالِمي الصَّفوَةِ مِنْ أقارِبِهِ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، وَدَيّانِ دينِكَ، وَالقائِمِ بِالقِسطِ مِنْ بَعدِ نَبِيِّكَ، عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ أميرِ المؤمِنينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَيَعسوبِ الدِّينِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ؛ قِبلَةِ[٤] العارِفينَ، وَعَلَمِ المُهتَدِينَ، وَعُروَتِكَ الوُثقىٰ وَحَبلِكَ المَتينِ، وَخَليفَةِ رَسولِكَ عَلَى النّاسِ أجمَعِينَ، ووَصِيِّهِ في الدُّنيا وَالدِّينِ.

الصِّدِّيقِ الأكبَرِ في الأنامِ، وَالفاروقِ الأزهَرِ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ناصِرِ الإسلامِ، ومُكَسِّرِ الأصنامِ.

مُعِزِّ[٥] الدِّينِ وَحامِيهِ، وواقي الرَّسولِ وَكافِيهِ، المَخصوصِ[٦] بِمُواخاتِهِ يَومَ الإخاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنهُ[٧] بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ، خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، وَبَعلِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، المُؤثِرِ بِالقُوتِ بَعدَ ضُرِّ الطَوىٰ، وَالمشكُورِ سَعيُهُ في «هَلْ أتىٰ».

---

١ ـ بزيادة «به» البحار.

٢ ـ «على» المصدر، وما أثبتناه من المزار، والبحار.

٣ ـ ليس في المزار.

٤ ـ «و قبلة» البحار.

٥ ـ «ومعزّ» المزار.

٦ ـ «والمخصوص» المزار.

٧ ـ ليس في المزار.

مِصباحِ الهُدىٰ، وَمَأوَى التُّقىٰ، وَمَحَلِّ الحِجىٰ، وَطَودِ[١] النُّهىٰ، الدّاعي إلَى المَحَجَّةِ العُظمىٰ، وَالظّاعِنِ[٢] إلَى الغايَةِ القُصوىٰ، وَالسّامي إلَى المَجدِ وَالعُلىٰ، وَالعالِمِ بِالتَّأوِيلِ وَالذِّكرىٰ.

الَّذي[٣] أخدَمتَهُ خَواصَّ مَلائِكَتِكَ بِالطّاسِ وَالمِنديلِ حَتّىٰ تَوَضَّأَ، وَرَدَدْتَ عَلَيهِ الشَّمسَ بَعدَ دُنُوِّ غُروبِها[٤] حَتّىٰ أدّىٰ في أوّلِ الوَقتِ لَكَ فَرضاً، وَأطعَمتَهُ مِنْ طَعامِ أهلِ[٥] الجَنَّةِ حِينَ مَنَحَ المِقدادَ قَرضاً، وَباهَيتَ بِهِ (خَواصَّ مَلآئِكَتِكَ)[٦] إذْ شَرىٰ نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ[٧] لِتَرضىٰ، وَجَعَلتَ وِلايَتَهُ إحدىٰ فَرائِضِكَ؛ فَالشَّقِيُّ مَنْ أقَرَّ بِبَعضٍ وَأنكَرَ بَعضاً.

عُنصُرُ الأبرارِ، وَمَعدِنُ الفَخارِ، وَقَسيمُ الجَنَّةِ وَالنّارِ، صاحِبُ الأعرافِ، وَأبو الأئِمَّةِ الأشرافِ، المَظلومُ المُغتَصَبُ، وَالصّابِرُ المُحتَسِبُ، المَوتُورُ في نَفسِهِ وَعِترَتِهِ، وَالمَقصودُ في رَهطِهِ وَأعِزَّتِهِ، صَلاةً لا انْقِطاعَ لِمَزيدِها، وَلا اتِّضاعَ لِمَشيدِها.

اللّٰهُمَّ أَلبِسْهُ حُلَلَ الإنعامِ، وَتَوِّجْهُ تاجَ الإكرامِ، وَارْفَعْهُ إلىٰ أعلىٰ مَرتَبَةٍ وَمَقامٍ، حَتّىٰ يَلحَقَ بِنَبِيِّكَ[٨] عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ السَّلامُ، وَاحْكُمْ لَهُ اللّٰهُمَّ عَلىٰ ظالِمِيهِ، إنَّكَ العَدلُ فِيما تَقضِيهِ.

---

١ ـ الطَّود: الجبل العظيم «مجمع البحرين: ٦٨/٣».

٢ ـ «الطاعن» نسخة في البحار.

٣ ـ ليس في المزار.

٤ ـ «مغيبها» المزار.

٥ ـ ليس في المزار.

٦ ـ «أملاكك» المزار.

٧ ـ «طاعتك» المزار.

٨ ـ «نبيّك» المزار، والبحار.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الطّاهِرَةِ البَتُولِ، الزَّهراءِ ابْنَةِ الرَّسولِ، أُمِّ الأئِمَّةِ الهادِينَ، وَسَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وارِثَةِ خَيرِ الأنبياءِ، وَقَرينَةِ خَيرِ الأوصِياءِ، القادِمَةِ عَلَيكَ مُتَألِّمَةً مِنْ مُصابِها بِأبيها، مُتَظَلِّمَةً مِمّا[1] حَلَّ بِها مِنْ غاصِبِيها، ساخِطَةً عَلىٰ أُمَّةٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّكَ في نُصرَتِها، بِدَليلِ دَفنِها لَيلاً في حُفرَتِها، المُغتَصَبَةِ حَقَّها، وَالمُغَصَّصَةِ بِريقِها، صَلاةً لا غايَةَ لِأمَدِها، (وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها،)[2] وَلا انْقِضاءَ لِعَدَدِها.

اللّٰهُمَّ فَتَكَفَّلْ لَها عَنْ مَكارِهِ[3] دارِ الفَناءِ في دارِ البَقاءِ بِأنفَسِ الأعواضِ، وَأنِلْها مِمَّنْ عانَدَها نِهايَةَ الآمالِ وَغايَةَ الأغراضِ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ لَها وَلِيٌّ ساخِطٌ لِسَخَطِها إلّا وَهوَ راضٍ، إنَّكَ أعَزُّ مَنْ أجارَ[4] المَظلومِينَ وَأعدَلُ قاضٍ.

اللّٰهُمَّ ألحِقْها في الإكرامِ بِبَعلِها وَأبيها، وَخُذْ لَها الحَقَّ مِنْ ظالِميها.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأئِمَّةِ الرّاشِدينَ، وَالقادَةِ الهادِينَ، وَالسّادَةِ المَعصومِينَ، الأتقِياءِ الأبرارِ، مَأوَى السَّكِينَةِ وَالوَقارِ، خُزّانِ العِلمِ، وَمُنتَهَىٰ (الحِلمِ وَ)[5]الفَخارِ، ساسَةِ العِبادِ، وَأركانِ البِلادِ، وَأدِلَّةِ الرَّشادِ، الأُلبّاءِ الأمجادِ، العُلَماءِ بِشَرعِكَ الزُّهّادِ، وَمَصابيحِ الظُّلَمِ، وَيَنابيعِ الحِكَمِ، وَأولِياءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الأُمَمِ، قُرَناءِ التَّنزيلِ وَآياتِهِ، وَأُمَناءِ التَّأويلِ وَوُلاتِهِ، وَتَراجِمَةِ الوَحيِ وَدَلالاتِهِ[6]، أئِمَّةِ الهُدىٰ،

---

١ ـ «بما» المزار.

٢ و ٥ ـ ليس في المزار.

٣ ـ «مكان» المصدر، وما أثبتناه من المزار، والبحار.

٤ ـ «أجاب» بعض النسخ، والمزار.

٦ ـ «ودلالته» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

وَمَنارِ الدُّجىٰ، وَأعلامِ التُّقىٰ، وَكُهوفِ الوَرىٰ، وَحَفَظَةِ الإسلامِ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ جَميعِ الأنامِ، الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وَسِبْطَي نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ السَّجّادِ زَينِ العابِدينَ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلمِ الدِّينِ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادقِ الأمينِ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ الحَليمِ، وَعَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا الوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ الزَّكِيِّ[١]، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الهادي الرَّضِيِّ[٢]، وَالحُجَّةِ ابنِ الحَسَنِ صاحِبِ العَصرِ وَالزَّمَنِ[٣]، وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَبَقِيَّةِ الأنبياءِ، المُستَتِرِ عَنْ خَلقِكَ، وَالمؤَمَّلِ لإظهارِ حَقِّكَ، المَهدِيِّ المُنتَظَرِ، وَالقائِمِ الَّذي بِهِ يُنتَصَرُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم أجمَعِين، صَلاةً باقِيَةً في العالَمِينَ، (تُبَلِّغُهُم بِها)[٤] أفضَلَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

اللّٰهُمَّ ألحِقْهُم في الإكرامِ بِجَدِّهِم وَأبِيهِم، وَخُذْ لَهُمُ الحَقَّ مِنْ ظالِمِيهِمْ.

أشهَدُ يا مَولايَ[٥] أنَّكُمُ المُطِيعُونَ لِلّٰهِ، القَوّامُونَ بِأمرِهِ، العامِلُونَ بِإرادَتِهِ، الفائِزونَ بِكرامَتِهِ؛ اصطَفاكُمْ بِعِلمِهِ، وَاجتَباكُمْ لِغَيبِهِ، وَاختارَكُم بِسِرِّهِ، وَأعَزَّكُم بِهُداهُ، وَخَصَّكُم بِبَراهينِهِ، وَأيَّدَكُم بِرُوحِهِ، وَجَعَلَكُم[٦] خُلَفاءَ في أرضِهِ، وَدُعاةً

---

١ ـ «الرضيّ» المزار.

٢ ـ «الزكيّ» المزار.

٣ ـ «الزمان» البحار.

٤ ـ «تبلغ بهم» المزار، «تبلغ بها» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

٥ ـ «يا مواليّ» المزار.

٦ ـ «ورضيكم» بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

إلىٰ حَقِّهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِهِ، وَأنصاراً لِدِينِهِ، (وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ،)[1] وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلمِهِ، وَمُستودَعاً لِحِكمَتِهِ[2]؛ عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيوبِ، وَائْتَمَنَكُم عَلَى الغُيوبِ.

زُرتُكُم يا مَوالِيَّ عارِفاً بِحَقِّكُم، مُستَبْصِراً بِشَأْنِكُم، مُهتَدِياً بِهُداكُم، مُقتَفِياً لِأثَرِكُم، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُم، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِكُم، مُعتَصِماً بِحَبلِكُم، مُطِيعاً لِأمرِكُم، مُوالِياً لِأولِيائِكُم، مُعادِياً لِأعدائِكُم، عالِماً بِأنَّ الحَقَّ فِيكُم وَمَعَكُم، مُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ بِكُم، مُستَشفِعاً إلَيهِ بِجاهِكُم، وَحَقٌّ عَلَيهِ أنْ لا يُخَيِّبَ سائِلَهُ، وَالرّاجي ما عِندَهُ لِزُوّارِكُم، المُطِيعينَ لَكُم[3].

اللّٰهُمَّ فَكما وَفَّقْتَني لِلإيمانِ بِنَبِيِّكَ وَالتَّصدِيقِ لِدَعوَتِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِطاعَتِهِ وَاتِّباعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيتَني إلىٰ مَعرِفَتِهِ وَمَعرِفَةِ الأئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَأكمَلْتَ بِمَعرِفَتِهِمُ الإيمانَ، وَقَبِلْتَ بِوِلايَتِهِمْ وَطاعَتِهِمُ الأعمالَ، وَاسْتَعبَدْتَ بِالصَّلاةِ عَلَيهِمْ عِبادَكَ، وَجَعَلْتَهُم مِفتاحاً لِلدُّعاءِ وَسَبَباً لِلإجابَةِ، فَصَلِّ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَاجْعَلْني بِهِم[4] عِندَكَ وَجِيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنا بِهِم مَغفورَةً، وَعُيوبَنا مَستورَةً، (وَفَرائِضَنا مَشكورَةً، وَنَوافِلَنا مَبرورَةً، وَقُلوبَنا بِذِكرِكَ مَعمُورَةً،)[5] وَأنفُسَنا بِطاعَتِكَ مَسرورَةً[6]، وَجَوارِحَنا عَلىٰ خِدمَتِكَ مَقهُورَةً، وَأسماءَنا في خَواصِّكَ مَشهورَةً، وَأرزاقَنا

---

١ ـ ليس في المزار.

٢ ـ «لحكمه» المزار.

٣ ـ «لأمركم» البحار.

٤ ـ ليس في المزار.

٥ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٦ ـ من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

مِنْ لَدُنْكَ مَدرورَةً، وَحَوائِجَنا لَدَيكَ مَيسُورَةً، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّٰهُمَّ أنجِزْ لَهُمْ وَعدَكَ[1]، وَطَهِّرْ بِسَيفِ قائِمِهِم أرضَكَ، وَأقِمْ بِهِ حُدودَكَ المُعَطَّلَةَ، وَأحكامَكَ المُهمَلَةَ وَالمُبَدَّلَةَ، وَأحْيِ بِهِ القُلوبَ المَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأهواءَ المُتَفَرِّقَةَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَى الجَورِ عَنْ طَرِيقَتِكَ[2]، حَتّىٰ يَظهَرَ الحَقُّ عَلىٰ يَدَيهِ في أحسَنِ صُورَتِهِ، وَيَهلِكَ الباطِلُ وَأهلُهُ بِنُورِ دَولَتِهِ، وَلا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُم، وَأظهِرْ فَلْجَهُم، وَاسْلُكْ بِنا مَنهَجَهُم، وَأمِتْنا عَلىٰ وِلايَتِهِم، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِم وَتَحتَ لِوائِهِم، وَأوردْنا حَوضَهُم، وَاسْقِنا بِكَأسِهِم، وَلا تُفَرِّقْ بَينَنا وَبَينَهُم، وَلا تَحرِمْنا شَفاعَتَهُم، حَتّىٰ نَظفَرَ بِعَفوِكَ وَغُفرانِكَ، وَنَصِيرَ إلىٰ رَحمَتِكَ وَرِضوانِكَ، إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ .

يا قَرِيبَ الرَّحمَةِ مِنَ المؤمِنِينَ ـ وَنَحنُ أُولٰئِكَ[3] حَقّاً لا ارتِياباً ـ، يا مَنْ إذا أوحَشَنا التَعَرُّضُ لِغَضَبِهِ آنَسَنا حُسنُ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحنُ واثِقُونَ[4] بَينَ رَغبَةٍ وَرَهبَةٍ ارتِقاباً[5]؛ قَدْ أقبَلْنا لِعَفوِكَ وَمَغفِرَتِكَ طُلّاباً، فَأذْلَلْنا لِقُدرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقاباً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعاءَنا بِهِم[6] مُستَجاباً، وَوَلاءَنا لَهُم مِنَ النّارِ حِجاباً .

---

١ ـ «وعدهم» المزار .

٢ ـ «طريقك» المزار .

٣ ـ «أولياؤك» بعض النسخ .

٤ ـ «واقفون» المزار .

٥ ـ «وارتقاباً» المصدر؛ وما أثبتناه من المزار، والبحار.

٦ ـ «لهم» المزار .

اللّٰهُمَّ بَصَّرْنا قَصدَ السَّبيلِ لِنَعتَمِدَهُ، وَمَوردَ الرُّشدِ لِنَرِدَهُ، وَبَدِّلْ خَطايانا صَواباً، وَ﴿لاتُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمَةً﴾[1]، يا مَنْ تَسَمّىٰ مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهّاباً، وَ﴿آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[2] إنْ حَقَّتْ عَلَينا اكتِساباً، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[3].

ثمّ تعود وتقف على الضّريح، وتقول:

يا وَلِيَّ اللهِ، إنَّ بَينِي وَبَينَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ذُنوباً لايَأتي عَلَيها إلّا رِضاهُ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائتَمَنَكَ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ أمرَ خَلقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَلاحَ حالي مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّي مِنْ زِيارَتِكَ تَخليطي بِخالِصي زُوّارِكَ، الَّذينَ تَسأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ في عِتقِ رِقابِهِم، وَتَرغَبُ إلَيهِ[4] في حُسنِ ثَوابِهِم؛ وَها أنَا اليَومَ بِقَبرِكَ لائِذٌ، وَبِحُسنِ دِفاعِكَ عَنّي عائِذٌ، فَتَلافَني[5] يا مَولاي وأدرِكْني، وَاسْأَلِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ في أمري، فَإنَّ لَكَ عِندَ اللهِ مَقاماً كَريماً، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسليماً.

ثمّ قبّل الضّريح، وتوّجه إلى القبلة وارفع يديك، وقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ لَمّا فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ، وَأكرَمتَني بِمُوالاتِهِ، عَلِمْتُ أنَّ ذٰلِكَ لِجَليلِ مَرتَبَتِهِ عِندَكَ، وَنَفيسِ حَظِّهِ لَدَيكَ، وَلِقُربِ مَنزِلَتِهِ مِنكَ، فَلِذٰلِكَ لُذْتُ

---

١ ـ آل عمران: ٨.
٢ ـ البقرة: ٢٠١.
٣ ـ بزيادة «وأنت حسبنا ونعم الوكيل» المزار.
٤ ـ «إليهم» البحار.
٥ ـ «فتلافاني» المصدر، وما أثبتناه من البحار. وتلافيته: تداركته «مجمع البحرين: ٤/١٣٠».

بِقَبرِهِ لَواذَ مَنْ يَعلَمُ أنَّكَ لا تَرُدُّ لَهُ شَفاعَةً؛ فَبِقَدِيمِ عِلمِكَ فِيهِ، وَحُسنِ رِضاكَ عَنهُ، ارْضَ عَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ، وَلا تَجعَلْ لِلنّارِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَلا سُلطاناً، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

ثمّ تتحوّل من موضعك، وقِف[1] وراء القبر، واجعله بين يديك وارفع يديك وقُل:

اللّهُمَّ لَو وَجَدتُ شَفيعاً أقرَبَ إلَيكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الأخيارِ، الأتقِياءِ الأبرارِ ـ عَلَيهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ ـ لَاسْتَشْفَعْتُ بِهِم إلَيكَ، وَهٰذا قَبرُ وَلِيٍّ مِنْ أولِيائِكَ، وَسَيِّدٍ مِنْ أصفِيائِكَ، وَمَنْ فَرَضتَ عَلَى الخَلقِ طاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتُهُ بَينَ يَدَيَّ؛ أسأَلُكَ يا رَبِّ بِحُرمَتِهِ عِندَكَ، وَبِحَقِّهِ عَلَيكَ، لَمّا نَظَرتَ إلَيَّ نَظرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَراتِكَ، تَلُمُّ بِها شَعْثي، وَتُصلِحُ بِها حالي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، فَإنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبي لَمّا فاتَتِ العَدَدَ وَجازَتِ[2] الأمَدَ، عَلِمْتُ أنَّ شَفاعَةَ كُلِّ شافِعٍ دونَ أولِيائِكَ تَقصُرُ عَنها، فَوَصَلْتُ المَسِيرَ مِنْ بَلَدي قاصِداً إلىٰ[3] وَلِيِّكَ بِالبُشرىٰ، وَمُتَعَلِّقاً مِنهُ بِالعُروَةِ الوُثقىٰ؛ وَها أنا يا مَولايَ قَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إلَيكَ، وَأقسَمْتُ بِهِ عَلَيكَ، فَارْحَمْ غُربَتي، وَاقْبَلْ تَوبَتي .

اللّهُمَّ إنّي لا أُعَوِّلُ عَلىٰ صالِحَةٍ سَلَفَتْ مِنّي، وَلا أثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقومُ بِالحُجَّةِ عَنّي؛ وَلَو أنّي قَدَّمتُ حَسَناتِ جَمِيعِ خَلقِكَ، ثُمَّ خالَفْتُ طاعَةَ أولِيائِكَ، لَكانَتْ

---

١ ـ «وتقف» بعض النسخ، والبحار.

٢ ـ «جاوزت» بعض النسخ.

٣ ـ ليس في البحار.

تِلكَ الحَسَناتُ مُزعِجَةً[١] عَنْ جِوارِكَ لي[٢] غَيرَ حائِلَةٍ بَيني وَبَينَ نارِكَ، فَلِذٰلِكَ عَلِمْتُ أنَّ أفضَلَ طاعَتِكَ طاعَةُ أولِيائِكَ .

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهي بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إلَيكَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أنّي غَيرُ واجِدٍ أعظَمَ مِقداراً مِنهُمْ، لِمَكانِهِم مِنكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ بِالإنعامِ مَوصُوفٌ، وَوَلِيُّكَ بِالشَّفاعَةِ لِمَنْ أتاهُ مَعروفٌ، فَإذا شَفَعَ فِيَّ مُتَفَضِّلاً، كانَ وَجهُكَ عَلَيَّ مُقبِلاً؛ وَإذا كانَ وَجهُكَ عَلَيَّ مُقبِلاً، أصبَحْتُ مِنَ الجَنَّةِ مَنزِلاً .

اللّٰهُمَّ فَكما أتَوَسَّلُ بِهِ إلَيكَ، أنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالرِّضا وَالنِّعَمِ، اللّٰهُمَّ أرْضِهِ عَنّا وَلا تُسخِطْهُ عَلَينا، وَاهْدِنا بِهِ وَلا تُضِلَّنا فِيهِ، وَاجْعَلْنا فِيهِ عَلَى السَّبيلِ الَّذي تَختارُهُ، وَأضِفْ طاعَتي إلىٰ خالِصِ نِيَّتي في تَحِيَّتي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ خِيارِ خَلقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما انتَجَبْتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَاخْتَرْتَهُم عَلىٰ عِلمٍ مِنَ الأوَّلِينَ .

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ، وَصَفوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، التّالي لِنَبِيِّكَ، المُقيمِ بِأمرِكَ[٣]، عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ. وَصَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، شَنَفَي[٤] عَرشِكَ، وَدَليلَي خَلقِكَ عَلَيكَ، وَدُعاتِهِم إلَيكَ .

---

١ ـ أزعجته عن موضعه: أزلته. انظر «المصباح المنير: ٣٤٣» .

٢ ـ بتقديم «لي» على «عن جوارك» البحار .

٣ ـ «لأمرك» البحار ـ طبعة المكتبة الإسلاميّة ـ؛ وفي الطبعة الحجريّة كما في المتن .

٤ ـ الشَّنَف: من حُلِيّ الأُذن. وقيل: ما يعلّق في أعلاها «مجمع البحرين: ٢/٥٤٦» .

اللّٰهُمَّ صَلِّ[١] عَلىٰ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ الباقي؛ مَصابيحِ الظَّلامِ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ جَميعِ الأنامِ، خَزَنَةِ العِلمِ أنْ يُعدَمَ، وَحُماةِ الدِّينِ أنْ يَسْقَمَ، صَلاةً يَكونُ الجَزاءُ عَلَيها أتَمَّ رِضوانِكَ، وَنَواميَ بَرَكاتِكَ، وَ[كرائِمَ][٢] إحسانِكَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَضاعِفْ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ[٣].

ثمّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة وقد تقدّم[٤] في زيارة القائم عليه السلام.

ثمّ تقول أيضاً:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَفْسي مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفوَةِ أولِيائِكَ، مَحبوبَةً في أرضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزولِ بَلائِكَ، مُشتاقَةً إلىٰ فَرحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقوىٰ لِيَومِ جَزائِكَ، مُستَنَّةً[٥] بِسُنَنِ أولِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأخلاقِ أعدائِكَ، مَشغولَةً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وَثَنائِكَ[٦].

---

١ ـ «وصلّ» البحار.

٢ ـ من البحار. وكرائم الأموال: نفائسها وخيارها «المصباح المنير: ٧٢٩».

٣ ـ بزيادة «والسلام عليك ورحمة الله وبركاته» البحار.

٤ ـ انظر المصباح: ٧٠٢ (ط: ٤٥٥). أوردناه في ج ٤ باب الدعاء لصاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه ص ٣٢١ رقم ١٥١٩.

٥ ـ «مستنّة» البحار.

٦ ـ مصباح الزّائر: ٧٤٠ ـ ٧٥٧ (ط: ٤٧٦ ـ ٤٨٤). وفي المزار الكبير: ٨٠١ ـ ٨١٦ (ط: ٥٥٥ ـ ٥٦٤) إلى قوله: «ثمّ تعود وتقف على الضريح» ـ قال أملاها علينا أبوالمكارم حمزة بن عليّ بن زهرة ـ؛ عنهما البحار: ١٠٢/١٧٨ ـ ١٨٥، وص ١٨٦ ـ ١٨٧. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩».

ما روي عن الأئمّة عليهم السلام

(١٦٥٨) ٩ ـ مصباح الزّائر :

في مختار الزّيارات الجوامع قال: الزيارة الأُولى مرويّة عن الأئمّة عليهم السلام: ...[١]

فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي وَفَّقَني لِقَصدِ وَلِيِّهِ، وَزِيارَةِ حُجَّتِهِ، وَأَوردَني حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْني[٢] حَظّي مِنْ زِيارَةِ قَبرِهِ، وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُغَيَّبِهِ وَساحَةِ تُربَتِهِ .

الحَمدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَسِمْني بِحِرمانِ ما أَمَّلتُهُ، وَلا صَرَفَ عَنّي ما[٣] رَجَوتُهُ، وَلا قَطَعَ رَجائي فِيما[٤] تَوَقَّعتُهُ، بَل ألبَسَني عافِيَتَهُ، وَأفادَني نِعمَتَهُ، وَآتاني كَرامَتَهُ .

فإذا دخلت المشهد، فقف على الضّريح الطّاهر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّةَ المؤمِنينَ، وَسادَةَ المُتَّقِينَ، وَكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحينَ، وَقادَةَ المُحسِنِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَأنوارَ العارِفينَ، وَوَرَثَةَ الأنبِياءِ، وَصَفوَةَ الأوصِياءِ، وَشُموسَ الأتقِياءِ، وَبُدورَ الخُلَفاءِ، وَعِبادَ الرَّحمٰنِ، وَشُرَكاءَ القُرآنِ، وَمَنهَجَ الإيمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

أشهَدُ أنَّكُم أبوابُ اللهِ، وَمَفاتِيحُ رَحمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضوانِهِ، وَمَصابِيحُ[٥] جِنانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرقانِهِ[٦]، وَخَزَنَةُ عِلمِهِ، وَحَفَظَةُ سِرِّهِ، وَمَهبِطُ

---

١ ـ تقدّم صدرها في ص٢٨ رقم ١٦٤٢.

٢ ـ «ولم يبخس» بعض النسخ .

٣ ـ «عزمي عمّا» بدل «عنّي ما» المزار الكبير .

٤ ـ «عمّا» المزار .

٥ ـ «ومفاتيح» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار .

٦ ـ «قرآنه» المزار .

وَحيِهِ، وَأَماناتُ النُّبُوَّةِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَةِ، أنتُمْ أُمَناءُ اللهِ وَأحِبّاؤُهُ، وَعِبادُهُ وَأصفِياؤُهُ[١]، وَأنصارُ تَوحيدِهِ، وَأركانُ تَمجيدِهِ، وَدُعاتُهُ إلىٰ كُتُبِهِ[٢] وَحَرَسَةُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَةُ وَدائِعِهِ[٣]، لا يَسبِقُكُم ثَناءُ المَلآئِكَةِ في الإخلاصِ وَالخُشوعِ، وَلا يُضارُّكُم[٤] ذو ابْتِهالٍ وَخُضوعٍ.

أنّى وَلَكُمُ القُلوبُ الَّتي تَوَلّى اللهُ رِياضَتَها بِالخَوفِ وَالرَّجاءِ، وَجَعَلَها أوعِيَةً لِلشُّكرِ وَالثَّناءِ، وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ الغَفلَةِ، وَصَفّاها مِنْ سوءِ[٥] الفَترَةِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أهلُ السَّماءِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، وَتَواتُرِ البُكاءِ عَلىٰ مُصابِكُمْ، وَالاستِغفارِ لِشيعَتِكُم وَمُحِبِّيكُمْ.

فَأنا أُشهِدُ اللهَ خالِقي، وَأُشهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأنبِياءَهُ، وَأُشهِدُكُم يا مَوالِيَّ أنّي مُؤمِنٌ بِوِلايَتِكُم، مُعتَقِدٌ لِإمامَتِكُم، مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُم، عارِفٌ بِمَنزِلَتِكُم، مُوقِنٌ[٦] بِعِصمَتِكُم، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُم، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللهِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، عالِمٌ بِأنَّ اللهَ قَدْ طَهَّرَكُم مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَةٍ وَنَجاسَةٍ، وَدَنِيَّةٍ وَرَجاسَةٍ، وَمَنَحَكُم رايَةَ الحَقِّ الَّتي[٧] مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنها زَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُم عَلىٰ كُلِّ أسوَدَ وَأبيَضَ.

وَأشهَدُ أنَّكُم قَدْ وَفَيْتُم بِعَهدِ اللهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ ما اشْتَرَطَ[٨] عَلَيكُم في كِتابِهِ،

---

١ ـ «أسخياؤه» المزار.

٢ ـ «دينه» المزار، ونسخة في المصدر.

٣ ـ «شرائعه» المزار، ونسخة في المصدر.

٤ ـ «لايضادّكم» بعض النسخ، والبحار.

٥ ـ «شواغل» المزار، والبحار، ونسخة في المصدر.

٦ ـ «مؤمن» المزار.

٧ ـ «الذي» المصدر، والمزار، وما أثبتناه من بعض النسخ، والبحار.

٨ ـ «اشترطه» المزار.

وَدَعَوتُم إلىٰ سَبيلِهِ، وَ[1]أنفَذْتُم طاقَتَكُم في مَرضاتِهِ، وَحَمَلْتُمُ الخَلائِقَ عَلىٰ مِنهاجِ النُّبُوَّةِ، وَمَسالِكِ الرِّسالَةِ، وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسيرَةِ الأَنبياءِ، وَمَذاهِبِ الأَوصِياءِ، فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أمْرٌ، وَلَمْ تُصْغِ إلَيكُمْ أُذُنٌ؛ فَصَلواتُ اللهِ عَلىٰ أرواحِكُم وأجسادِكُم.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

بِأَبي أنتَ وَأُمّي يا حُجَّةَ اللهِ، لَقَدْ أُرضِعْتَ بِثَدي[2] الإيمانِ، وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإسلامِ، وَغُذيتَ بِبَردِ اليَقِينِ، وَأُلبِسْتَ حُلَلَ العِصمَةِ، وَاصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلمَ الكِتابِ، وَلُقِّنْتَ فَصلَ الخِطابِ[3]، وَأُوضِحَ بِمكانِكَ مَعارِفُ التَّنزِيلِ، وَغَوامِضُ التَّأوِيلِ، وَسُلِّمَتْ إلَيكَ رَايَةُ الحَقِّ، وَكُلِّفْتَ هِدايَةَ الخَلقِ،وَنُبِذَ[4] إلَيكَ عَهدُ الإمامَةِ، وَأُلزِمْتَ حِفظَ الشَّرِيعَةِ.

وَأشهَدُ يا مَولايَ أنَّكَ وَفَيتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّةِ، وَقَضَيتَ ما لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ[5] الطّاعَةِ، وَنَهَضْتَ بِأعباءِ الإمامَةِ، وَاحتَذَيْتَ مِثالَ النُّبُوَّةِ، في الصَّبرِ وَالاجْتِهادِ، وَالنَّصيحَةِ لِلعِبادِ، وَكَظمِ الغَيظِ، وَالعَفوِ عَنِ النّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلى العَدلِ في البَرِيَّةِ، وَالنَّصَفَةِ في القَضِيَّةِ، وَوَكَّدْتَ الحُجَجَ عَلى الأُمَّةِ بِالدَّلائِلِ الصّادِقَةِ، وَالشَّواهِدِ النّاطِقَةِ، وَدَعَوتَ إلَى اللهِ بِالحِكمَةِ البالِغَةِ، وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ.

فَمُنِعْتَ مِنْ تَقوِيمِ الزَّيغِ، وَسَدِّ الثَّلْمِ، وإصلاحِ الفاسِدِ، وَكَسرِ المُعانِدِ،

---

١ ـ ليست في المزار.

٢ ـ «رضعت ثدي» بدل «أُرضعت بثدي» المزار.

٣ ـ فصل الخطاب: هو الفصل بين اثنين، وعن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أُوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللّغات «مجمع البحرين: ١/٦٦٢».

٤ ـ أصل النبذ: الطرح «مجمع البحرين: ٤/٢٦١».

٥ ـ «فرض» المزار.

وَإحياءِ السُّـنَنِ، وَإماتَةِ البِـدَعِ، حَـتّىٰ فـارَقتَ الدُّنيا وَأنتَ شَـهيدٌ، وَلَـقِيتَ رَسولَ اللهِ ﷺ وَأنتَ حَميدٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ[1] تَترادَفُ وَتَزيدُ.

ثمّ صر إلى عند الرّجلين وقل:

يا سادَتي يا آلَ رَسولِ اللهِ، إنّي بِكُمْ أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ جَلَّ وَعَلا، و[2]بِالخِلافِ عَلَى الَّذينَ غَدَرُوا بِكُم، وَنَكَثُوا بَيعَتَكُم، وَجَحَدُوا وِلايَتَكُم، وَأنكَروا مَنزِلَتَكُم، وَخَلَعوا رِبْقَةَ طاعَتِكُم، وَهَجَروا أسبابَ مَوَدَّتِكُم، وَتَقَرَّبُوا إلىٰ فَراعِنَتِهِم بِالبَراءَةِ مِنْكُم، وَالإعراضِ عَنْكُم، وَمَنَعُوكُم مِنْ إقامَةِ الحُدودِ، وَاسْتِئْصالِ الجُحودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمِّ الشَّعثِ، وَسَدِّ الخَلَلِ، وَتَثقيفِ[3] الأَوَدِ[4]، وَإمضاءِ الأحكامِ، وَتَهذيبِ الإسلامِ، وَقَمعِ الآثامِ، وَأرهَجوا[5] عَـلَيكُم نَـقْعَ[6] الحُـروبِ وَالفِـتَنِ، وَأنحوا[7] عَلَيكُم سُيوفَ[8] الأحقادِ، وَهَتَكُوا مِنكُمُ السُّتُورَ، وَابْتاعُوا بِـخُمسِكُمُ الخُمورَ، وَصَرَفُوا صَدَقاتِ المَساكِينِ إلَى المُضحِكِينَ وَالسّاخِرِينَ.

وَذٰلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَهَمُ الفَسَقَةُ الغُواةُ، وَالحَسَدَةُ البُغاةُ، أهلُ النَّكثِ وَالغَدرِ وَالخِلافِ وَالمَكرِ، وَالقُلوبِ المُنتِنَةِ مِنْ قَذَرِ الشِّركِ، وَالأجسادِ المُشحَنَةِ[9] من دَرَنِ[10] الكُفرِ، الَّذينَ أضبُّوا[11] عَلَى النِّفاقِ، وَأكَبُّوا عَلىٰ عَلائِقِ الشِّقاقِ.

---

١ ـ بزيادة «صلاة» المزار.
٢ ـ ليست في المزار، والبحار.
٣ ـ ثقّفه تثقيفاً: سوّاه، وقوّمه «تاج العروس: ٢٣/٦٣».
٤ ـ الأوَد: العِوَج «مجمع البحرين: ١/١٣٠».
٥ ـ أرهج: أثار الغبار «القاموس: ١/٤٠٠».
٦ ـ النَّقْع: الغبار «مجمع البحرين: ٤/٣٦٤».
٧ ـ «جرّدوا» بعض النسخ.
٨ ـ «بسيوف» المصدر، وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.
٩ ـ أشحنه: ملأه. انظر «القاموس: ٤/٣٣٩».
١٠ ـ الدَّرَن: الوسخ «النهاية: ٢/١١٥».
١١ ـ أضبّ على ما في يديه: أمسكه «لسان العرب: ١/٥٤٠».

فَلَمّا مَضَى[١] المُصطَفىٰ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَآلِهِ، اخْتَطَفُوا[٢] الغِـرَّةَ[٣]، وَانْـتَهَزُوا الفُرصَةَ، وَانْتَهَكُوا الحُرمَةَ، وَغادَرُوهُ[٤] عَلىٰ فِراشِ الوَفاةِ، وَأسرَعُوا لِنَقضِ البَـيعَةِ وَمُخالَفَةِ المَواثِيقِ المُؤَكَّدَةِ، وَخِيانَةِ الأمانَةِ المَعروضَةِ عَلَى الجِبالِ الرّاسِيَةِ وَأبَتْ أنْ تَحمِلَها، وَحَمَلَها الإنسانُ الظَّلُومُ الجَهولُ، ذو الشِّقاقِ وَالعِزَّةِ بِالآثامِ المولِمَةِ[٥]، وَالأنَفَةِ[٦] عَنِ الانقِيادِ لِحَمِيدِ العاقِبَةِ[٧].

فَحُشِرَ[٨] سَفَلَةُ الأعرابِ وَبَقايا الأحزابِ إلىٰ دارِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسالَةِ، وَمَهبِطِ الوَحيِ وَالمَلائِكَةِ، وَمُستَقَرِّ سُلطانِ الوِلايَةِ، وَمَعدِنِ الوَصِيَّةِ وَالخِلافَةِ وَالإمامَةِ، حَتّىٰ نَقَضُوا عَهدَ المُصطَفىٰ في أخِيهِ عَلَمِ الهُدىٰ، وَالمُبَيِّنِ طَريقَ النَّجاةِ مِنْ طُرُقِ الرَّدىٰ، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيرِ الوَرىٰ فـي ظُـلمِ ابْـنَتِهِ، وَاضْـطِهادِ حَـبِيبَتِهِ، وَاهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ، بِضعَةِ لَحمِهِ، وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعلَها، وَصَغَّرُوا قَدرَهُ[٩]، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأنكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ، وَأطمَعُوا العَبِيدَ في خِـلافَتِهِ، وَقـادُوهُ إلىٰ بَـيعَتِهِم، مُصلَتَةً[١٠] سُيوفُها، مُقذَعَةً[١١] أسِنَّتُها.

---

١ ـ «قضى» المزار.

٢ ـ اختطف الشيء: استلبه. انظر «القاموس: ٣/١٩٨».

٣ ـ «العترة» المزار. والغِرّة: الغفلة «مجمع البحرين: ٣/٣٠٢». قال المجلسي: أي اغتنموا غفلةالناس وأخذوها لتحصيل مرادهم.

٤ ـ «وغادروا» المصدر، والمزار. وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٥ ـ «الموبقة» نسخة في المصدر.

٦ ـ أنف منه أَنَفاً وأَنَفَةً: استنكف. انظر «تاج العروس: ٢٣/٤٤».

٧ ـ «العافية» المزار.

٨ ـ «فحشروا» المزار.

٩ ـ «قدرها» المصدر، وما أثبتناه من بعض النسخ، والمزار، والبحار.

١٠ ـ أصلت سيفه: أي جرّده من غِمده، فهو مُصلَت «الصحاح: ١/٢٥٦».

١١ ـ «مشرعة» المزار. وأقذعه: رماه بالفحش، وأساء القول فيه «لسان العرب: ٨/٢٦٢».

وَهُوَ ساخِطُ القَلبِ، هائِجُ الغَضَبِ، شَدِيدُ الصَّبرِ، كاظِمُ الغَيظِ، يَدعونَهُ إلىٰ بَيعَتِهِمُ الَّتي عَمَّ شُؤمُها الإسلامَ، وَزَرَعَتْ في قُلوبِ أهلِها الآثامَ، وَعَفَّتْ سَلمانَها، وَطَرَدَتْ مقدادَها، وَنَفَتْ جُندَبَها، وَفَتَقَتْ بَطنَ عَمّارِها، وَحَرَّفَتِ القُرآنَ، وَبَدَّلَتِ الأحكامَ، وَغَيَّرَتِ المَقامَ، وَأباحَتِ الخُمسَ للطُّلَقاءِ، وَسَلَّطَتْ أولادَ اللُّعَناءِ[١] عَلَى الفُروجِ، وَخَلَطَتِ الحَلالَ بِالحَرامِ، وَاسْتَخَفَّتْ بِالإيمانِ وَالإسلامِ، وَهَدَمَتِ الكَعبَةَ، وَأغارَتْ عَلىٰ دارِ الهِجرَةِ يَومَ الحَرَّةِ[٢]، وَأبرَزَتْ بَناتِ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ للنَّكالِ وَالسَّورَةِ[٣]، وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوبَ العارِ وَالفَضِيحَةِ، وَرَخَّصَتْ لِأهلِ الشُّبهَةِ في قَتلِ أهلِ بَيتِ الصَّفوَةِ، وَإبادَةِ نَسلِهِ، وَاسْتِئْصالِ شَأفَتِهِ[٤]، وَسَبْيِ حَرَمِهِ، وَقَتلِ أنصارِهِ، وَكَسرِ مِنبَرِهِ، وَقَلبِ مَفخَرِهِ، وَإخفاءِ دِينِهِ، وَقَطعِ ذِكرِهِ.

يا مَوالِيَّ، فَلَوْ عايَنَكُمُ المُصطَفىٰ، وَسِهامُ الأُمَّةِ مُغرَقَةٌ[٥] في أكبادِكُم، وَرِماحُهُم[٦] مُشرَعَةٌ في نُحورِكُم، وَسُيوفُها مُولَغَةٌ[٧] في دِمائِكُم، يَشفِي أبناءُ

---

١ ـ «الخنا» المزار.

٢ ـ يوم الحرّة: معروف، وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية أهلَ المدينة، ونهبهم، وكان المتأمّر عليهم مسلم بن عقبة...، قُتل فيه خلق كثير من المهاجرين والأنصار، وكان ذلك في ذي الحجّة من سنة ثلاث وستّين من الهجرة «مجمع البحرين: ٤٨٥/١».

٣ ـ السَّورة: السطوة والاعتداء «مجمع البحرين: ٤٥٢/٢».

٤ ـ الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتُكوى فتذهب، أو إذا قطعت مات صاحبها، والأصل. واستأصل الله شأفته: أذهبه كما تذهب تلك القرحة؛ أو معناه: أزاله من أصله «القاموس: ٢٢٨/٣».

٥ ـ «معرقة» البحار.

٦ ـ «ورماحها» المزار.

٧ ـ «مولعة» بعض النسخ، والمزار. والبحار، وفي الطبعة الحجرية كما في المتن، وذكر المجلسي قدّس سرّه في بيانه في ص١٧٦ «مولغة» بالمُعجمة.

العَواهِرِ[١] غَليلَ[٢] الفِسقِ مِنْ وَرَعِكُم، وَغَيظَ الكُفرِ مِنْ إيمانِكُم؛ وأنتُم بَينَ صَريعٍ في المِحرابِ قَدْ فَلَقَ السَّيفُ هامَتَهُ، وَشَهيدٍ فَوقَ الجَنازَةِ قَدْ شُكَّتْ[٣] أكفانُهُ بِالسِّهامِ، وَقَتيلٍ بِالعَراءِ[٤] قَدْ رُفِعَ فَوقَ القَناةِ[٥] رَأسُهُ، وَمُكَبَّلٍ[٦] في السِّجنِ قَدْ رُضَّتْ بِالحَديدِ أعضاؤهُ، وَمَسمومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجُرَعِ السَّمِّ أمعاؤهُ، وَشَملكُم عباديد[٧] تَفنيهم[٨] العَبيدُ وَأبناءُ العَبيدِ.

فَهَلِ المِحَنُ ـ يا سادَتي ـ إلّا الَّتي لَزِمَتْكُم، وَالمَصائِبُ إلّا الَّتي عَمَّتْكُم، وَالفَجائعُ إلّا الَّتي خَصَّتْكُم، وَالقَوارِعُ إلّا الَّتي طَرَقَتْكُم، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم، وَعَلىٰ أرواحِكُم وَأجسادِكُم، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّله وقُل:

بَأبي أنتُم[٩] وَأُمّي يا آلَ المُصطَفىٰ، إنّا لا نَملِكُ إلّا أنْ نَطوفَ حَولَ مَشاهِدِكُم، وَنُعَزِّيَ فيها أرواحَكُم عَلىٰ هٰذِهِ المَصائِبِ العَظيمَةِ الحالَّةِ بِفِنائِكُم، وَالرَّزايا الجَليلَةِ النّازِلَةِ بِساحَتِكُم، الَّتي أثبَتَتْ في قُلوبِ شيعَتِكُم القُروحَ، وَأورَثَتْ

---

١ ـ جمع العاهر، والعاهر: الزانية. انظر «لسان العرب: ٤/٦١١».

٢ ـ الغليل: الضغن والحقد «مجمع البحرين: ٣/٣٢٦».

٣ ـ شككته بالرمح: خرقته «الصحاح: ٤/١٥٩٥».

٤ ـ العراء: الفضاء لايستتر فيه بشيء «القاموس: ٤/٥٢٣».

٥ ـ القناة: واحدة القنا، وهي الرمح «مجمع البحرين: ٣/٥٥٤».

٦ ـ كبلت الأسير، وكبّلته: قيّدته «مجمع البحرين: ٤/١٤».

٧ ـ العباديد: الفرق من الناس، الذاهبون في كلّ وجه «مجمع البحرين: ٣/١٠٩».

٨ ـ «تفنيكم» المزار. وفي البحار ـ الطبعة الحجريّة ـ: «تفنيكم»، وفيه: «تعينكم» نسخة بدل.

٩ ـ ليس في بعض النسخ، والبحار.

أكبادَهُمُ الجُروحَ، وَزَرَعَتْ في صُدورِهِمُ الغُصَصَ.

فَنَحنُ نُشهِدُ[١] اللهَ أنّا قَدْ شارَكْنا أولِياءَكُم وَأنصارَكُم المُتَقَدِّمِينَ في إراقَةِ دِماءِ النّاكِثِينَ، وَالقاسِطِينَ، [والمارِقِينَ][٢]، وَقَتَلَةِ أبي عَبدِاللهِ سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ يَومَ كَربَلاءَ، بِالنِّيّاتِ وَالقُلوبِ، وَالتَأَسُّفِ عَلىٰ فَوتِ تِلكَ المَواقِفِ الَّتي حَضَروا فِيها[٣] لِنُصرَتِكُم، (وَعَلَيكُم مِنّا)[٤] السَّلامُ، (وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ)[٥].

ثمّ اجعل القبر بينك وبين القبلة وقُل:

اللّهُمَّ يا ذا القُدرَةِ الَّتي صَدَرَ عَنها العالَمُ مُكَوَّناً مَبروءاً عَلَيها، مَفطوراً تَحتَ ظِلِّ العَظَمَةِ، فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنعِكَ[٦] فِيهِ بِأنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِئُهُ وَفاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَيْءٍ، وَلا عَلىٰ شَيْءٍ، وَلا في شَيْءٍ، وَلا لِوَحشَةٍ دَخَلَتْ عَلَيكَ إذْ لا غَيرُكَ، وَلا حاجَةٍ بَدَتْ لَكَ في[٧] تَكوِينِهِ، وَلا لِاستِعانَةٍ مِنكَ عَلىٰ ما تَخلُقُ بَعدَهُ، بَلْ أنشَأتَهُ لِيَكونَ دَلِيلاً عَلَيكَ بِأنَّكَ بائِنٌ مِنَ الصُّنعِ، فَلا يُطِيقُ (المُنصِفُ لِعَقلِهِ)[٨] إنكارَكَ، وَالمَوسومُ بِصِحَّةِ المَعرِفَةِ جُحودَكَ.

أسأَلُكَ بِأشرَفِ[٩] الإخلاصِ (في تَوحِيدِكَ)[١٠]، وَحُرمَةِ التَّعَلُّقِ بِكِتابِكَ، وَأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ آدَمَ بَدِيعِ فِطرَتِكَ، وَبِكرِ حُجَّتِكَ،

---

١ ـ «شهداء» المزار.
٢ ـ من البحار.
٣ ـ ليس في المزار، والبحار.
٤ ـ «والله وليّي يبلّغكم منّي» المزار.
٥ ـ ليس في المزار.
٦ ـ «صنيعك» المزار.
٧ ـ «إلى» المزار.
٨ ـ «المتّصف بعقله» المزار.
٩ ـ «بشرف» المزار، والبحار.
١٠ ـ ليس في المزار.

وَلِسانِ قُدْرَتِكَ، وَالخَلِيفَةِ في بَسِيطَتِكَ[١]، وَعَلىٰ مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِنْ صَفوَتِكَ، وَالفاحِصِ عَنْ مَعرِفَتِكَ، وَالغائِصِ المأمُونِ عَلىٰ مَكنُونِ سَرِيرَتِكَ، بِما أولَيتَهُ مِنْ نِعمَتِكَ بِمَعونَتِكَ، وَعَلىٰ مَنْ بَينَهُما مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُكَرَّمِينَ، وَالأوصِياءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَأنْ تَهَبَني لإمامي هٰذا.

وضع خدّك على سطح القبر وقُل:

اللّٰهُمَّ بِمَحَلِّ هٰذا السَّيِّدِ مِنْ طاعَتِكَ، وَبِمَنزِلَتِهِ عِندَكَ، لاتُمِتْنِي فَجأَةً، وَلا تَحرِمْني تَوبَةً، وَارْزُقْنِي الوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ دِيناً وَدُنياً، وَاشْغَلْني بِالآخِرَةِ عَنْ طَلَبِ الأُولىٰ، وَوَفِّقْني لِما تُحِبُّ وَتَرضىٰ، وَجَنِّبْني اتِّباعَ الهَوىٰ، وَالاعتِرافَ[٢] بِالأباطِيلِ وَالمُنىٰ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلِ السَّدادَ في قَولي، وَالصَّوابَ في فِعلي، وَالصِّدقَ وَالوَفاءَ في ضَماني وَوَعدِي، وَالحِفظَ وَالإيناسَ مَقرونَينِ بِعَهدي وَوَعدي[٣]، وَالبِرَّ وَالإحسانَ مِنْ شَأني وَخُلقي، وَاجْعَلِ السَّلامَةَ لي شامِلَةً، وَالعافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلتَفَّةً، وَلَطِيفَ[٤] صُنعِكَ وَعَونِكَ مَصروفاً إلَيَّ، وَحُسنَ تَوفِيقِكَ وَيُسرِكَ مَوفُوراً عَلَيَّ، وَأحْيِني يا رَبِّ سَعِيداً، وَتَوَفَّني شَهِيداً، وَطَهِّرْني لِلْمَوتِ وَما بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّةَ وَالنُّورَ في سَمعِي وَبَصَري، (وَالجِدَةَ وَالجَلاءَ وَالخَيرَ في طَرفي)[٥]، وَالهُدىٰ وَالبَصِيرَةَ في دِيني وَمَذهَبي، وَالمِيزانَ أبداً نُصبَ عَينِي،

---

١ ـ البسيطة: الأرض «القاموس: ٢/٥١٨».
٢ ـ «والاغترار» المزار، والبحار.
٣ ـ «وعقدي» المزار، والبحار.
٤ ـ «ولطف» المزار.
٥ ـ «والجدة والخير في طُرقي» بعض النسخ، والبحار؛ «والجدّة والجلاء في طرفي» المزار.

وَالذِّكرَ وَالمَوعِظَةَ شِعاري وَدِثاري، وَالفِكرَةَ وَالعِبرَةَ أُنسِي وَعِمادي، وَمَكِّنِ اليَقِينَ في قَلبي، وَاجْعَلْهُ أوثَقَ الأشياءِ في نَفسي، وَأغلِبْهُ عَلىٰ رَأيِي وَعَزْمي.

وَاجْعَلِ الإرشادَ في عَمَلي، وَالتَّسلِيمَ لِأمرِكَ مِهادي وَسَنَدي، وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَقَدَرِكَ أقصىٰ عَزْمي وَنِهايَتي، وَأبعَدَ هَمِّي وَغايَتي، حَتّى لا أتَّقِيَ أحَداً مِنْ خَلقِكَ بِدِيني، وَلا أطلُبَ بِهِ غَيرَ آخِرَتي، وَلا أسْتَدْعِيَ مِنهُ إطرائِي وَمَدْحِي.

وَاجْعَلْ خَيرَ العَواقِبِ عاقِبَتِي، وَخَيرَ المَصائِرِ مَصِيري، وَأنعَمَ العَيشِ عَيشِي، وَأفضَلَ الهُدىٰ هُدايَ، وَأفضَلَ[1] الحُظوظِ حَظِّي، وَأجزَلَ الأقسامِ قِسْمي وَنَصِيبي.

وَكُنْ لِي يا رَبِّ مِنْ كُلِّ سوءٍ وَلِيّاً، وَإلىٰ كُلِّ خَيرٍ دَلِيلاً وَقائِداً، وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسودٍ ظَهِيراً وَمانِعاً.

اللّٰهُمَّ بِكَ اعتِدادي وَعِصمَتِي وَثِقَتِي، وَتَوفِيقِي وَحَولي وَقُوَّتي، وَلَكَ مَحيايَ وَمَماتِي، وَفِي قَبضَتِكَ سُكوني وَحَرَكَتِي، وَإنَّ بِعُروَتِكَ الوُثقىٰ استِمْساكي ووُصلَتي، وَعَلَيكَ في الأُمورِ كُلِّها اعتِمادي وَتَوَكُّلي، وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ[2] نَجاتي وَخَلاصي، وَفي دارِ أمْنِكَ وَكَرامَتِكَ مَثْوايَ وَمُنقَلَبي، وَعَلىٰ أيدِي سادَتي[3] وَمَوالِيَّ آلِ المُصطَفىٰ فَوزي وَفَرَجي.

---

١ ـ «وأوفر» بقيّة النسخ، والمزار، والبحار.

٢ ـ سقر: وادٍ في جهنّم شديد الحرّ، سأل الله أن يتنفّس فتنفّس فأحرق جهنّم، فهو من أسماء النّار «مجمع البحرين: ٣٨٥/٢».

٣ ـ «ساداتي» المزار، والبحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلمؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسلِماتِ، وَاغفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَأهلِ بَيتِي وَجِيراني، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَني يَداً، مِنَ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، إنَّك ذو فَضلٍ عَظِيم[1].[2]

ما ورد من طرق أخرى

(١٦٥٩) ١٠ ـ العتيق الغرويّ:

إذا وصلت إليهم عليهم السلام فقل:

الحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ، الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ.

وَلا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، وَسُبحانَ اللّٰهِ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ.

صَلَواتُ اللّٰهِ وَتَحِيّاتُهُ وَرَأفَتُهُ وَمَغفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ وَفَضلُهُ وَكَرامَتُهُ وَرَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَواتُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ العالَمِينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، مِلْءَ السَّماواتِ وَالأرَضِينَ، وَمِلءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَزِنَةَ

---

١ ـ بزيادة «والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته» البحار.

٢ ـ مصباح الزّائر: ٧١٣ ـ ٧٢٦ (ط: ٤٦٠ ـ ٤٦٧). وفي المزار الكبير: ٤٠٠ ـ ٤١٦ (ط: ٢٩٢ ـ ٣٠٢) مثلها، عنها البحار: ١٠٢/١٦٢ ـ ١٦٩. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩».

وقد تقدّم معظم عباراتها في الزيارة المرويّة عن الهادي عليه السلام المتقدّمة في ص٥٢ رقم ١٦٥٦.

كُلِّ شَيْءٍ، أبَداً وَمِثلَ الأبَدِ، وَبَعدَ الأبَدِ مِثلَ الأبَدِ، وَأضعافِ ذٰلِكَ كُلِّهِ، في مِثلِ ذٰلِكَ كُلِّهِ، سَرمَداً دائِماً مَعَ دَوامِ مُلكِ اللهِ، وَبَقاءِ وَجهِهِ الكَرِيمِ، عَلىٰ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ المؤمِنِينَ، وَمَلاذِ العالَمِينَ، وَسِراجِ النّاظِرِينَ، وَأمانِ الخائِفِينَ، وَتالِي الإيمانِ، وَصاحِبِ القُرآنِ، وَنُورِ الأنوارِ، وَهادِي الأبرارِ، وَدِعامَةِ الجَبّارِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى العالَمِينَ، وَخِيرَتِهِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، نَبِيِّهِ، وَرَسُولِهِ، وَحَبِيبِهِ، وَصَفِيِّهِ، وَخاصَّتِهِ، وَخالِصَتِهِ، وَرَحمَتِهِ، وَنُورِهِ، وَسَفِيرِهِ، وَأمِينِهِ، وَحِجابِهِ، وَعَينِهِ، وَذِكرِهِ، وَوَلِيِّهِ، وَجَنبِهِ، وَصِراطِهِ، وَعُروَتِهِ الوُثقىٰ، وَحَبلِهِ المَتِينِ، وَبُرهانِهِ المُبِينِ، وَمَثَلِهِ الأعلىٰ، وَدَعوَتِهِ الحُسنىٰ، وَآيَتِهِ الكُبرىٰ، وَحُجَّتِهِ العُظمىٰ، وَرَسولِهِ الكَرِيمِ، الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، القَوِيِّ العَزِيزِ، الشَّفِيعِ المُطاعِ .

وَعَلَى الأئِمَّةِ عَلَيهِم جَمِيعاً السَّلامُ: أمِيرِالمؤمِنِينَ عَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ المَهدِيِّ ـ عَلَيهِ وَعَلَيهِم جَمِيعاً السَّلامُ وَالرَّحمَةُ ـ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ المُطِيعِينَ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَيهِ وَعَلَيهِم أفضَلُ سَلامِ اللهِ، وَأوفَرُ رَحمَتِهِ، وَأزكىٰ تَحِيّاتِهِ، وَأشرَفُ صَلَواتِهِ، وَأعظَمُ بَرَكاتِهِ أبَداً، مِنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ، وَمِنِّي وَمِنْ وَالِدَيَّ وَأهلِي وَوَلَدِي وإخوَتي وَأخَواتي وَأهلي وَقَراباتي، في حَياتي ما بَقِيتُ، وَبَعدَ وَفاتي، وَما طَلَعَتْ شَمسٌ أو غَرَبَتْ، عَلَيهِم سَلامُ اللهِ في الأوَّلِينَ، وَعَلَيهِم سَلامُ اللهِ في الآخِرِينَ، وَعَلَيهِم سَلامُ اللهِ يَومَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ .

سَلامٌ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. سَلامٌ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ، سَلامٌ عَلَيكَ يا خِيرَةَ اللهِ مِنْ خَلقِهِ، وَصَفوَتَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أمِينَ اللهِ عَلىٰ رِسالَتِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولَى المُسلِمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خالِصَةَ اللهِ وَخَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ وَصَفِيَّهُ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا أيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا القاسِمِ، وَعَلىٰ آلِكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفَ المَلآئِكَةِ، وَمَهبِطَ الوَحيِ، وَمَعدِنَ الرَّحمَةِ، وَمَأوَى السَّكِينَةِ، وَخَزائِنَ العِلمِ، وَمُنتَهَى الحِلمِ، وَأُصولَ الكَرَمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأولِياءَ النِّعَمِ، وَعناصِرَ الأبرارِ، وَدَعائِمَ الجَبّارِ، وَساسَةَ العِبادِ، وَأركانَ البِلادِ، وَأبوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحمٰنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَةَ المُرسَلِينَ، وَآلَ يٰس، وَعِترَةَ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّةَ الهُدىٰ، وَمَصابِيحَ الدُّجىٰ، وَأهلَ التُّقىٰ، وَأعلامَ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولي الحِجا، وَسادَةَ الوَرىٰ، وَبُدورَ الدُّنيا، وَوَرَثَةَ الأنبِياءِ،

وَالمَثَلَ الأعلىٰ، وَالدَّعوَةَ الحُسنىٰ، وَالحُجَّةَ عَلىٰ مَنْ فـي الأرضِ وَالسَّـماءِ، وَالآخِرَةِ والأُولىٰ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكـمَةِ اللهِ، وَخَزَنَةِ عِلمِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَـمَلَةِ كِـتابِ اللهِ، وَوَرَثَـةِ رَسـولِ اللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إلَـى اللهِ، وَالأدِلاَّءِ عَـلَى اللهِ، وَالمُـؤذِنِينَ عَـنِ اللهِ، وَالقائِمِينَ بِحَقِّ اللهِ، وَالنّاطِقِينَ عَنِ اللهِ، وَالمُستَوفِرِينَ في أمرِ اللهِ، وَالمُخلِصِينَ في طاعَةِ اللهِ، وَالصّادِعِينَ بِدِينِ اللهِ، وَالتّامِّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ، وَعِبادِهِ المُكرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ[1]، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالقادَةِ الهُداةِ، وَالسّادَةِ الوُلاةِ، وَالذّادَةِ الحُماةِ، وَالآسادِ السُّقاةِ[2]، وأهلِ الذِّكرِ، وَأُولي الأمـرِ، وَبَـقِيَّةِ اللهِ، وَخِـيرَتِهِ وَصَـفوَتِهِ وَحِزبِهِ وَعَينِهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنبِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولو العِلمِ مِنْ خَلقِهِ لا إلٰهَ إلّا اللهُ العَزيزُ الحَكِيمُ[3]، وَأنَّ مُحَمَّداً ﷺ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ المُجتَبىٰ، وَنَبِيُّهُ المُرتَجىٰ، وَحَبِيبُهُ المُصطَفىٰ، وَأمِينُهُ المُرتَضىٰ؛ أرسَلَهُ نَذِيراً في الأوَّلِينَ، وَرَسولاً في الآخِرِينَ، بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

---

١ ـ إشارة إلى الآيتين ٢٦ و٢٧ من سورة الأنبياء.

٢ ـ قال المجلسي: لا يبعد أن يكون «السقاة» تصحيف «السعاة» البحار: ١٠٢/١٥٩.

٣ ـ إشارة إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران.

كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ[1]، فَصَدَعَ عليه السلام بِما أُمِرَ بِهِ، وَبَلَّغَ ما حُمِّلَ، وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجاهَدَ في سَبِيلِ رَبِّهِ، وَدَعا إلَيهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَصَبَرَ عَلىٰ ما أصابَهُ في جَنبِهِ، وَعَبَدَهُ صادِقاً مُصَدِّقاً صابِراً مُحتَسِباً، لا وانِياً[2] وَلا مُقَصِّراً، حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ.

وَأشهَدُ أنَّ الدِّينَ كَما شَرَعَ، وَالكِتابَ كَما تَلا، وَالحَلالَ ما أحَلَّ، وَالحَرامَ ما حَرَّمَ، وَالفَصلَ ما قَضىٰ، وَالحَقَّ ما قالَ، وَالرُّشدَ ما أمَرَ.

وَأنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ وَخالَفُوهُ، وَكَذَبوا عَلَيهِ، وَجَحَدُوا حَقَّهُ، وَأنكَرُوا فَضلَهُ، وَاتَّهَمُوهُ، وَظَلَموا وَصِيَّهُ وَاعْتَدَوا عَلَيهِ، وَغَصَبُوهُ خِلافَتَهُ، وَنَقَضُوا عَهدَهُ فِيهِ، وَحَلُّوا عَقدَهُ لَهُ، وَأسَّسُوا الجَورَ وَالظُّلمَ وَالعُدوانَ عَلىٰ آلِهِ، وَقَتَلُوهُم وتَوَلَّوا غَيرَهُم، ذائِقُو العَذابِ الأليمِ في أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنهُم مِنْ عَذابِها وَهُمْ فِيهِ مُبلِسُونَ، مَلعُونُونَ ناكِسو رُؤوسِهِم؛ فَعايَنُوا النَّدامَةَ وَالخِزيَ الطَّوِيلَ مَعَ الأرذَلِينَ الأشرارِ، قَد كُبُّوا عَلىٰ وُجوهِهِم في النّارِ.

وَأنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ، وَصَدَّقُوهُ، وَنَصَرُوهُ، وَوَقَّرُوهُ، وَأجابُوهُ، وَعَزَّروهُ، وَاتَّبَعُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولٰئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ، في جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَالفَوزِ العَظِيمِ، وَالغِبطَةِ وَالسُّرورِ، وَالمُلكِ الكَبِيرِ، وَالثَّوابِ المُقِيمِ، في المَقامِ الكَرِيمِ.

---

١ ـ إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصفّ.

٢ ـ ونيت في الأمر: ضعفت «مجمع البحرين: ٤/٥٦٤».

فَجَزاهُ عَنّا أحسَنَ الجَزاءِ، وَخَيرَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أُرسِلَ إلَيهِ؛ وَخَصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلَّغَهُ أعلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، ﴿في جَنّاتٍ وَنَهرٍ * في مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ﴾[1]، وَأعطاهُ حَتّىٰ يَرضىٰ، وَزادَهُ بَعدَ الرِّضا، وَجَعَلَهُ أقرَبَ الخَلقِ مِنهُ مَجلِساً، وَأدناهُمْ إلَيهِ مَنزِلاً، وَأعظَمَهُم عِندَهُ جاهاً، وَأعلاهُمْ لَدَيهِ كَعباً[2]، وَأحسَنَهُم عَلَيهِ ثَناءً، وَأوَّلَ المُتَكَلِّمِينَ كَلاماً، وَأكثَرَ النَّبِيِّينَ أتْباعاً، وَأوفَرَ الخَلقِ نَصِيباً، وَأجزَلَهُم حَظّاً في كُلِّ خَيرٍ هُوَ قاسِمُهُ بَينَهُم، وَأحسَنَ جَزاءَهُ عَنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ .

وَأشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهدِيّونَ المَعصومونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبونَ المُتَّقُونَ المُصطَفَونَ، المُطِيعُونَ لِلّهِ، القَوّامُونَ بِأمرِهِ، العامِلُونَ بِإرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ .

اصْطَفاكُمْ بِعِلمِهِ، وَاصْطَنَعَكُم لِنَفسِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدرَتِهِ، وَأعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَراهِينِهِ، وَانْتَجَبَكُم لِنُورِهِ، وَأيَّدَكُم بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ في أرضِهِ، وَجَعَلَكُم حُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأنصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِحُكمِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلمِهِ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَسُفَراءَ عَنهُ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِهِ، وَأسباباً إلَيهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَسُبُلاً إلىٰ جَنَّتِهِ، وَأدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ .

---

١ ـ القمر: ٥٤ و ٥٥ .

٢ ـ الكعب: الشرف والرفعة «مجمع البحرين: ٤/٤٨» .

عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُيوبِ، وَجَنَّبَكُمُ الآفاتِ، وَوَقاكُمُ السَّيِّئاتِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالزَّيغِ، وَنَزَّهَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَالخَطَإِ، وَأذهَبَ عَنكُمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاسْتَرعاكُمُ الأنامَ، وَفَوَّضَ إلَيكُمُ الأُمورَ، وَجَعَلَ لَكُمُ التَّدبيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الأسبابَ، وَأورَثَكُمُ الكِتابَ، وَأعطاكُمُ المَقاليدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ .

فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأكبَرْتُمْ شَأنَهُ، وَهِبْتُمْ عَظَمَتَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأدمَنْتُمْ ذِكرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأحكَمْتُمْ عَقدَ عُرىٰ طاعَتِهِ، وَنَصَحتُم[1] لَهُ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إلىٰ سَبيلِهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أنفُسَكُمْ في مَرضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أصابَكُمْ في جَنبِهِ، وَصَدَعْتُمْ بِأمرِهِ، وَتَلَوْتُمْ كِتابَهُ، وَحَذَّرتُمْ بَأسَهُ، وَذَكَرْتُمْ أيّامَهُ، وَوَفَيتُمْ بِعَهدِهِ، وَأقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وَأمَرْتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتُمْ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَجادَلْتُمْ بِالَّتي هِيَ أحسَنُ، حَتّىٰ أعْلَنْتُمْ دَعوَتَهُ، وَقَمَعْتُمْ عَدُوَّهُ، وَأظهَرْتُمْ دِينَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأقَمْتُمْ حُدودَهُ، وَشَرَعْتُمْ أحكامَهُ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرتُمْ في ذٰلِكَ مِنهُ إلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ .

الرّاغِبُ عَنكُمْ مارِقٌ، وَاللّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ عَنكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإلَيكُمْ، وَأنْتُمْ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِندَكُمْ، وَإيابُ

---

١ ـ النصيحة لله: الاعتقاد في وحدانيّته، وإخلاص النيّة في عبادته، ونصرة الحقّ فيه «مجمع البحرين: ٤/٣١٨».

الخَلقِ إلَيكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيكُمْ، وَفَصلُ الخِطابِ عِندَكُمْ، وَآياتُهُ لَدَيكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ مَعَكُمْ، وَبُرهانُهُ مِنكُمْ، وَأمرُهُ إلَيكُم .

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ أطاعَكُم فَقَدْ أطاعَ اللهَ، وَمَنْ أحَبَّكُمْ فَقَدْ أحَبَّ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ .

أنتُمْ يا مَوالِيَّ ـ وَنِعْمَ المَوالي ـ السَّبِيلُ الأعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحمَةُ المَوصولَةُ، وَالآيَةُ المَخزونَةُ، وَالأمانَةُ المَحفوظَةُ، وَالبابُ المُبتَلىٰ بِهِ النّاسُ .

مَنْ أتاكُمْ نَجا، وَمَنْ أباكُم[1] هَوىٰ؛ إلَى اللهِ تَدعونَ، وَبِهِ تُؤمِنونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمرِهِ تَعمَلُونَ، وَإلىٰ سَبِيلِهِ تُرشِدونَ، وَبِقَولِهِ تَحكُمونَ، وَإلَيهِ تُنِيبونَ، وَإيّاهُ تُعَظِّمونَ .

سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحِدَكُم، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُم، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأمِنَ مَنْ لَجَأَ إلَيكُم، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ .

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيكُم فَفي أسفَلِ دَرَكِ الجَحِيمِ .

أشهَدُ أنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُم فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُم فِيما بَقِيَ، وَأنَّ أنوارَكُم وأجسادَكُم وَأشباحَكُم وَظِلالَكُم وَأرواحَكُم وَطِينَتَكُم واحِدَةٌ، جَلَّتْ وَعَظُمَتْ

---

١ ـ أبى الشيء: كرهه «لسان العرب: ١٤/٤».

وَبُورِكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطابَتْ وَطَهُرَتْ بَعضاً[١] مِنْ بَعضٍ، لَمْ تَزالوا بِعَينِ اللهِ وَعِندَهُ وَفِي مَلَكُوتِهِ تَأمُرونَ، وَلَهُ تَخلِفُونَ، وَإِيّاهُ تُسَبِّحُونَ، وَبِعَرشِهِ مُحدِقونَ، وَبِهِ حافُّونَ، حَتّىٰ مَرَّ بِكُم عَلَينا.

فَجَعَلَكُم ﴿في بُيوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُرفَعَ وَيُذكَرَ فِيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ﴾[٢] تَولّىٰ عَزَّ ذِكرُهُ تَطهيرَها، وَأمَرَ خَلْقَهُ بِتَعظِيمِها، فَرَفَعَها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ قَدَّسَهُ في الأرضِ، وَأعْلاها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ طَهَّرَهُ في السَّماءِ، لا يُوازِيها خَطَرٌ، وَلا يَسمُو إلىٰ سَمْكِها[٣] البَصَرُ، وَلا يَطمَعُ إلىٰ أرضِها النَّظَرُ، وَلا يَقَعُ عَلىٰ كُنهِها الفِكَرُ، وَلا يُعادِلُ سُكّانَها البَشَرُ.

يَتَمَنّىٰ كُلُّ أحَدٍ أنَّهُ مِنكُم، وَلا تَتَمَنَّونَ أنَّكُمْ مِنْ غَيرِكُمْ. إلَيكُمُ انْتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وَمِنْكُمُ اسْتَقَرَّتِ الأنوارُ وَالعِزَّةُ وَالمَجدُ وَالسُّؤدَدُ، فَما فَوقَكُمْ أحَدٌ إلّا اللهُ الكَبِيرُ المُتَعالِ، وَلا أقرَبَ إلَيهِ وَلا أخَصَ لَدَيهِ وَلا أكرَمَ عَلَيهِ مِنْكُمْ.

أنتُمْ سَكَنُ البِلادِ، وَنُورُ العِبادِ، وَعَلَيكُمُ الاعتِمادُ يَومَ التَّنادِ. كُلَّما غابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أو أفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ، أطلَعَ اللهُ لِخَلقِهِ عَقِبَهُ خَلَفاً، إماماً هادِياً، وَبُرهاناً مُبِيناً، وَعَلَماً نَيِّراً؛ وَاعٍ عَنْ واعٍ، وَهادٍ بَعدَ هادٍ، خَزَنَةٌ حَفَظَةٌ، لا يَغيضُ[٤] عَنكُم غَزْرُهُ[٥]، وَلا يَنقَطِعُ مَوادُّهُ، وَلا يُسلَبُ مِنكُمْ إرثُهُ، سَبَباً مَوصُولاً مِنَ اللهِ إلَيكُمْ،

---

١ ـ كذا في المصدر، ولعلّ الصواب «بعضها» كما تقدّم في ٥٦.

٢ ـ النّور: ٣٦ و٣٧.

٣ ـ السَّمْك: السقف، أو من أعلى البيت إلى أسفله «القاموس: ٤٤٨/٣».

٤ ـ لا يغيض: لا ينقص. انظر «مجمع البحرين: ٣٤٧/٣».

٥ ـ غَزُر الشيء غزارة وغُزْراً: كثر. والغَزْر: إناء من خُوص وحلفاء.انظر «المعجم الوسيط: ٦٥٨/٢».

وَرَحمَةً مِنهُ عَلَينا، وَنوراً مِنهُ لَنا، وَحُجَّةً مِنهُ عَلَينا؛ تُرشِدونَنا إلَيهِ، وَتُقَرِّبُونَنا مِنهُ، وَتُزلِفُونَنا لَدَيهِ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيكُم، وَذِكْرَنا لَكُمْ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُم، وَعَرَّفَنا مِنْ فَضلِكُم، طِيباً لِخَلقِنا، وَطَهارَةً لِأنفُسِنا، وَبَرَكَةً فِينا، إذ كُنّا عِندَهُ مَوسومِينَ[1]، مُعتَرِفِينَ بِفَضلِكُم، مَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكُمْ، مَذكورِينَ بِطاعَتِنا لَكُمْ، وَمَشهورِينَ بِإيمانِنا بِكُمْ.

فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أفضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأعلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَلِينَ، حَيثُ لا يَلحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطمَعُ في إدراكِهِ طامِعٌ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مؤمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلقٌ فِيما بَينَ ذلِكَ شاهِدٌ ما هُنالِكَ، إلّا عَرَّفَهُ جَلالَةَ أمرِكُمْ؛ وعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبِيرَ شَأنِكُمْ، وَجَلالَةَ قَدرِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُم، وَصِدْقَ مَقعَدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُم،وَمَنزِلَتَكُمْ عِندَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيهِ، وَقُربَ مَجلِسِكُمْ مِنهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خاصَّةَ الصَّلَواتِ وَأفضَلَها، وَنامِيَ البَرَكاتِ وَأشرَفَها، وَزاكِيَ التَّحِيّاتِ وَأتَمَّها، مِنهُ وَمِنْ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَرُسُلِهِ وَأنبِيائِهِ المُنتَجَبِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ المُخلِصِينَ، كَما هُوَ أهلُهُ وَأنتُمْ أهلُهُ، أبَداً عَلَيكُم أجمَعِينَ.

---

١ ـ بزيادة «فيكم» طبعة المكتبة الإسلاميّة؛ وما أثبتناه من الطبعة الحجريّة.

أُشهِدُ اللهَ وَأُشهِدُكُم ـ يا مَوالِيَّ، بِأَبي أنتُمْ وَأُمّي وَنَفسي ـ أنّي عَبدُكُم، وَطُوبىٰ لِي إنْ قَبِلْتُمُوني عَبداً، وَأنّي مُؤمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُم، مُوالٍ لَكُم، مُحِبٌّ لِأولِيائِكُم، وَمُعادٍ لِأعدائِكُم، لاعِنٌ لَهُم، مُتَبَرِّئٌ مِنهُم، مُبغِضٌ لَهُم، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُم، مُطِيعٌ لَكُم، عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُقِرٌّ بِفَضلِكُم، مُقتَدٍ بِكُمْ، مُسَلِّمٌ لِقَولِكُم، مُحتَمِلٌ لِعِلمِكُم، مُحتَجِبٌ بِذِمَّتِكُم، مُوقِنٌ بِإيابِكُم، مُصَدِّقٌ بِرَجعَتِكُم، مُنتَظِرٌ لِأيّامِكُم، مُرتَقِبٌ لِدَولَتِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم، عامِلٌ بِأمرِكُم، مُستَجيرٌ بِكُم، مُعتَصِمٌ بِحَبلِكُم، مُحتَرِسٌ بِكُم، زائِرٌ لِكُم، لائِذٌ بِقُبورِكُم، عائِذٌ بِكُم، مُستَشفِعٌ إلَى اللهِ بِكُم، وَمُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إلَيهِ، وَأنتُمْ عُدَّتي لِلقائِهِ، وَحَسبي بِكُم، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُم إلَيهِ، وَمُقَدِّمُكُم أمامَ طَلِبَتي وَحَوائِجي وَإرادَتي، في كُلِّ أحوالي وَأُموري، في دُنيايَ وَدِيني وَآخِرَتي، وَمُنقَلَبي وَمَثواي، وَمؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَشاهِدِكُم وَغائِبِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَمُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُم، وَرَأيِي لَكُم مُتَّبَعٌ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحيِيَ اللهُ دِينَهُ بِكُم، وَيُظهِرَكُم لِعَدلِهِ، فَيَرُدَّكُم في أيّامِهِ، وَيُقيمَكُم لِخَلقِهِ، ثُمَّ يُمَلِّكَكُم في أرضِهِ .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيرِكُم، وَإلَيكُم إلَيكُم لا إلىٰ عَدُوِّكُم، آمَنْتُ بِكُم، وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكُم، الجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَالأبالِسَةِ وَالشَّياطِينِ، وَمِنْ حِزبِهِمْ وَأتباعِهِم وَمُحِبِّيهِم وَذَوِيهِم،

وَالرّاضِينَ بِهِم وَبِفِعلِهِم، الصّادِّينَ عَنكُم، الظّالِمِينَ لَكُم، الجاحِدِينَ حَقَّكُم، المُفارِقِينَ لَكُم، الغاصِبِينَ إرثَكُم، وَالشّاقِّينَ[1] فِيكُم، وَالمُنحَرِفِينَ عَنكُم، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُم .

وَثَبَّتَنيَ اللهُ أَبَداً ما حَيِيتُ وَبَعدَ وَفاتي عَلىٰ مُوالاتِكُم، وَمَحَبَّتِكم وَدِينِكُم، وَوَفَّقَني لِطاعَتِكُم، وَرَزَقَني شَفاعَتَكُم، وَجَعَلَني مِنْ خِيارِ مُواليكُم، التّابِعِينَ ما دَعَوتُم إلَيهِ، مِمَّنْ يَقْفُو آثارَكُمْ، وَيَسلكُ سَبِيلَكُم، وَيَقتَدي بِهُداكُم، وَيقتَصُّ مِنهاجَكُم، وَيَكونُ مِنْ حِزبِكُم، وَيَتَعَلَّقُ بِحجزتِكُم، وَيُحشَرُ في زُمرَتِكُم، وَيَكُرُّ في رَجعَتِكُم، وَيُمَلَّكُ في دَولَتِكُم، وَيُشَرَّفُ في عافِيَتِكُم، وَيُمَكَّنُ في أيّامِكُم، وَتَقِرَّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُم .

بِأبي أنتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي وَأَهْلي وَمالِي، مَنْ أرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ أحَبَّهُ اتَّبَعَكُم، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ .

لا أُحصي يا مَوالِيَّ فَضلَكُم، وَلا أعُدُّ ثَناءَكُم، وَلا أبلُغُ مِنَ المَدحِ كُنهَكُم[2]، وَمِنَ الوَصفِ قَدرَكُم .

أنتُمْ نورُ الأنوارِ، وَهُداةُ الأبرارِ، وَأئِمَّةُ الأخيارِ، وَأصفياءُ الجَبّارِ .

بِكُمْ فَتَحَ اللهُ وَبِكُمْ يَختِمُ، وَبِكُمْ ﴿يُمسِكُ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ

---

١ ـ قال المجلسي: قوله «والشاقّين فيكم» أي الّذين يشقّون ويفرّقون النّاس في ولايتكم، والأصوب أنّه تصحيف الشاكّين «البحار: ١٠٢/١٦٠» .

٢ ـ كُنه المعرفة: حقيقتها «مجمع البحرين: ٤/٧٨» .

إلّا بإذنِهِ»[1].

وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيثَ، وَيُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكشِفُ السُّوءَ، وَيَدفَعُ الضُّرَّ، وَيُغني العَدِيمَ، وَيَشفِي السَّقِيمَ.

بِمَنطِقِكُم نَطَقَ كُلُّ لِسانٍ، وَبِكُمْ سُبِّحَ السُّبُّوحُ القُدّوسُ، وَبِتَسبِيحِكُم جَرَتِ الألسُنُ بِالتَّسبِيحِ.

فِيكُم نَزَلَتْ رُسُلُهُ، وَعَلَيكُم هَبَطَتْ مَلائِكَتُهُ، وَإِلَيكُم بُعِثَ الرُّوحُ الأمِينُ، وَآتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤتِ أحَداً مِنَ العالَمِينَ.

طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُم، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُم، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُم، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم، وَأشرَقَتِ الأرضُ بِنُورِكُم، فَفازَ الفائِزونَ بِكُم، وَبِكُم يُسلَكُ إلَى الرِّضوانِ، وَعَلىٰ مَنْ يَجحَدُ وِلايَتَكُمْ يَغضَبُ الرَّحمٰنُ.

بِأَبي أنتُم وَأُمّي وَنَفْسي وَأَهلي وَمالي، ذِكرُكُمْ في الذّاكِرينَ، وَأسماؤكُم في الأسماءِ، وَأجسادُكُم في الأجسادِ، وَأرواحُكُم في الأرواحِ، وَأنفُسُكُم في النُّفوسِ؛ فَما أحلىٰ أسماءَكُم، وَأكرَمَ نُفُوسَكُم، وَأعظَمَ شَأنَكُم، وَأجَلَّ أخطارَكُم، وَأعلىٰ أقدارَكُم، وَأوفىٰ عَهدَكُم، وَأصدَقَ وَعْدَكُم.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأمرُكُم رُشدٌ، وَوَصِيَّتُكُم تَقوىٰ، وَفِعلُكُمُ الخَيرُ، وَعادَتُكُمُ الإحسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الحَقُّ، وَرَأيُكُمْ عِلمٌ وَحَزمٌ؛ إنْ ذُكِرَ الخَيرُ كُنتُم أوَّلَهُ وَأصلَهُ وَفَرعَهُ وَمَعدِنَهُ وَمَأواهُ وَمُنتَهاهُ.

---

١ ـ الحجّ: ٦٥.

بِأَبي أنتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي، كَيفَ أصِفُ حُسنَ ثَنائِكُم، وَأُحصِي جَمِيلَ بَلائِكُم، وَبِكُم أخرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَأطلَقَ عَنّا رَهائِنَ الغِلِّ، وَوَضَعَ عَنّا الآصارَ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُروبِ، وَأنقَذَنا مِنْ شَفا حُفرَةٍ مِنَ النّارِ.

بِمُوالاتِكُم أظهَرَ اللهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأصلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنيانا، وَبِمُوالاتِكُم تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعمَةُ، وَائتَلَفَتِ الفُرقَةُ، وَبِمُوالاتِكُم تُقبَلُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ ـ وَأعظِمْ بِها طاعَةً ـ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ ـ وَأكرِمْ بِها مَوَدَّةً ـ.

لَكُمُ الدَّرَجاتُ الرَّفيعَةُ، وَالأنوارُ الزّاهِرَةُ، وَالمَقامُ المَعلومُ عِندَاللهِ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالقَدْرُ الجَلِيلُ، وَالشَّأنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقبولَةُ.

﴿رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾[1]، ﴿رَبَّنا لاتُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ﴾[2]، ﴿رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإيمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا﴾[3].

لَبَّيكَ اللّهُمَّ لَبَّيكَ، مُجاباً وَمُسمِعاً جَلِيلاً، وَمُنادِياً عَظِيماً.

لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيتَ، وَتَجالَلْتَ وَتَكَبَّرْتَ، وَتَعَظَّمتَ وَتَقَدَّسْتَ.

لَبَّيكَ رَبَّنا وَسَعدَيكَ، إقراراً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَإيقاناً بِكَ، وَتَصدِيقاً بِكِتابِكَ، وَوَفاءً بِعَهدِكَ، ها أنا ذا عَبدُكَ بَينَ يَدَيكَ.

---

١ ـ آل عمران: ٥٣.
٢ ـ آل عمران: ٨.
٣ ـ آل عمران: ١٩٣.

لَبَّيكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيكَ، تَلبِيَةَ الخائِفِ مِنكَ، الرّاجي لَكَ، المُستَجيرِ بِكَ؛ رَضِينا، وَأحبَبْنا، وَ﴿سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيكَ المَصِيرُ﴾[1]، وَأنتَ إلـهُنا وَمَولانا.

لَبَّيكَ داعيَ اللهِ، إنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَني وَلَمْ أُدرِكْ نُصرَتَكَ، فَها أنا ذا عَبدُكَ وَزائِرُكَ وَزائِرُ آلِكَ وَعِترَتِكَ، وَالمُحِلُّ بِساحَتِكُم، قَدْ أجابَكُم قَلبِي وَنَفْسي وَرُوحي وَسَمْعي وَبَصَري بِالتَّسلِيمِ وَالإيمانِ بِكَ، وَبِأخِيكَ وَوَصِيِّكَ أميرِالمؤمِنينَ وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَتِكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسِبطَيكَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجِنانِ، وَبِالأدِلّاءِ عَلَى اللهِ، الأئِمَّةِ مِنْ عِترَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الطّاهِرِينَ، وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَحكُمَ اللهُ بِإذنِهِ وَهُوَ خَيرُ الحاكِمِينَ.

لَبَّيكَ يا رَسُولَ اللهِ سَعياً إلَيكَ وَإقبالاً، لَبَّيكَ يا نَبِيَّ اللهِ تَعَلُّقاً بِحَبلِكَ وَاعتِصاماً، لَبَّيكَ يا حَبيبَ اللهِ تَعَوُّذاً بِكَ وَلَواذاً، لَبَّيكَ يا نُورَ اللهِ، يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ، يا خِيرَةَ اللهِ، يا أبا القاسِمِ، تَذَلُّلاً لِعِزَّتِكَ، وَطاعَةً لِأمرِكَ، وَقَبولاً لِقَولِكَ، وَدُخولاً في نُورِكَ، وَإيماناً بِكَ وَبِأخِيكَ وَوَصِيِّكَ أميرِالمؤمِنينَ، وَآلِكَ وَعِترَتِكَ الطّاهِرِينَ، وَتَصديقاً بِما جِئتَنا بِهِ مِنْ عِندِ رَبِّكَ.

﴿رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلاتُخزِنا يَومَ القِيامَةِ إنَّكَ لاتُخلِفُ المِيعادَ﴾[2]،

---

١ ـ البقرة: ٢٨٥.

٢ ـ آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤.

﴿رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا﴾[١] بِرَحمَتِكَ ﴿عَذابَ النّارِ﴾[٢] ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً﴾[٣]، ﴿سُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ * وَالحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ﴾[٤].

اللّهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ أنَّ هٰذِهِ قُبُورُ أولِيائِكَ، وَمَشاهِدُهُمْ وَآثارُهُم، وَمُغَيَّبُهُم وَمَعارِجُهُم، الفائِزينَ بِكَرامَتِكَ، المُفَضَّلِينَ عَلىٰ خَلقِكَ، الَّذِينَ عَرَّفْتَهُم تِبيانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَحَبَوْتَهُمْ بِمَوارِيثِ الأنبياءِ، وَجَعَلْتَهُم حُجَجَكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَأُمناءَكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَخُزّانَكَ عَلىٰ وَحيِكَ.

اللّهُمَّ فَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ وَقتٍ وَأوانٍ وَحِينٍ وَزَمانٍ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكُم تَسمَعُونَ الكَلامَ، وَتَرُدُّونَ السَّلامَ.

اللّهُمَّ إنَّكَ قُلتَ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَعَلىٰ آلِهِ ـ وَقَولُكَ الحَقُّ ـ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنوا أنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[٥].

اللّهُمَّ إنِّي قَدْ آمَنتُ بِكَ وَبِهِم، وَصَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأطَعْتُ وَأسلَمْتُ، فَلا تُوقِفْني أبَداً مَواقِفَ الخِزيِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ. وَأعطِني سُؤْلي، وَاجْعَلْ صَلَواتي بِهِم مَقبُولَةً، وَدُعائي بِهِمْ مُستَجاباً، وَسَعيِي بِهِم مَشكُوراً،

---

١ و ٢ ـ البقرة: ٢٠١.
٣ ـ الإسراء: ١٠٨.
٤ ـ الصافّات: ١٨٠ ـ ١٨٢.
٥ ـ يونس: ٢.

وَذَنبي بِهِم مَغفوراً، وَذِكْري بِهِم رَفِيعاً، وَكَعْبي بِهِم عالِياً، وَيَقِيني بِهِم ثابِتاً، وَرُوحي بِهِم سَلِيمَةً، وَجِسمِي بِهِم مُعافاً، مَرزوقاً، سَعِيداً، رَشِيداً، تَقِيّاً، عالِماً، زاهِداً، مُتواضِعاً، حافِظاً، زَكِيّاً، فَقِيهاً، مُوَفَّقاً، مَعصُوماً، مُؤَيَّداً، قَوِيّاً، عَزيزاً؛ وَلا تَقطَعْ بِي عَنهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَينِي وَبَينَهُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[1].

١١ ـ المزار الكبير: (١٦٦٠)

إذا أردت زيارة أحد من الأئمّة عليهم السلام فقف عليه وقُل:

اللّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ يا رافِعَ السَّماواتِ المَبنِيّاتِ، وَيا ساطِحَ الأَرَضِينَ المَدحُوّاتِ، وَيا مُمَكِّنَ الجِبالِ الرّاسِياتِ، يا مُخرِجَ النَّباتِ، يا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيهِ الأصواتُ، أنْ تُبَلِّغَ اللّهُمَّ سَلامي إلَى النُّورِ المُختَرَعِ مِنَ الأنوارِ، وَالمُبتَدَعِ مِنْ شُعاعِ عَناصِرِ الأبرارِ، وَمالِكِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، مُحَمَّدٍ الرَّسولِ المُختارِ، سَيِّدِ مُضَرٍ وَنِزارٍ[2]، وَصاحِبِ المَناقِبِ وَالفَضائِلِ وَالفَخارِ، وَمَنِ اصْطَفاهُ[3] عالِمُ العَلانِيَةِ وَالأسرارِ، سُلالَةِ إبراهِيمَ الخَلِيلِ، وَعُنصُرِ[4] الذَّبِيحِ إسماعِيلَ، المَخدومِ بِجَبرَئِيلَ، صاحِبِ الآياتِ في الآفاقِ، المَحمولِ عَلَى البُراقِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ـ.

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٢/١٤٦ ـ ١٥٧. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩».

٢ ـ مضر: قبيلة منسوبة إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ونزار أبو القبيلة «مجمع البحرين: ٤/٢٠٩ وص٢٩٤».

٣ ـ «انتجبه» المصباح، «انتجبه واصطفاه» البحار.

٤ ـ العنصر: الأصل، والنسب «مجمع البحرين: ٣/٢٥٩».

السَّلامُ عَلَى الإمامِ العادِلِ، وَالصَّيِّبِ[١] الهاطِلِ[٢]، صاحِبِ المُعجِزاتِ وَالفَضائِلِ، وَالبَراهِينِ وَالدَّلائِلِ، وَالسَّيِّدِ الحُلاحِلِ[٣]، وَالبَطَلِ المُنازِلِ، وَاليَعسوبِ لِلدِّينِ، وَمَنْ هُوَ لِلأحكامِ فاصِلٌ[٤]، وَلِلرُّكوعِ وَالسُّجودِ[٥] مُواصِلٌ، وَلِلمارِقَةِ مِنَ الدِّينِ قاتِلٌ، الإمامِ البَطِينِ الأصلَعِ، وَالبَطَلِ الأورَعِ، وَالهُمامِ المُشَفَّعِ، الَّذِي هُوَ عَنِ الشَّرِّ أنزَعُ، صاحِبِ أُحُدٍ وَحُنَينٍ، وَأبو شُبير وَشَبَّرَ[٦]، المُهَذَّبِ الأنسابِ، الَّذي لَمْ يَلحَقْهُ عَهْرٌ[٧] الجاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يُطعَنْ في صَمِيمِهِ[٨] بِشائِبَةٍ تُشابُ[٩]، حَلِيفِ المِحرابِ، المُكَنّىٰ بِأَبي تُرابٍ، المُودَعِ بِأرضِ النَّجَفِ، العالي النَّسَبِ وَالشَّرَفِ، مَولاي أميرِالمؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، عَلَيهِ مِنِّي أفضَلُ السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَى الطّاهِرَةِ الحَمِيدَةِ، وَالبَرَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، [النَّقِيَّةِ][١٠] مِنَ الأرجاسِ، المُبَرَّأةِ مِنَ الأدْناسِ، الزّاكِيَةِ المُفَضَّلَةِ عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ، السَّعِيدَةِ المَطلوبَةِ بِالأحقادِ، المَفجوعَةِ بِالأولادِ، الحُورِيَّةِ الزَّهراءِ، المُهَذَّبَةِ

---

١ ـ الصيّب: السحاب «مجمع البحرين: ٢/٦٤٢».

٢ ـ الهَطْل: تتابع المطر «الصحاح: ٥/١٨٥٠».

٣ ـ الحُلاحِل: السيّد في عشيرته، الشجاع الركين في مجلسه «لسان العرب: ١١/١٧٤».

٤ ـ «واصل» المصباح.

٥ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٦ ـ «شبر وشبير» المصباح، والبحار.

٧ ـ «عمه» المصباح. وكذا البحار، وفيه نسخة كما في المتن.

٨ ـ صميم كلّ شيء: بُنكه وخالصه؛ يقال: هو في صميم قومه «لسان العرب: ١٢/٣٤٧».

٩ ـ «مشاب» المصباح، والبحار.

١٠ ـ من المصباح، والبحار.

مِنَ الخنا[١]، المُشَفَّعَةِ في[٢] يَومِ اللِّقاءِ، ابْنَةِ نَبِيِّكَ، وَزَوجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ شَهِيدِكَ، فاطِمَةِ الاِنفِطامِ[٣]، مُرَبِّيَةِ الأيتامِ، العارِفَةِ بِالشَّرائِعِ وَالأحكامِ (وَالحَلالِ وَالحَرامِ)[٤]، عَلَيها مِنْ وَلِيِّها أفضَلُ السَّلامِ .

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المَعصُومِ، وَالسِّبطِ المَظلُومِ، المُضطَهَدِ المَسمُومِ، بَدرِ النُّجومِ، المُودَعِ[٥] بِالبَقِيعِ، ذِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ، السَّيِّدِ الزَّكِيِّ، وَالمُهَذَّبِ التَّقِيِّ، أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام .

السَّلامُ عَلَى الإمامِ القَتِيلِ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذي هُوَ لِلرَّسُولِ نَجلٌ وَسَلِيلٌ، وَالَّذي طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، وَالَّذي نَطَقَ بِفَضلِهِ التَّنزِيلُ، وَناغاهُ[٦] جَبرَئِيلَ، سَيِّدِ كُلِّ قَتِيلٍ، الَّذي قَتَلَهُ[٧] أهلُ التَّحرِيفِ وَالتَّبدِيلِ، الَّذِينَ زَخرَفُوا دِينَهُم بِالأباطِيلِ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَينَ التَّحرِيمِ وَالتَّحلِيلِ، أشباهُ أهلِ الفِيلِ، عَلَيهِمْ لَعائِنُ اللهِ جِيلاً[٨] بَعدَ جِيلٍ، وَقَبِيلاً[٩] بَعدَ قَبِيلٍ؛ قَتِيلِ الطُّغاةِ، وَجَدِيلِ الغُواةِ الظَّلَمَةِ البُغاةِ، المُستَودَعِ بِأرضِ كَربَلاءِ، الَّذي صَلَّتْ عَلَيهِ وَتَوَلَّتْ دَفنَهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام .

---

١ ـ الخنا: الفحش من القول «مجمع البحرين: ١/٧٠٩» .

٢ و ٤ ـ ليس في المصباح، والبحار .

٣ ـ قال المجلسي: كذا في النسخ، والصواب: فاطمة الأفطام، جمع جمع للفطيم، أي تفطم محبّيها من النّار .

٥ ـ «والمودع» المصباح، والبحار .

٦ ـ المناغاة: تكليمك الصبيّ بما يهوى من الكلام، والمرأة تُناغي الصبيّ: أي تكلّمه بما يُعجبه ويسرّه «لسان العرب: ١٥/٣٣٦» .

٧ ـ «فنده» المصباح، والبحار .

٨ ـ الجيل: الصنف من الناس؛ فالتُّرك جيل، والرُّوم جيل، والهندجيل، ونحو ذلك «مجمع البحرين: ١/٤٣٨» .

٩ ـ القبيل: الجماعة من ثلاثة فصاعداً من أقوام شتّى «القاموس: ٤/٤٧» .

السَّلامُ عَلَى النُّورِ السّاطِعِ، وَالبَرقِ اللّامِعِ، وَالعالِمِ البارِعِ، سَلِيلِ النُّبُوَّةِ، وَفَطِيمِ الوَصِيَّةِ، خِدنِ[١] التَّأوِيلِ، (الزِّنادِ[٢] الأقدَحِ، وَالفِناءِ الأفْيَحِ[٣]، وَالمَتجَرِ الأربَحِ)[٤]، بُرجِ[٥] البُرُوجِ، ذِي الثَّفَناتِ، راهِبِ العَرَبِ، السَّجّادِ، زَينِ العابِدِينَ، البَكّاءِ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ المَقالِ، المُتَكَرِّمِ[٦] المِفضالِ، المُجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤالٍ، المُخبِرِ عَنِ اللهِ بِالأرزاقِ [وَالآجالِ][٧]، الَّذي لايَعرِفُ الكَذِبَ وَلا الانتِحالَ، البَعِيدِ عَنِ[٨] الشُّبْهِ[٩] وَالمِثالِ، الإمامِ المَعصومِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ العُلُومِ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ، مُبَيِّنِ المُشكِلاتِ، وَمُظهِرِ الحَقايِقِ، المُفْحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ ناطِقٍ، مُخرِسِ ألسِنَةِ أهلِ الجَدَلِ[١٠]، مُسَكِّنِ[١١] الشَّقاشِقِ، العَلَمِ[١٢] عِندَ أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليه السلام.

---

١ ـ الخِدن: الصاحب «القاموس: ٣١١/٤».

٢ ـ الزَّند والزِّندة: خشبتان يستقدح بهما، فالسفلى: زندة، والأعلى: زند. والزِّناد: كالزَّند. انظر «لسان العرب: ١٩٥/٣ و١٩٦».

٣ ـ الأفيح: الواسع، انظر «القاموس: ٤٨٢/١».

٤ ـ «والزّناد القادح، والضياء اللائح، والمتجر الرابح» المصباح، والبحار.

٥ ـ «وبرج» المصباح، والبحار.

٦ ـ «المكرّم» المصباح.

٧ ـ من المصباح، والبحار.

٨ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٩ ـ «الشبيه» المصباح، والبحار.

١٠ ـ «الجدال» المصباح، والبحار.

١١ ـ بزيادة «الشقائق» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار. والشقشقة: لهاة البعير، وقيل: هو شيء كالرئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، والجمع الشقاشق. انظر «لسان العرب: ١٨٥/١٠».

١٢ ـ «العليم» المصباح، والبحار.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ التَّقِيِّ، وَالمُخلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الأحمَدِيِّ، وَالشِّهابِ المُضِيءِ، عُروَةِ اللهِ الوُثقىٰ، الَّتي مَنْ تَمَسَّكَ بِها نَجا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنها هَوىٰ، النُّورِ الأنوَرِ، وَالضِّياءِ الأزهَرِ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الرَّضِيِّ، وَالشَّيخِ[1] العَلَوِيِّ، المُحكَمِ في إمضاءِ حُكمِهِ في النُّفُوسِ، المُستَودَعِ بِأرضِ طُوسٍ، عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى البابِ الأقصَدِ، وَالطَّرِيقِ الأرشَدِ، وَالعالِمِ المُؤَيَّدِ، يَنبوعِ الحِكَمِ، وَمِصباحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهادي إلَى الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأييدِ وَالسَّدادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ عليه السلام.

السَّلامُ عَلىٰ[2] مِنحَةِ الجَبّارِ، المُختارِ مِنَ المُهَذَّبِينَ[3] الأبرارِ، المُخبِرِ عَمّا غَبَرَ[4] مِنَ الأخبارِ، الَّذي كانَ لَهُ القُرآنُ شِعاراً وَدِثاراً، سَيِّدِ الوَرىٰ، عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، المَولُودِ بِالعَسكَرِ، الَّذي حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَأنذَرَ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنَزَّهِ عَنِ المَآثِمِ، المُطَهَّرِ مِنَ المَظالِمِ، الحِبرِ العالِمِ، الَّذي لَمْ تَأخُذْهُ[5] في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، العالِمِ بِالأحكامِ، المُغَيَّبِ وَلَدُهُ عَنْ عُيونِ الأنامِ، بَدرِ الظَّلامِ[6]، النَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العَسكَرِيِّ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ العالِمِ، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، وَالحاضِرِ في الأمصارِ،

---

١ ـ «السنخ» المصدر؛ وما أثبتناه من المصباح، والبحار.

٢ ـ بزيادة «الإمام» المصباح، والبحار.

٣ ـ «المهديّين» المصباح، والبحار.

٤ ـ غبر: مضى «مجمع البحرين: ٣/ ٢٩٠».

٥ ـ «لاتأخذه» المصباح.

٦ ـ «بدر التمام» المصباح، «البدر التمام» البحار.

وَالغائِبِ عَنِ العُيونِ وَالحاضِرِ في الأفكارِ، بَقِيَّةِ الأخيارِ، الوارِثِ ذِي الفَقارِ[١]، الَّذي يَظهَرُ في بَيتِ اللهِ[٢] ذِي الأستارِ، وَيُنادِي بِشِعارِ يا لَثاراتِ[٣] الحُسَينِ، أنا الطّالِبُ بِالأوتارِ، أنَا قاصِمُ كُلِّ جَبّارٍ، (أنا حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ كُلِّ كَفُورٍ خَتّارٍ[٤].)[٥] القائِمِ المُنتَظَرِ، ابنِ الحَسَنِ، عَلَيهِ وَآلِهِ أفضَلُ السَّلامِ.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأَوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، الذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُجاهِدِينَ[٦] في سَبيلِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنّا الأعمالَ، وَبَلِّغْنا بِرَحمَتِكَ الآمالَ[٧]، وَافسَحْ[٨] لَنا في الآجالِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ الرِّضا وَالعَفوَ عَمّا مَضىٰ، وَالتَّوفيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرضىٰ.

ثمّ تقبّل التربة، وتنصرف بعد أن تصلّي ركعتي الزيارة مندوباً قربة إلى الله تعالى[٩].

---

١ ـ «ذا الفقار» البحار.

٢ ـ بزيادة «الحرام» المصباح، والبحار.

٣ ـ «يا ثارات» المصباح، والمزار.

٤ ـ الخَتْر: الغدر، يقال: ختره، فهو ختّار «الصحاح: ٦٤٢/٢».

٥ ـ ليس في المصباح، والبحار.

٦ ـ «المجاهدين» المصباح، والبحار.

٧ ـ «جميع الآمال» المصباح، والبحار.

٨ ـ «وافتح» المصدر، وما أثبتناه من المصباح؛ والعبارة في المصباح هكذا: «وافسح لنا الآجال»، وفي البحار: «وأفسح الآجال».

٩ ـ المزار الكبير: ١١٩ ـ ١٢٧ (ط: ١٠٢ ـ ١٠٨). وفي مصباح الزّائر: ٧٦٥ ـ ٧٧١ (ط: ٤٨٩ ـ ٤٩٢) إلى قوله: «لما تحبّ وترضى» مثله؛ عنه البحار: ١٩١/١٠٢ وعن العتيق الغروي.

لم يشر المجلسي إلى ورود هذه الزيارة في المزار الكبير، والظاهر أنّها فاتته حيث قال: لعلّها من مؤلّفاته [يعني ابن طاووس] رحمه‌الله أو من أمثاله، كما يشهد به نظامه.

(١٦٦١)

١٢ ـ بحارالأنوار:

ـ نقلاً عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ـ قال: زيارة جامعة لسائر الأئمّة والمشاهد ـ على ساكنيها السلام ـ تستأذن بما تقدَّم وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَحالَّ مَعرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا مَساكِنَ بَرَكَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أوعِيَةَ تَقديسِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حَفَظَةَ سِرِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنِ انْتَجَبَهُمُ اللهُ لِخَلقِهِ أعلاماً، وَلِدِينِهِ أنصاراً، وَلِعِلْمِهِ وَسِرِّهِ خُزّاناً، وَرَّثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ التَّنزيلِ، وَضَرَبَ لَكُم مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُم مِنْ رُوحِهِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيكُم يا ساداتي وَمَوالِيَّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدُ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيُّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَةُ الزَّهراءُ، السَّلامُ عَلَيكُما أيُّها السَّيِّدانِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ المُنتَظَرَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الدَّعائِمُ وَالأركانُ، المَخصُوصُونَ بِالإمامَةِ؛ أنا وَلِيُّكُم وَزائِرُكُم، المُتَقَرِّبُ إلَى اللهِ بِحُبِّكُم، أُوالي وَلِيَّكُم، وَأَبرَأُ إلَى اللهِ بِكُم مِنْ عَدُوِّكُم، وَأستَشفِعُ إلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَسأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَيكُم، صَلاةً دائِمَةً كَثِيرَةً مُتَّصِلَةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا زَوالَ، وَأسأَلُهُ بِكُم، وَأُقَدِّمُكُم

أمامَ حَوائِجي؛ فَكُونُوا لي شُفَعاءَ يا سادَتي في فَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَأنْ يَقضِيَ لي بِكُمْ حَوائجي كُلَّها لِلآخِرَةِ وَالدُّنيا، وَأنْ يَكفِيَني وَأهلِي وَوَلَدِي، وَالمؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، مَنْ صَغِيرٍ أو كَبِيرٍ.

فَقَدْ رَجَوتُ أنْ لا أنصَرِفَ مِنْ مَشهَدِكَ يا مَولاي ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ ـ إلّا بِقَضاءِ حَوائِجي، وَما فَزِعتُ إلَيكَ فِيهِ وَرَجَوتُهُ، مِنْ حُسنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَكَتِهِ بِزِيارَتِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ آبائِكَ، وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلدِكَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضّريح وقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ مُحَمَّدٍ، يا آلَ اللهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللهِ وَأنوارَهُ، لَأبذُلَنَّ لَكُم مَوَدَّتي وَمُهجَتِي، وَمُواساتي وَمالي، فَإنَّها لَكُم مَذخورَةٌ، وَنُصرَتي لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يَأذَنَ اللهُ لَكُم، فَإنْ أمَرْتُمُوني يا مَوالِيَّ أطَعْتُ، وَإنْ نَهَيتُمُوني يا سادَتي كَفَفْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَرتُموني يا قادَتي نَصَرْتُ، وَإنِ اسْتَعَنْتُموني يا سادَتي أعَنْتُ، وَإنِ اسْتَنْجَدْتُموني يا هُداتي أنجَدْتُ[1]، وَإنِ اسْتَعبَدْتُموني يا وُلاتي تَعَبَّدْتُ.

فَلَكُم يا أئِمَّتي عُبودِيَّتي بَعدَ اللهِ تَعالى طَوعاً سَرمَداً[2]، وَعَلَيكُم سَلامي وَتَحِيّاتي سَلاماً مُجَدَّداً، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[3].

---

١ ـ أنجدته: أعنته، والنّجدة: الشجاعة والشدّة «المصباح المنير: ٨١٤».

٢ ـ السرمد: الدائم المستمرّ الذي لا ينقطع «مجمع البحرين: ٣٦٧/٢».

٣ ـ البحار: ٢٠٧/١٠٢.

١٣ ـ **المقنعة :** (١٦٦٢)

ويُجزيك أن تقول في زيارة كلّ إمام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، أشهَدُ أنَّكَ قَدْ نَصَحتَ لِلّهِ، وَأدَّيْتَ ما وَجَبَ عَلَيكَ؛ فَجَزاكَ اللهُ خَيرَ الجَزاءِ، وَلَعَنَ اللهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ[1].

١٤ ـ **ومنه :** (١٦٦٣)

ويُجزيك من جميع ذلك أن تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

١٥ ـ **بحارالأنوار :** (١٦٦٤)

ـ نقلاً عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ـ :

السَّلامُ عَلىٰ كافَّةِ الأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللهِ عَلَى العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى الرَّسُولِ الصّادِقِ الأمِينِ.

السَّلامُ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلامُ عَلَى القَمَرِ الزّاهِرِ المُنِيرِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الظّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى البَدرِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلىٰ قُرَّةِ عَينِ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أرسَلَهُ اللهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ.

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٩.

٢ ـ المقنعة: ٤٩٠.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أصفاهُ اللهُ وَاصْطَفاهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ اخْتارَهُ اللهُ وَاجْتَباهُ.

السَّلامُ عَلىٰ صَفوَةِ اللهِ الخالِقِ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلىٰ أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ.

السَّلامُ عَلَى الصّادِعِ بِالرِّسالَةِ، السَّلامُ عَلىٰ واضِحِ الحُجَّةِ وَالدَّلالَةِ.

السَّلامُ عَلَى الحاكِمِ العادِلِ، السَّلامُ عَلَى الحِبرِ الفاضِلِ.

السَّلامُ عَلَى السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلىٰ شَفِيعِ يَومِ النُّشورِ.

السَّلامُ عَلَى الرَّؤوفِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلَى السَّخِيِّ الكَرِيمِ.

السَّلامُ عَلىٰ شَرِيفِ الأشرافِ، السَّلامُ عَلىٰ طاهِرِ الآباءِ وَالأسلافِ.

السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِ بِالرِّسالَةِ مِنْ خَيرِ قَبِيلٍ، السَّلامُ عَلَى المُؤَيَّدِ بِالوَحيِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَى الشَّفِيعِ المُشَفَّعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّفِيعِ الأرفَعِ.

السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، السَّلامُ عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِيِّ.

السَّلامُ عَلىٰ خَطِيبِ الأنبياءِ، وَزَينِ الأرضِ وَالسَّماءِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ حَقّاً، السَّلامُ عَلىٰ أمِينِ اللهِ إخلاصاً وَصِدقاً.

السَّلامُ عَلىٰ خاتَمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ المُستَخلَفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ وَصِيِّ سَيِّدِ المُرسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الوَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى الخَلِيفَةِ المَكِّيِّ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ العَلِيِّ، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَلِيِّ.

السَّلامُ عَلىٰ ذِي الجُودِ وَالبَذلِ، السَّلامُ عَلىٰ مَفقُودِ النَّظِيرِ وَالمِثلِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ سَلَّمَ الأعداءُ لِفَضلِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ عَـقِمَ النِّسـاءُ أنْ يَلِدْنَ بِمِثلِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ الأئِمَّةِ، السَّلامُ عَلىٰ رَبّانِيِّ الأُمَّةِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّدِّيقِ الأكبَرِ، السَّلامُ عَلَى الفارُوقِ بَينَ الحَقِّ وَالمُنكَرِ.

السَّلامُ عَلَى الرّاسِخِ في العُلُومِ، السَّلامُ عَلىٰ ناصِرِ المَظلُومِ.

السَّلامُ عَلىٰ أخِي الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلىٰ بَعلِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الأشهَرِ، السَّلامُ عَلَى الفاروقِ الأزهَرِ.

السَّلامُ عَلَى النَّبَإِ العَظِيمِ، السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ المُستَقِيمِ.

السَّلامُ عَلىٰ أبِي السِّبطَينِ، السَّلامُ عَلَى المُصَلِّي إلَى القِبلَتَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ ناصِرِ الإسلامِ، السَّلامُ عَلىٰ مُكَسِّرِ الأصنامِ.

السَّلامُ عَلىٰ مُوضِحِ المُشكِلاتِ، السَّلامُ عَلىٰ كاشِفِ الشُّبُهاتِ، السَّلامُ عَلى المَفْزَعِ في المُلِمّاتِ، السَّلامُ عَلىٰ مُجلِي الكُرُباتِ.

السَّلامُ عَلَى إمامِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلىٰ قَسِيمِ الجَنَّةِ وَالنّارِ، السَّـلامُ عَـلىٰ مُبِيرِ الكُفّارِ، السَّلامُ عَلىٰ غَيظِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ المُعجِزاتِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ لِلّهِ أكبَرَ الآياتِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الهادِي، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ البادِي.

السَّلامُ عَلىٰ والِي الأحرارِ، السَّلامُ عَلىٰ أبِي الأئِمَّةِ الأبرارِ.

السَّلامُ عَلىٰ وارِثِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ يَعسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ قُدوَةِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَى العالِمِ بِالكِتابِ، السَّلامُ عَلَى النّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلىٰ ذِي الحِكمَةِ وَفَصلِ الخِطابِ، السَّلامُ عَلَى العالِمِ بِالأنسابِ وَالأسبابِ.

السَّلامُ عَلىٰ داحِي بابِ خَيبَرَ، السَّلامُ عَلىٰ أبي شُبير وَشَبَّرَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَى النَّبعَةِ[1] النَّبَوِيَّةِ النّاضِرَةِ[2]، السَّلامُ عَلَى الزَّكِيَّةِ العارِفَةِ، السَّلامُ عَلَى المَظلومَةِ الصّابِرَةِ، السَّلامُ عَلىٰ خَصِيمَةِ الفَجَرَةِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمِّ الأئِمَّةِ البَرَرَةِ، السَّلامُ عَلَى البِضعَةِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلامُ عَلَى الدُّرَّةِ الأحمَدِيَّةِ.

السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ البَتُولِ، السَّلامُ عَلَى الزَّهراءِ ابْنَةِ الرَّسولِ.

السَّلامُ عَلَى المُطَهَّرَةِ مِنَ الأرجاسِ، السَّلامُ عَلَى المُبَرَّأةِ مِنَ الأدناسِ، السَّلامُ عَلَى المَحروسَةِ مِنَ الوَسواسِ، السَّلامُ عَلَى المُفَضَّلَةِ عَلىٰ كافَّةِ نِساءِ النّاسِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَريَمَ الكُبرىٰ، السَّلامُ عَلَى الإنسِيَّةِ الحَوراءِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ والِدُها النَّبِيُّ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَعلُها الوَصِيُّ،

---

١ ـ قال المجلسي: «على النّبعة» إمّا مصدر بمعنى الفاعل، أي العين النابعة من العلوم والحكم؛ أو شجر يُتّخذ منه القِسيّ، أي غصن شجرة النبوّة وتفرّعت منها الأئمّة «البحار: ١٠٢/٢٠٤».

٢ ـ الناضرة: المُشرقة «مجمع البحرين: ٤/٣٢٦».

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بُورِكَتْ وَبُورِكَ نَسلُها، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِها وَوُلدِها، السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ الزَّيتُونَةِ، المُبارَكَةِ المَيمونَةِ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ رَيحانَتَيِ الرَّسولِ، السَّلامُ عَلىٰ قُرَّتَي عَينِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّتَيِ اللهِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلىٰ حَلِيفَيِ الكَرَمِ وَالإحسانِ، السَّلامُ عَلَى المَذكورَينِ في سُورَةِ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَى المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤلُؤِ وَالمَرجانِ.

السَّلامُ عَلَى المُجاهِدَينِ في اللهِ الشَّهيدَينِ، السَّلامُ عَلَى المَظلومَينِ المُهتَضَمَينِ[1]، السَّلامُ عَلَى الصّابِرَينِ المُحتَسِبَينِ، السَّلامُ عَلَى النَّجمَينِ الزّاهِرَينِ، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَينِ الفاضِلَينِ، السَّلامُ عَلَى السِّبْطَينِ الرَّيحانَتَينِ، السَّلامُ عَلَى القُدوَتَينِ الهادِيَينِ، السَّلامُ عَلَى الأمينَينِ الصَّفوَتَينِ، السَّلامُ عَلَى الزَّكِيَّينِ الخِيرَتَينِ، السَّلامُ عَلَى الطّاهِرَينِ الوَلِيَّينِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيَّينِ العالِمَينِ، السَّلامُ عَلَى الإمامَينِ الأخَوَينِ، السَّلامُ عَلَى الصِّنوَينِ الخَلِيفَتَينِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ الطّاهِرَينِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ المُسلِمينَ، السَّلامُ عَلىٰ وَلِيِّ اللهِ الأمينِ، السَّلامُ عَلىٰ رَبيعِ الأرامِلِ وَالمَساكِينِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلىٰ بَحرِ العُلُومِ الزّاخِرِ، السَّلامُ عَلىٰ

---

١ ـ رجل مهضيم ومهتضم: أي مظلوم «مجمع البحرين: ٤/٤٢٩».

ذِي المَناقِبِ وَالمَفاخِرِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلَى الخَلائِقِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَقِّقِ الحَقائِقِ، السَّلامُ عَلىٰ ذِي المَكارِمِ وَالسَّوابِقِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلَى العَوالِمِ، السَّلامُ عَلَى الوَصِيِّ الرَّضِيِّ العالِمِ، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ النّاجِمِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ النُّورِ الكاظِمِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلىٰ سَيفِ اللهِ المُنتَضىٰ[1]، السَّلامُ عَلَى العادِلِ في القَضاءِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِيٍّ بنِ مُوسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلَى العِبادِ، السَّلامُ عَلىٰ أمِينِ اللهِ في البِلادِ، السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِ بِالتَّوفِيقِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلىٰ كُلِّ رائِحٍ وَغادٍ، السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدِ الحُضّارِ وَالبَوادي، السَّلامُ عَلَى النُّورِ البادِي، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الهادِي، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ انتضى سيفه: إذا سلّه «مجمع البحرين: ٤/٣٢٨».

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ السَّرِيِّ[١]، السَّلامُ عَلَى العِزِّ القَعْسَرِيِّ[٢]، السَّلامُ عَلَى الزِّنادِ الوَرِيِّ[٣]، السَّلامُ عَلَى الإمامِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العَسكَرِيِّ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ عَلَى الإنسِ وَالجانِّ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ وَعَدَهُ اللهُ بِالنَّصرِ وَالإمكانِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظهِرِ العَدلِ وَالإيمانِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بِهِ يُعبَدُ الرَّحمٰنُ في كُلِّ مَكانٍ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بِهِ يُظهِرُ اللهُ دِينَهُ عَلَى الأديانِ، السَّلامُ على مَولانا وَسَيِّدِنا الإمامِ القائِمِ بِأمرِ اللهِ صاحِبِ الزَّمانِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى العِترَةِ الطَّيِّبِينَ، السَّلامُ عَلَى الأُسرَةِ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ نَصَّ اللهُ عَلىٰ إمامَتِهِم في التَّوراةِ وَالإنجيلِ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا آلَ اللهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللهِ وَأنوارَهُ، وَخُلَفاءَ اللهِ وَأُمَراءَهُ، لَأَبذُلَنَّ لَكُم يا سادَتي مَوَدَّتي وَمَحَبَّتي وَمُواساتي، فَإنَّها مَذخورَةٌ لَكُم، وَنُصرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، فَإنْ أمَرْتُمُوني يا سادَتي أطَعْتُ، وَإنْ نَهَيتُمُوني يا قادَتي انْتَهَيْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَرْتُمُوني يا حُماتي نَصَرْتُ، فَلا مَذهَبَ لي عَنْكُم، وَلا بُدَّ لي مِنْكُم، وَلا وِفادَةَ لي إلّا إلَيكُم؛ لِأنَّكُمْ أوجُهُ اللهِ الحاضِرَةُ، وَعُيونُهُ النّاظِرَةُ، وَأيادِيهِ الباسِطَةُ، مُسَلَّمٌ إلَيكُم سُلطانُ الدُّنيا وَمَملَكَةُ الآخِرَةِ.

---

١ ـ السريّ: الشريف الرفيع «مجمع البحرين: ٢/٣٦٩».

٢ ـ عزّ قَعْسَريّ: قديم. «لسان العرب: ٥/١١٠».

٣ ـ كانت العرب تقدح بعودين ويسمّى الأعلى :الزّند، يقال: ورى الزند يري وريا إذا أُخرجت ناره «مجمع البحرين: ٤/٤٩٢». قال المجلسي: وريه هنا كناية عن كثرة اقتباس العلوم منه.

السَّلامُ عَلىٰ تِيجانِ الأوصِياءِ، وَخُلَفاءِ الأصفِياءِ، وَوارِثي عُلومِ الأنبياءِ.

السَّلامُ عَلىٰ رُؤَساءِ الصِّدِّيقينَ، وَالعِترَةِ الطّاهِرَةِ مِنْ آلِ طه ويٰس.

السَّلامُ عَلىٰ عُلَماءِ الأعلامِ، وَالهادِينَ إلىٰ دارِالسَّلامِ، النّاطِقِينَ عَنِ اللهِ بِأَصدَقِ الحَدِيثِ وَأطيَبِ الكَلامِ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِم أوتادِ الكائِناتِ، وَأعلامِ الهِداياتِ، وَغايَةِ المَوجُوداتِ، ما سَكَنَتِ السَّواكِنُ وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكاتُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أشهَدُ بِحَقائِقِ الإيمانِ وَصِدْقِ اليَقِينِ أنَّهُمْ خُلَفاؤكَ في أرضِكَ، وَحُجَجُكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَالوَسائِلُ إلَيكَ، وَأبوابُ رَحمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ دُعائِكَ إجابَتَهُ، وَلا تَجعَلْ حَظِّي مِنهُ تِلاوَتَهُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَقامي في هٰذا المَشهَدِ المُقَدَّسِ المُطَهَّرِ مَقامَ إجابَةٍ وَاسْتِعْطافٍ، وَلا تَجعَلْهُ مَقامَ إهانَةٍ وَاسْتِخْفافٍ، فَقَدْ عَرَفْناكَ يا رَبِّ مُعطِياً قَبلَ السُّؤالِ، فَكَيفَ لانَرجُوكَ عِندَ الضَّراعَةِ والابْتِهالِ، لا سِيَّما قَدْ وَعَدْتَنا بِالإجابَةِ حِينَ أمَرْتَنا بِالدُّعاءِ، وَضَمِنْتَ لَنا بُلوغَ الرَّجاءِ، وَأنتَ أوفَى الضّامِنِينَ، وَأرحَمُ الرّاحِمِينَ.

إلٰهي عَصَيتُكَ في بَعضِ الأوقاتِ، وَآمَنْتُ بِكَ في كُلِّ الأوقاتِ، فَكَيفَ يَغلِبُ بَعضُ عُمرِي مُذنِباً كُلَّ عُمرِي مؤمِناً.

إلٰهي وَعِزَّتِكَ لَو كانَ لِي صَبرٌ عَلىٰ عَذابِكَ، أو جَلَدٌ[1] عَلَى احْتِمالِ عِقابِكَ،

---

١ ـ الجَلَد: القوّة والشدّة «لسان العرب: ١٢٥/٣».

لَما سَأَلْتُكَ العَفوَ عَنّي، وَلَصَبَرْتُ عَلَى انْتِقامِكَ مِنّي، سُخطاً علىٰ نَفسي كَيفَ عَصَتْكَ، وَمَقْتاً لَها كَيفَ أقْبَلْتَ عَلَيها، وَأَدْبَرَتْ مُعرِضَةً عَنكَ.

إلٰهي كَيفَ آيَسُ مِنْ رَحمَتِكَ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ، وَكَيفَ أرجِعُ بِالخَيبَةِ وَأنتَ أكرَمُ الأكرَمِينَ.

إلٰهي أسأَلُكَ بِأسمائِكَ الَّتي كَتَبْتَها عَلىٰ قُلوبِ أصفِيائِكَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُمَنائِكَ، فَعَرَفُوا ما عَرَّفْتَهُم، وَفَهِمُوا ما فَهَّمْتَهُم، وَعَقَلوا ما أوحَيتَ إلَيهِمْ مِنْ خَصائِصِكَ وَعَزائِمِكَ، وَضَرَبْتَ أمثالَهُم، وَأنزَلْتَ بُرهانَهُمْ، وَقَرَنْتَ بِاسْمِكَ أسماءَهُم، إلّا ما خَلَّصْتَني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أنا فِيهِ، وَمِنْ جَمِيعِ الشَّدائِدِ وَمِنْ أهوالِ يَومِ القِيامَةِ.

إلٰهي كَيفَ أفرَحُ وَقَدْ عَصَيتُكَ، وَكَيفَ أحزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ، وَكَيفَ أدْعُوكَ وَأنا عاصٍ، وَكَيفَ لا أدْعُوكَ وَأنتَ كَرِيمٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْ لِي فِي هٰذا المَقامِ الشَّرِيفِ ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا سُقماً إلّا شَفَيتَهُ، وَلا دَيناً إلّا قَضَيتَهُ، وَلا مَرِيضاً إلّا عافَيتَهُ، وَلا غائِباً إلّا حَفِظْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّا قَصَمْتَهُ، وَلا جَبّاراً إلّا كَسَرْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ لَكَ يا رَبِّ فِيها رِضاً وَلِي فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيتَها يا رَبَّ العالَمِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ البحار: ١٠٢/١٩٨ ـ ٢٠٤.

(١٦٦٥) ١٦ ـ البلد الأمين :

إذا أردت زيارة أحد من المعصومين عليهم السلام فاستأذن بما مرّ في زيارة النّبيّ صلى الله عليه وآله[١]، ثمّ ادخل واستقبل وجه المزور واستدبر القبلة، وقل بعد التّكبير مائة مرّة:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، أمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ[٢]، عَبدِكَ وَأخي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ، الطَّيِّبَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، الَّتي انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ، وَجَعَلْتَ مِنها أئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ، صَلَّى اللهُ عَلَيها، وَعَلىٰ أبِيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ انظر البلد: ٢٧٦، وقد تقدّم ذكره في ج ١ باب آداب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٨١.

٢ ـ «عليّ أميرالمؤمنين» المصباح.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابنِ رَسولِكَ[١]، الَّذي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّليلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابنِ رَسُولِكَ[٢] ـ إلى آخره، كما قلت في الحسن عليه السلام؛ وهكذا تُصلّي على باقي الأئمّة عليهم السلام ـ.

السَّلامُ عَلىٰ أولِياءِ اللهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكمَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللهِ.

السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ المُكرَمِينَ ﴿الَّذِينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ﴾[٣].

السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أمرِاللهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّينَ في مَرضاةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّضِينَ في طاعَةِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادىٰ اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِم فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

---

١ و٢ ـ بزيادة «وابن وصيّ رسولك» المصباح.

٣ ـ الأنبياء: ٢٧.

أُشهِدُ اللهَ أنّي حَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُم بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُم بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبْطَلْتُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم؛ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ وَضَعَّفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ، وَأبرَأُ إلَى اللهِ مِنْهُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

زيارة المصافقة[2]

(١٦٦٦) ١٧ ـ بحارالأنوار:

وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ما هذا لفظه: روى غير واحد أنّ زيارة ساداتنا إنّما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام:

جِئتُكَ يا مَولايَ زائِراً لَكَ، وَمُسَلِّماً عَلَيكَ، وَلائِذاً بِكَ، وَقاصِداً إلَيكَ، أُجَدِّدُ ما أخَذَهُ[3] اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُم في رَقَبَتي، مِنَ العَهْدِ وَالبَيعَةِ وَالمِيثاقِ بِالوِلايَةِ لَكُم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، مُعتَرِفاً بِالمَفرُوضِ[4] مِنْ طاعَتِكُم.

ثمّ تضع يدك اليمنى على القبر وتقول:

هٰذِهِ يَدي[5] مُصافِقَةٌ لَكَ عَلَى البَيعَةِ الواجِبَةِ عَلَينا، فَاقْبَلْ ذٰلِكَ مِنّي يا إمامي، فَقَدْ زُرْتُكَ وَأنا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ، مَعَ ما ألْزَمَ اللهُ سُبْحانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ، وَهٰذِهِ يَدي[6]

---

١ ـ البلد الأمين: ٢٩٦. وفي مصباح الكفعمي: ٥٠٦ ـ ٥٠٧ الى قوله «وهكذا تصلّي على باقي الأئمّة عليهم السلام» مثله.

٢ ـ صفقت له بالبيعة: ضربت بيدي على يده «المصباح المنير: ٤٦٨».

٣ ـ «أخذ» المستدرك.

٤ ـ «بالفرض» المستدرك.

٥ ـ «يد» المستدرك.

٦ ـ بزيادة «مصافقة» المستدرك.

عَلىٰ ما أمَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوالاتِكُم، وَالإقرارِ بِالمُفْتَرَضِ مِنْ طاعَتِكُم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّل الضّريح الشريف، وقُل:

يا سَيِّدي وَمَولاي وَإمامي، وَالمُفتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ، أشهَدُ أنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الوَفاءِ بِالوَعْدِ، وَالدَّوامِ عَلَى العَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعدِكَ لِمَنْ زارَ قَبْرَكَ ما أنتَ المَرجُوُّ لِلوَفاءِ بِهِ، وَالمُؤَمَّلُ لِتَمامِهِ، وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدي، وَجَعَلْتُكَ عِندَ اللهِ مُعتَمَدي، فَحَقِّقْ ظَنِّي وَمَخيلَتي فِيكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَسَلَّمَ تَسليماً كَثِيراً.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِزِيارَتِي إيّاهُ، وَأرجُو مِنْكَ النَّجاةَ[1] مِنَ النّارِ، وَبِآبائِهِ[2] وَأبنائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم؛ رَضِينا بِهِم أئِمَّةً وَسادَةً وَقادَةً.

اللّٰهُمَّ أدْخِلْني في كُلِّ خَيرٍ أدْخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَهُم مِنْهُ، وَاجْعَلْني مَعَهُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعات الزيارة، عند كلّ إمام ركعتين، وتنصرف؛ فإذا فعلت ذلك كانت الزيارة مثل العهد المجدّد[3].

---

١ ـ بزيادة «لي به» المستدرك.

٢ ـ «به وبآبائه» المستدرك.

٣ ـ البحار: ١٩٧/١٠٢. وفي ذيلها قال: ورواها بعض أصحابنا المتأخّرين عن الشيخ المفيد ـ قدّس الله روحه ـ بهذه العبارة بعينها. وفي المستدرك: ٢٢٣/١٠ ح ٢ عن المزار القديم إلى قوله «يا أرحم الراحمين» مثلها.

الزيارات الموقّتة

زيارتهم عليهم السلام في رجب

(١٦٦٧) ١٨ ـ **مصباح المتهجّد:**

قال ابن عيّاش: حدّثني خير[١] بن عبدالله، عن مولاه ـ يعني أباالقاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ـ قال: زُر أيّ المشاهد كُنت بحضرتها في رجب؛ تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أشهَدَنا مَشهَدَ أولِيائِهِ في رَجَب، وَأوجَبَ عَلَينا مِنْ حَقِّهِم ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ، وَعَلىٰ أوصِيائِهِ الحُجُبِ.

اللّٰهُمَّ فَكَما أشهَدْتَنا مَشهَدَهُم فَأنْجِزْ لَنا مَوعِدَهُم، وَأوردْنا مَوردَهُم غَيرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ[٢] في دارِ المُقامَةِ وَالخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم، إنّي قَصَدْتُكُم[٣]، وَاعْتَمَدْتُكُم بِمَسْأَلَتي وَحاجَتي، وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم في دارِ القَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُم الأبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فِيما إلَيكُمُ التَّفويضُ، وَعَلَيكُمُ التَّعويضُ؛ فَبِكُمْ يُجبَرُ

---

١ ـ «حسين» نسخة ب.

٢ ـ غير محلّئين عن ورد: غير مطرودين عنه «مجمع البحرين: ١/٥٥٧».

٣ ـ «قد قصدتكم» مصباح الزّائر، والإقبال، والبحار.

المَهيضُ[١]، وَيُشفَى المَريضُ، وَما[٢] تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغيضُ.

إنّي بِسِرِّكُم[٣] مُؤْمِنٌ، وَلِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللهِ بِكُم مُقسِمٌ في رَجْعي[٤] بِحَوائِجي، وَقَضائِها وَإمْضائِها وَإنْجاحِها وَإبراحِها[٥]، وَبِشُؤوني لَدَيكُم وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُم حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يِسأَلُ اللهَ إلَيكُمُ المَرجَعَ، وَسَعيُهُ إلَيكُم غَيرُ مُنقَطِعٍ، وَأنْ يُرجِعَني مِنْ حَضرَتِكُم خَيرَ مَرجِعٍ إلىٰ جَنابٍ[٦] مُمْرِعٍ[٧] وَخَفْضٍ[٨] مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهْلٍ إلىٰ حِينِ الأجَلِ، وَخَيرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ، في النَّعِيمِ الأزَلِ، وَالعَيشِ المُقْتَبَلَ[٩]، وَدَوامِ الأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ[١٠]

---

١ ـ هاض العظم: كسر بعد الجبور فهو مهيض «مجمع البحرين: ٤/٤٥٢».

٢ ـ «وعندكم ما» البحار.

٣ ـ «لسرّكم» الإقبال.

٤ ـ «رجعتي» المزار الكبير، ومصباح الزائر، والبحار.

٥ ـ «إبراجها» المصدر، «إيزاحها» المزار الكبير، ونسخة في المصدر؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، ومصباح الزّائر، والاقبال، والبحار. برح الخفاء: إذا ظهر. وأبرحه: أكرمه وعظّمه «لسان العرب: ٢/٤٠٩ و٤١١».

٦ ـ الجَناب: الناحية، والفناء. انظر «لسان العرب: ١/٢٧٩».

٧ ـ مرع الوادي وأمرع: أي أكلأ فهو مُمرِع «مجمع البحرين: ٤/١٩٣».

٨ ـ «خفض عيش» المزار الكبير، ومصباح الزّائر، والإقبال. والخفض: الراحة والسكون «مجمع البحرين: ١/٦٦٩».

٩ ـ اقتَبلَ أمره: استأنفه. ورجلٌ مُقتَبَل الشباب: أي مستقبل الشباب، إذا لم يُرَ عليه أثر كِبَر. انظر «لسان العرب: ١١/٥٤٥».

١٠ ـ الرّحيق: الخالص من الشراب «مجمع البحرين: ٢/١٥٧».

وَالسَّلسَلِ[١]، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ[٢]، لا سَأَمٍ مِنْهُ[٣] وَلا مَلَلٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحيّاتُهُ[٤]، حَتَّى العَودِ إلىٰ حَضرَتِكُم، وَالفَوزِ في كَرَّتِكُم، وَالحَشْرِ في زُمْرَتِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم[٥] وَصَلَواتُهُ وَتَحيّاتُهُ، (وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ)[٦]. [٧]

زيارتهم عليهم السلام في يوم عرفة

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٦٦٨) ١٩ ـ إقبال الأعمال:

بإسناده عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء، فنسخته:

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة وأنت بها، تصلّي الظهر والعصر،

---

١ ـ ماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلق، لعُذوبته وصفائه «مجمع البحرين: ٣٩٩/٢».

٢ ـ العَلّ والنَّهَل: الشربة الثانية، وقيل: الشّرب بعد الشّرب تِباعاً. والنَّهَل: الشّرب الأوّل. انظر «لسان العرب: ٤٦٧/١١، وص ٦٨٢».

٣ ـ «فيه» مصباح الزّائر.

٤ ـ بزيادة «عليكم» الإقبال.

٥ ـ ليس في مصباح الزّائر، والبحار.

٦ ـ ليس في مصباح الزّائر.

٧ ـ مصباح المتهجّد: ٨٢١ وفي المزار الكبير: ٢٦١ ـ ٢٦٤ (ط: ٢٠٣ ـ ٢٠٥)، وإقبال الأعمال: ١٨٣/٣، ومصباح الزّائر: ٧٧٢ (ط: ٤٩٣) مثلها؛ عنها البحار: ١٩٥/١٠٢. تقدّم صدرها في ص٢١ رقم ١٦٣٠، وج٢ باب كيفيّة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ص٢٢٦ رقم ٥٨٩. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ٢٠٩/١٠٢».

وروى السيّد ابن طاووس عن أبي القاسم بن روح قدّس الله روحه أنّه قال: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمّد عليهم السلام، لم يرجع إلّا وقد قُضيت حاجته، وأُجيب دعاؤه في الدّين والدنيا. انظر «المصباح».

ثمّ ائت الموقف...[١] ـ إلى أن قال ـ ثمّ تقول :

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأمِينَهُ عَلىٰ وَحْيِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا أمِيرَالمؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، أنْتَ حُجَّةُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَبابُ عِلْمِهِ، وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ، وَالخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ في أُمَّتِهِ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ؛ أنا بَرِيْءٌ مِنْهُم وَمِنْ شِيعَتِهِم إلَيكَ.

السَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَةُ البَتُولَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا زَينَ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكِ وَعَلَيهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ، وَمَنَعَتْكِ ما جَعَلَهُ[٢] اللهُ لَكِ حَلالاً[٣]؛ أنا بَرِيْءٌ إلَيكِ مِنْهُم وَمِنْ شِيعَتِهِم.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّكِيَّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَبايَعَتْ في أمْرِكَ وَشايَعَتْ؛ أنا بَرِيْءٌ إلَيكَ[٤] مِنْهُم وَمِنْ شِيعَتِهِم.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا عَبدِاللهِ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ

---

١ ـ انظر الإقبال: ٢/١١٧.

٢ ـ «جعل» البحار، والمستدرك.

٣ ـ ليس في البحار.

٤ ـ من النسخ المخطوطة، والبحار، والمستدرك.

وَعَلىٰ أبيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ [وَآلِهِ][١]. لَعَنَ اللهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَباحَتْ حَرِيمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ[٢] أشياعَهُم وَأتباعَهُم[٣]، وَلَعَنَ اللهُ[٤] المُمَهِّدِينَ لَهُم[٥] بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ أنا بَرِيءٌ إلَى اللهِ وَإلَيكَ مِنْهُم.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا عَبدِ اللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا الحَسَنِ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي، يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ (يا مَولاي، يا أبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ[٦]) صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.

يا مَوالِيَّ، كُونُوا شُفَعائي في حَطِّ وِزْرِي وَخَطاياي[٧]، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِما أُنْزِلَ

---

١ ـ من البحار، والمستدرك.

٢ ـ لفظ الجلالة ليس في البحار، والمستدرك.

٣ ـ ليس في البحار، والمستدرك.

٤ ـ لفظ الجلالة ليس في المستدرك.

٥ ـ ليس في البحار.

٦ ـ «يا مولاي يا حجّة بن الحسن» البحار، «يا ابن الحسن» المستدرك.

٧ ـ «خطايي» المستدرك.

إلَيكُم، وَأتَوالىٰ آخِرَكُم بِما أتَوالىٰ بِهِ[1] أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ مِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعِزّىٰ.

يا مَوالِيَّ، أنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ ظالِميكُم وَغاصِبِيكُم، وَلَعَنَ اللهُ أشياعَهُم وَأتْباعَهُم، وَأهلَ مَذهَبِهِم، وَأبْرَأُ إلَى اللهِ وَإلَيكُم مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ ـ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً ـ، وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلِيّاً، وَالثَّمانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَالأرْبَعَةَ الأملاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أنّي بَرِيْءٌ مِنْ أعدائِهِم؛ وَأنَّ فَرْضَ صَلَواتي لِوَجْهِكَ، وَنَوافِلِي وَزَكَواتي وَما طابَ مِنْ قَولٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ، فَعَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اللّٰهُمَّ أقرِرْ عَيني بِصَلاتِهِ وَصَلاةِ أهلِ بَيتِهِ، وَاجْعَلْ ما هَدَيتَني إلَيهِ مِنَ الحَقِّ وَالمَعرِفَةِ بِهِم مُسْتَقَرّاً لا مُستَودَعاً، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

٢٠ ـ مصباح المتهجّد: (١٦٦٩)

روي عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و... ـ وهو في بلده ـ فليغتسل في يوم الجمعة...وليقل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ[3]...

---

١ ـ ليس في النسخ المخطوطة، البحار، والمستدرك.

٢ ـ إقبال الأعمال: ٢/١٣٥؛ عنه البحار: ٩٨/٢٥١. وفي ج ١٠١/٣٧٤، والمستدرك: ١٠/٣٦٩ إلى قوله: «اللّهمّ إنّي أُشهدك». ذكر المجلسي أنّها زيارة جامعة للبعيد ينبغي زيارتهم عليهم السلام بها في كلّ يوم، لا سيّما يوم عرفة. انظر البحار: ١٠١/٣٧٤.

٣ ـ المصباح: ٢٨٨. وسيأتي كاملاً مع تخريجاته في ص١٢٨ رقم ١٦٧١.

زيارتهم عليهم السلام من البُعد

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٦٧٠) ٢١ ـ **من لايحضره الفقيه:**

بإسناده عن ابن أبي عمير، عن هشام[١]، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا بعُدت بأحدكم الشُقّة[٢]، ونأت به الدار، فليصعد[٣] أعلى منزله[٤] فليُصلّ ركعتين، وليُومِ بالسّلام إلى قبورنا؛ فإنّ ذلك يصل إلينا[٥].

(١٦٧١) ٢٢ ـ **مصباح المتهجّد:**

روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أميرالمؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين، وقبور الحجج عليهم السلام ـ وهو في بلده ـ فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين،

---

١ ـ «عمّن رواه» بقيّة المصادر.

٢ ـ الشّقّة ـ بالضمّ والكسر ـ: البعد، والناحية يقصدها المسافر، والسفر البعيد، والمشقّة «مجمع البحرين: ٢/٥٣٠».

٣ ـ «فليملُ» بقيّة المصادر.

٤ ـ «منزل له» الكامل، والمستدرك.

٥ ـ الفقيه: ٢/٥٩٩ ح ٣٢٠٥، عنه الوسائل: ١٤/٥٧٧ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٥ ح ١. وفي الكافي: ٤/٥٨٧ ح ١، وكامل الزّيارات: ٢٨٦ ب ٩٦ ح ١ وص ٢٨٨ ح ٦، ومزار المفيد: ٢١٤ صدر ح ٢، والتهذيب: ٦/١٠٣ صدر ح ١ مثله؛ وكذا في المقنعة: ٤٩٠ مرسلاً. وفي البحار: ١٠١/٣٦٥ ح ١، وص ٣٦٧ ح ٨، وص ٣٧٠ ح ١٣ عن الكامل والتهذيب. وفي المستدرك: ١٠/٣٦٩ ح ١ عن الكامل. والحديث صحيح «روضة المتّقين: ٥/٤٣٧، مرآة العقول: ١٨/٣١٦، ملاذ الأخيار: ٩/٢٨٠».

وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثمّ يصلّي أربع ركعات، يقرأُ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِيُّ المُرتَضىٰ، (وَالسَّيِّدَةُ الكُبْرىٰ،)[1] وَالسَّيِّدَةُ الزَّهراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجَبانِ، وَالأولادُ وَالأعْلامُ وَالأُمَناءُ المُنتَجَبُونَ[2] المُستَخزَنُونَ[3].

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيكُم وَإلىٰ آبائِكُم وَوَلَدِكُم الخَلَفِ عَلىٰ بَرَكَةِ الحَقِّ[4]، فَقَلْبِي لَكُم مُسَلِّمٌ[5]، وَنُصْرَتي لَكُم مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بِدِينِهِ[6]؛ فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم، إنّي لِمَنِ القائِلِينَ بِفَضْلِكُم، مُقِرٌّ بِرَجعَتِكُم، لا أُنْكِرُ لِلّهِ قُدْرَةً، وَلا أزعُمُ إلّا ما شاءَ اللهُ.

سُبحانَ اللهِ[7] ذي المُلْكِ وَالمَلَكوتِ، يُسَبِّحُ اللهَ بِأسمائِهِ جَميعُ خَلقِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أرواحِكُم وَأجسادِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وفي رواية أُخرى: افعل ذلك على سطح دارك[8].

---

١ و٣ ـ ليس في نسخة ب، والبحار.

٢ ـ ليس في مصباح الزّائر، والوسائل.

٤ ـ «حقّ» المصدر، «الخلق» البحار؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطة، ومصباح الزّائر، والوسائل.

٥ ـ «سلم» الوسائل.

٦ ـ «لدينه» نسخة ب، والبحار.

٧ ـ بزيادة «والحمد لله» البحار.

٨ ـ مصباح المتهجّد: ٢٨٨؛ عنه الوسائل: ١٤/٥٧٩ ـ أبواب المزار ـ ب٩٦ ح١، والبحار: ١٠٠/١٨٩ ح١٢. وفي مصباح الزّائر: ٧٨٤ (ط: ٥٠١)، وجمال الأُسبوع: ٢٣١ مثله. تقدّم صدره في ص ١٩ وص ٢٣ وص ١٢٧.

(١٦٧٢) ٢٣ ـ **مزار المفيد:**

تُسلّم على الأئمّة عليهم السلام من بعيد كما تسلّم عليهم من قريب، غير أنّك لا تقول[١]: أتيتك[٢]، بل تقول موضعه[٣]:

قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زائِراً إذْ عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِكَ، وَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِسَلامي[٤] لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يَبْلُغُكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تدعو بما أحببت[٥].

---

١ ـ «لا يصحّ أن تقول» التهذيب، والبحار.

٢ ـ «أتيتك زائراً» التهذيب، والبحار.

٣ ـ «في موضعه» التهذيب، والبحار.

٤ ـ «سلامي» التهذيب، والبحار.

٥ ـ مزار المفيد: ٢١٥ ذيل ح ٢. وفي التهذيب: ٦/١٠٣ ذيل ح ١ باختلاف في بعض الألفاظ؛ عنه البحار: ١٠١/٣٧٠ ذيل ح ١٣.

الباب السّادس

زيارتهم عليهم السلام بالنّيابة[1]

(١٦٧٣)

١ ـ التّهذيب:

ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره:

اللّهُمَّ إنَّ ـ فلان بن فلان ـ أوفَدَني إلىٰ مَولاهُ[2] وَمَولايَ[3] لِأَزُورَ عَنهُ، رَجاءَ لِجَزيلِ الثَّوابِ، وَفَراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّهُمَّ إنَّهُ يَتَوَجَّهُ إلَيكَ بِأولِيائِكَ الدّالِّينَ عَلَيكَ، في غُفرانِكَ ذُنوبَهُ وَحَطِّ سَيِّئاتِهِ، وَيَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِهِم عِندَ مَشهَدِ إمامِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَاقْبَلْ شَفاعَةَ أولِيائِهِ[4] ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم ـ فِيهِ.

---

١ ـ ممّا يدلّ على استحباب الزيارة عن الغير وفضلها، ما تقدّم في ج ٤ باب فضل زيارة الجواد عليه السلام ص ٥٧ رقم ١٣٠٨ عن الشيخ في التهذيب: ٦/ ١١٠ ح ١٥ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت له: ـ يعني أبا الحسن العسكريّ عليه السلام ـ إنّي زرت أباك وجعلت ذلك لكم، فقال عليه السلام: لك من الله أجر وثواب عظيم، وممّا الهمدة. وما رواه المفيد في مزاره ص ٢٠٧ ـ ٢٠٩. وما ورد في المزار الكبير: ٨٦٦ (ط: ٥٩٩) قال: روي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام أنّه سُئل عن الرّجل يصلّي ركعتين، أو يصوم يوماً، أو يحجّ، أو يعتمر، أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمّة، ويجعل ثواب ذلك لوالديه، أو لأخٍ له في الدّين، أوَ يكون له على ذلك ثواب؟ فقال: إنّ ثواب ذلك يصل إلى من جعله له، من غير أن ينقص من أجره شيء.

٢ ـ «مواليه» البحار.

٣ ـ «مواليّ» البحار.

٤ ـ «أوليائك» مصباح الزّائر.

اللّهُمَّ جازِهِ عَلىٰ حُسْنِ نِيَّتِهِ، وَصَحيحِ عَقِيدَتِهِ، وَصِحَّةِ مُوالاتِهِ، أحسَنَ ما جازَيتَ أحَداً مِنْ عَبِيدِكَ المؤمِنينَ؛ وَأدِمْ لَهُ ما خَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِيما آتَيتَهُ، وَلا تَجْعَلْني آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللّهُمَّ أعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَيهِ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، (وَبارِكْ لَهُ في وَلَدِهِ وَمالِهِ وَأهلِهِ، وَما مَلَكَتْ يَمِينُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)[1] وَحُلْ بَينَهُ وَبَينَ مَعاصِيهِ[2] حَتّىٰ لا يَعْصِيَكَ، وَأعِنْهُ عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ أولِيائِكَ، حَتّىٰ لا تَفقِدَهُ حَيثُ أمَرْتَهُ، وَلا تَراهُ حَيثُ نَهَيتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذْهُ مِنْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَومِ القِيامَةِ وَسُوءِ[3] المُنْقَلَبِ، وَمِنْ ظُلْمَةِ القَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْيِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ في مَوقِفي هذا غُفرانَكَ، وَتُحفَتَهُ (في مَقامي هذا)[4] عِندَ إمامي[5] ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ ـ أنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقوىٰ زادَهُ، وَما عِنْدَكَ خَيراً لَهُ في مَعادِهِ، وَتَحْشُرَهُ في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ (وَآلِ مُحَمَّدٍ)[6] ﷺ، وَتَغْفِرَ لَهُ

---

١ ـ ليس في المزار الكبير، ومصباح الزّائر.

٢ ـ «معاصيك» البحار.

٣ ـ «ومن شرّ» مصباح الزّائر.

٤ ـ ليس في مصباح الزّائر.

٥ ـ بزيادة «هذا» مصباح الزّائر.

٦ ـ ليس في مصباح الزّائر.

وَلِوالِدَيهِ؛ فَإِنَّكَ خَيرُ مَرْغُوبٍ[١] إِلَيهِ، وَأَكْرَمُ مَسْؤولٍ اعْتَمَدَ العِبادُ عَلَيهِ.

اللّٰهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفَدٍ جائِزَةٌ، وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةٌ؛ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوقِفي هٰذا غُفرانَكَ (وَالجَنَّةَ لَهُ وَلِي)[٢] وَلِجَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ.

اللّٰهُمَّ وَأنا عَبدُكَ الخاطِئُ، المُذْنِبُ المُقِرُّ بِذُنوبِهِ؛ فَأَسأَلُكَ يا اللهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لا تَحرِمَني بَعدَ ذٰلِكَ الأجرَ وَالثَّوابَ، مِنْ فَضلِ[٣] عَطائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ.

ثمّ ترفع يديك إلى السّماء مستقبل القبلة عند المشهد[٤] وتقول:

يا مَولايَ يا إمامي، عَبدُكَ ـ فلان بن فلان ـ أوفَدَني زائِراً لِمَشْهَدِكَ، يَتَقَرَّبُ[٥] إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِذٰلِكَ، وَإِلىٰ رَسُولِ اللهِ[٦] وَإِلَيكَ، يَرْجُو بِذٰلِكَ فَكاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ (مِنَ العُقوبَةِ)[٧]؛ فَاغْفِرْ لَهُ[٨] وَلِجَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰـهَ إلّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجِيبَ لي فِيهِ، وَفِي جَمِيعِ إخواني وَأَخَواتي وَوَلَدي وَأَهْلي، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٩].

---

١ ـ بزيادة «رُغب» المزار الكبير.

٢ ـ «والجنّة ولي» المزار الكبير، «وادعُ له» بعض نسخ مصباح الزّائر، وفي بعضها «له ولي». وفي البحار: «والجنّة له».

٣ ـ «أفضل» مصباح الزّائر.

٤ ـ بزيادة «وتُشير إلى الإمام المقصود» مصباح الزّائر.

٥ ـ «مُتقرّباً» المزار الكبير، ومصباح الزائر.

٦ ـ «رسوله» المزار الكبير، ومصباح الزّائر، والبحار.

٧ ـ ليس في مصباح الزّائر، والمزار الكبير ص ٦٣٢. وفي ص ٨٦٢: «ومن العقوبة».

٨ ـ بزيادة «ولوالديه» مصباح الزّائر.

٩ ـ التهذيب: ٦/١١٦، عنه البحار: ١٠٢/٢٥٦ ح ٤، وفي المزار الكبير: ٦٣٢ ـ ٦٣٦ (ط: ٤٣٩)، وص ٨٦٢ (ط: ٥٩٧)، ومصباح الزّائر: ٨١٠ ـ ٨١٣ (ط: ٥٢٢) مثله.

(١٦٧٤) ٢ ـ مصباح الزّائر:

صفة من ينوب عن غيره: إذا عزمت على ذلك من منزلك، وكُنت مستأجراً للنّيابة فقل:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ أنْ نَبِيعَ الدِّينَ بِالدُّنيا، أو نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَةَ بِالضِّياءِ، أو نَختارَ الأعداءَ عَلَى الأولياءِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْنا مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَاجْمَعِ الدُّنيا وَالآخِرَةَ لَنا بِرَحْمَتِكَ، فَقَدْ عَلِمْتَ قِلَّةَ صَبْرِنا عَلَى الفَقْرِ.

وتغتسل في منزلك، وتصلّي ركعتين ـ فإنّه روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: ما استخلف عبد على أهله خلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد سفراً[1] ـ وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّي أُرِيدُ زِيارَةَ وَلِيِّ اللهِ عَنْ فلان بن فلان ـ ويذكره باسمه ونسبه ـ وَأنتَ تَعلَمُ يا رَبِّ أنَّ الفَقْرَ وَالفاقَةَ حَمَلَني عَلىٰ أنْ أزورَ عَنْهُ غَيرَ بائِعٍ مِنْهُ دِيني، وَلا مُؤثِرٍ حالَهُ عَلىٰ طاعَتِي لَكَ؛ وَلَولا أنَّكَ بِفَضْلِ رَحمَتِكَ أذِنْتَ أنْ أزورَ عَنْهُ، ما[2] زُرْتُ عَنْ سِواي، وَلَصَبَرْتُ عَلَى الفَقْرِ وَالفاقَةِ وَالمَسْكَنَةِ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنْهُ، وَحَقِّقْ ظَنَّهُ، وَأْجِرْني في زِيارَتِي عَنْهُ، وَلا تُخَيِّبْ رَجاءَهُ فِيَّ، وَحَقِّقْ أمَلَهُ؛ فَإنَّهُ إنَّما وَجَّهَني في هٰذا الوَجْهِ طَلَباً لِمَرضاتِكَ، وَتَقَرُّباً إلَيكَ.

---

١ ـ ورد في المحاسن: ٣٤٩ صدر ح٢٩، والكافي: ٢٨٣/٤ صدر ح١، والتهذيب: ٤٩/٥ صدر ح١٥ مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله، وكذا في الفقيه: ٢٧١/٢ صدر ح٢٤١٥ مرسلاً، عنها الوسائل: ٣٧٩/١١ ـ أبواب آداب السفر ـ ب١٨ ح١، وعن بعضها في ج١٢٧/٨ ـ أبواب بقيّة الصلوات المندوبة ـ ب٢٧ ح١.

٢ ـ «لما» البحار.

اللّهُمَّ فَأعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْني ما تَوَجَّهْتُ لَهُ، وَأسْتَودِعُكَ اليومَ نَفْسي، وَدِيني، وَخَواتِيمَ عَمَلي، وَوَلَدِي وَوالِدَيَّ، الشّاهِدَ مِنّا وَالغائِبَ، وَجَمِيعَ أهلِ حُزانَتِي، وَما مَلَّكْتَنِيه.

اللّهُمَّ احْفَظْنا وَاحْفَظْ عَلَينا، وَاجْعَلْني وَإيّاهُمْ في وَدائِعِكَ الَّتي لاتَضِيعُ، وَاصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ رُفَقائي في طَرِيقي كُلَّ مَحْذُورٍ، حَتّىٰ تَرُدَّني إلىٰ وَطَني ظافِراً بِما أتَوَقَّعُهُ في هٰذا القَصْدِ، مِنْ قَبولِكَ زِيارَتي عَنْ ـ فلان بن فلان ـ وَإعْطائِكَ إيّاهُ مَأمُولَهُ[1].

ثمّ تختار من الأدعية ما أحببت، فإذا سلّمك الله وبلغت موضع الأخذ في الزّيارة، وأردت الاغتسال لها، فقُل عند الغسل:

اللّهُمَّ إنِّي اغْتَسَلْتُ هذا الغُسْلَ عَنْ ـ فلان بن فلان ـ، فَاجْعَلْهُ لَهُ نُوراً وَطَهوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما يَخافُ وَيَحذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجَوارِحَهُ وَعِظامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَمُخَّهُ، وَما أقَلَّتِ الأرضُ مِنْهُ؛ وَاجْعَلْهُ لَهُ شاهِداً يَومَ فَقْرِهِ إلَيهِ وَحاجَتِهِ، وَأجِرْني عَلىٰ ذٰلِكَ وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنوبِ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ البس أطهر ثيابك، ويُستحبّ أن تكون الثّياب لمن تزور عنه، [وامش][2] بسكينة وتأنية، وأكثِر من التهليل والتمجيد[3]؛ فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

---

١ ـ ليس في البحار.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ «والتحميد» البحار.

اللّهُمَّ هذا بابٌ يُشرَعُ إلىٰ قَبرٍ فِيهِ يُمْنٌ[١]، اللّهُمَّ فَكَما فَتَحْتَهُ عَلىٰ ـ فلان ـ، وَرَزَقْتَهُ إنْفاذي إلَيهِ، فَلا تُغلِقَنَّ أبوابَ تَوبَتِكَ عَنْهُ، وَاعْصِمْهُ مِنَ الذُّنوبِ.

اللّهُمَّ وَإنَّ لَكَ فـي كُـلِّ يَـومٍ إلىٰ زُوّارِ هٰـذا المَكـانِ لَـحَظاتٍ تُـنيلُهُم فِيها رَحماتِكَ[٢]؛ فَبِحَقِّكَ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَبِـحَقِّ أولِـيائِكَ عَـلَيكَ، صَـلِّ عَـلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ ـ فلان بن فلان ـ كَالشّاهِدِ لِهٰذا المَكانِ، في نَيلِ بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

ثمّ ادخل المشهد وقُل:

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي جَعَلَني مِنْ عُمّارِ مَساجِدِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ عَمَلَ ـ فلان بن فلان ـ بِأحْسَنِهِ، وَلا تُزِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ إذْ هَدَيْتَهُ، وَهَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ.

ثمّ ادع لنفسك بما أحببت، ثمّ مِل إلى القبلة وسبّح تسبيح الزّهراءعليها السلام، وقُل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَـهُ، وَأشْـهَدُ أنَّ مُـحَمَّداً عَـبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأشهَدُ أنَّ عَلِيّاً عليه السلام عَبدُ اللهِ، وَأخُو رَسُولِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ادخل وقِف عند الرأس، وقُل:

اللّهُمَّ إنِّي أُشهِدُكَ وَأُشهِدُ مَلائِكَتَكَ أنِّـي أُسَـلِّمُ عَـلىٰ أهـلِ بَيتِ النُّبُوَّةِ

---

١ ـ «باب من أبوابك» البحار.

٢ ـ «رحمتك» البحار.

عَنْ ـ فلان بن فلان ـ، فَإِنَّهُ وَجَّهَني إلىٰ هٰذا المَوضِعِ الشَّريفِ عَنْ غَيرِ اسْتِكْبارٍ مِنْهُ، لِقَصْدِهِ وَالتَّسليمِ عَلَيهِ، وَتَقليبِ وَجهِهِ عَلىٰ هٰذِهِ التُّربَةِ، إلّا أنَّ أشْغالاً صَدَّتْهُ، وَعَوائِقَ مَنَعَتْهُ، فَوَجَّهَني لِأُسَلِّمَ عَلَيهِ وَعَلىٰ جَميعِ الأئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ عالِمٌ أنَّ ـ فلان بن فلان ـ يَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّ عَلِيّاً أميرُالمؤمنينَ، وَالأئِمَّةَ مِنْ وُلدِهِ أئِمَّتُهُ وَسادَتُهُ؛ يَتَوَلّاهُم وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أعدائِهِم.

وقل:

اللّٰهُمَّ إنّي أُسَلِّمُ عَنْ ـ فلان بنِ فلان ـ عَلىٰ وَلِيِّكَ، فَبَلِّغْهُ عَنْهُ السَّلامَ.

يا وَلِيَّ اللهِ إنّي أُسَلِّمُ عَلَيكَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرْضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المؤمِنينَ، ووارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، آدَمَ وَمَنْ دونَهُ مِنَ الأنبِياءِ وَالأوصِياءِ وَالمؤمِنينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

أتَيتُكَ ـ بِأبي أنتَ وَأُمّي ـ [زائِراً][1] وافِداً إلَيكَ عَنْ فلان بن فلان، مُتَوَجِّهاً بِكَ إلَى اللهِ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَاللهِ؛ فَقَدْ قَصَدَكَ هارِباً مِنْ ذُنوبِهِ، راجِياً الخَلاصَ مِنْ عُقوبَةِ رَبِّهِ.

يا وَلِيَّ اللهِ، كُنْ لِفلان بن فلان شافِعاً، وَاقْضِ حاجَتَهُ في دِينِهِ وَعُقباهُ[2].

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ «وعقباه» المصدر، وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

ثمّ ترفع رأسك وتُصلّي عند الرّأس ركعتين، وتقول:

اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ المُصطفىٰ، وَعَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَفاطِمَةَ الزَّهراءِ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وَعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بنِ جَعفَرٍ، وَعَلِيِّ بنِ موسىٰ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ سَمِيِّ نَبِيِّكَ، احْفَظْ فلان بنَ فلان مِنْ بَينِ يَدَيهِ، وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمالِهِ؛ وَاصْرِفِ الأسواءَ عَنْهُ، وَأعْطِهِ أُمْنِيَّتَهُ، وَخاصَّةً الحاجَةَ الَّتي يُرِيدُ قَضاءَها مِنْكَ في زِيارَتي هذِهِ قَبْرَ وَلِيِّكَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

(١٦٧٥) ٣ ـ **مزار المفيد:**

وإذا خرجت زائراً عن أخٍ لك بأجرٍ، فلتقل عند فراغك من غسل[2] الزيارة:

اللّهُمَّ ما أصابَني مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ[3] أو لُغُوبٍ[4] فَأْجُرْ[5] ـ فلان ابنَ فلان ـ فِيهِ، وَأْجُرْني في قَضائِي عَنْهُ.

فإذا سلّمت على الإمام فانسق التسليم عليه، فإذا بلغت إلى آخره فقُل:

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٨٠٢ ـ ٨٠٩ (ط: ٥١٨ ـ ٥٢١)؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٥٩ ح٧. وسيأتي وداع هذه الزيارة في ص٢١٦ رقم ١٦٩٨.

٢ ـ «العمل» التهذيب.

٣ ـ «شعث» التهذيب. والسّغب: الجوع. انظر «مجمع البحرين: ٢/٣٧٧».

٤ ـ اللُّغوب: التعب والإعياء «مجمع البحرين: ٤/١٢٦».

٥ ـ «فأجره» المصدر، وما أثبتناه من بقيّة المصادر.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي مِنْ ـ فلان بنِ فلان ـ ؛ فَإنِّي أتَيتُكَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ وَلِي عِنْدَ رَبِّكَ.

وادع بما أحببت إن شاء الله[1].

٤ ـ العتيق الغرويّ: (١٦٧٦)

إذا لم يكن خروجك لقبورهم زائراً لنفسك، بل مُستأجراً عن أخٍ من إخوانك فقُل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ ثَوابَ وَأجْرَ جَمِيعِ ما نالَني وَيَنالُني في سَفَري هٰذا، في بَدْنِي وَمَرجِعي، مِنْ تَعَبٍ وَنَصَبٍ وَوَصَبٍ[2]، وَمُصِيبَةٍ في مالٍ وَنَفَقَةٍ، وَكُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ[3] وَكَدٍّ، وَغَيرِ ذلِكَ مِمّا يَكسِبُ الثَّوابَ، وَيُوجِبُ الحَسَناتِ، وَيَحُطُّ الأوزارَ وَالسَّيِّئاتِ وَالخَطايا، إلىٰ أنْ بَلَغْتُ هٰذا المَشهَدَ الَّذي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ حُرمَتَهُ، لفلان بنِ فلان، الَّذي أوفَدَني لَهُ وَعَنْهُ، وَبِمالِهِ وَنَفَقَتِهِ، إنَّكَ رَؤوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأنتَ أرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ[4].

---

١ ـ مزار المفيد: ٢١٠. وفي المقنعة: ٤٩٣ ـ ٤٩٤، والتهذيب: ١٠٥/٦، ومصباح الزّائر: ٨٠٢ (ط: ٥١٧) باختلاف يسير. وفي البحار: ٢٥٥/١٠٢ ذيل ح ١ عن التهذيب.

٢ ـ الوصب: المرض «مجمع البحرين: ٥٠٦/٤».

٣ ـ في الدعاء: «أعوذ بك من الهمّ والغمّ والحزن» إنّ الهمّ قبل نزول الأمر ويطرد النوم، والغمّ بعد نزول الأمر ويجلب النوم، والحزن: الأسف على ما فات، وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغمّ «مجمع البحرين: ٤٣٧/٤».

٤ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ٢٦٣/١٠٢.

(١٦٧٧) ٥ ـ المزار الكبير:

فإذا خرجت زائراً عن أخٍ لك أو حاجّاً بأجرة، فصلِّ ركعتين بالموضع الّذي تقصده، فإذا فرغت منهما فسبّح، ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إنَّ فُلاناً أوفَدَني إلَيكَ، لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوابِكَ، مُعتَقِداً أنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجيبُ، وَتُعاقِبُ وَتُثيبُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُواتي عَنْهُ كَفّارَةً لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَصَلَواتِي عَنْهُ شاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الإيمانِ، مُثْبِتَةً لَهُ في دِيوانِ الغُفْرانِ.

اللّهُمَّ ما أصابَنِي مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ، فَأْجُرْ ـ فلان بنَ فلان ـ فِيهِ، وَأْجُرْني عَلَيهِ.

وكذلك تقول عند النّبيّ صلى الله عليه وآله، وعند الأئمّة عليهم السلام.

ثمّ تقول عقيب الكلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي من ـ فلان بنِ فلان ـ، فَإنِّي أتَيتُكَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

اللّهُمَّ أوْصِلْ إلَيهِ[1] مِنْ رَحْمَتِكَ ما يَسْتَغْني بِهِ عَنْ رَحمَةِ مَنْ سِواكَ.

وإن كان ميّتاً قال النائب عنه بعد ذلك:

اللّهُمَّ جافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَيهِ، وَاجْعَلْ رَحمَتَكَ واصِلَةً إلَيهِ، وَاجْعَلْ ما أفْعَلُهُ مِنَ المَناسِكِ شاهِداً لَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

---

١ ـ «عليه» البحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٨٦٠ (ط: ٥٩٥)؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٥٨. وفي مزار الشهيد: ٢٢٢ ـ ٢٢٤ مثله.

٦ ـ **مصباح الزّائر:** (١٦٧٨)

ذِكر حال المتطوّع بالزيارة عن جميع إخوانه أو عن قوم يعنيهم بقلبه أو بلسانه:

إذا أردت ذلك فزُر الإمام عليه السلام ببعض زياراته، واقصد بها النيابة عمّن تُريد، وصلّ ركعتي الزيارة، ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إنّي زُرْتُ هٰذِهِ الزِّيارَةَ، وَصَلَّيتُ هاتَينِ[1] الرَّكعَتَينِ، وَجَعَلْتُ ثَوابَهُما هَدِيَّةً مِنّي إلىٰ مَولاي ـ فلان بنِ فلان ـ [2]، عَنْ جَميعِ إخْواني المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، وَعَنْ جَميعِ مَنْ أوصاني بِالزِّيارَةِ وَالدُّعاءِ لَهُ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنّي وَمِنْهُمْ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

فإذا فعلت أيّها الزائر ذلك وقلت لأحدهم: إنّي قد زُرت وصلّيت وسلّمت على الإمام عنك، كُنت صادقاً في مقالك[3].

٧ ـ **ومنه:** (١٦٧٩)

إذا أردت أن تزور (أحد الأئمّة عليهم السلام عن ذي نسب أو سبب)[4] فسلّم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم المأمور به، فإذا فرغت فصلّ ركعتين، فإذا سلّمت منهما فقُل:

اللّهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، لِأنَّهُ لا يَنْبَغي الصَّلاةُ إلّا لَكَ.

---

١ ـ «هذه الصلاة وهاتين» البحار.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ مصباح الزّائر: ٨٠١ (ط: ٥١٦)، عنه البحار: ١٠٢/٢٦٢ وعن غيره نحوه.

٤ ـ «عن أخيك أو أبيك أو أُمّك أو ذي سبب أو نسب أو غيرهم تطوّعاً» البحار.

اللّٰهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ زِيارَتي، وَصَلاتِي هاتَينِ الرَّكعَتَينِ، هَدِيَّةً مِنِّي إلىٰ مَولاي ـ فلان بن فلان عليه السلام عن فلان بن فلان ـ؛ فَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي وَمِنْهُ[١]، وَأْجُرْني عَلَيهِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٢].

(١٦٨٠) ٨ ـ **المزار الكبير:**

وإذا زُرت[٣] عن أخيك أو أبيك وأُمّك تطوّعاً، فسلّم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم، ثمّ قل:

اللّٰهُمَّ كُنْ لفلان بنِ فلان عَوناً وَمُعِيناً وَناصِراً وَكالِئاً وَراعِياً[٤] حَيثُ كانَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين، فإذا سلّمت منها فاسجد، وقُل في سجودك:

اللّٰهُمَّ لَكَ صَلَّيتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لا يَنْبَغي[٥] الصَّلاةُ إلّا لَكَ.

اللّٰهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ صَلَواتي[٦] وَسَلامي وَزِيارَتي، هَدِيَّةً مِنِّي إلى ـ فلان بنِ فلان ـ؛ فَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ لَهُ مِنِّي، وَأْجُرْني عَلَيهِ خَيرَالجَزاءِ بِرَحمَتِكَ[٧].

---

١ ـ ليس في البحار.

٢ ـ مصباح الزّائر: ٨٠٠ (ط: ٥١٥)، عنه البحار: ١٠٢/٢٦٢. وفي مزار المفيد: ٢١١ باختلاف.

٣ ـ «أردت» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٤ ـ «وواعياً» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار.

٥ ـ «لاتنبغي» البحار.

٦ ـ «صلاتي» البحار.

٧ ـ المزار الكبير: ٨٦١ (ط: ٥٩٦)؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٥٨. وفي مزار الشهيد: ٢٢٤ مثله.

الباب السّابع

الصّلاة عليهم عليهم السلام

ما روي عن الحسن العسكريّ عليه السلام

(١٦٨١)

١ ـ مصباح المتهجّد:

بإسناده عن أبي محمّد عبدالله بن محمّد العابد قال: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله[١] بُسرَّ مَنْ رَأىٰ، سنة خمس وخمسين ومائتين، أن يُملي عليّ من الصّلاة على النّبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السّلام، وأحضرتُ معي قرطاساً كثيراً[٢]؛ فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب[٣]:

الصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاةَ، وَآتَىٰ[٤] الزَّكاةَ، وَدَعا إلىٰ دِينِكَ.

---

١ ـ «مسير له» البحار.

٢ ـ «كبيراً» جمال الأُسبوع، والبحار.

٣ ـ بزيادة «وقال: اكتب» جمال الأُسبوع، والبحار.

٤ ـ «وأدّى» جمال الأُسبوع، والبحار.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما صَدَّقَ بِوَعدِكَ، وَأشفَقَ[١] مِنْ وَعِيدِكَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الكُرُوبَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفْتَ بِهِ الغَمّاءَ[٢]، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأَحْيَيتَ بِهِ البِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأهلَكْتَ بِهِ الفَراعِنَةَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما أضْعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزْتَ[٣] بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَكَسَرْتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما بَعَثْتَهُ بِخَيرِ الأديانِ، وَأعْزَزْتَ بِهِ الإيمانَ، وَتَبَّرْتَ[٤] بِهِ الأوثانَ، وَعَظَّمْتَ[٥] بِهِ البَيتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرِينَ الأخيارِ[٦]، وَسَلِّمْ تَسلِيماً.

الصّلاة على أمير المؤمنين عليّ[٧] عليه الصلاة والسّلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، أخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّهِ،

---

١ ـ أشفقت من كذا: أي خفت وحذرت «مجمع البحرين: ٢/٥٢٥».

٢ ـ «العماء» البحار.

٣ ـ «وحذرت» نسخة ب، وجمال الأُسبوع، والبحار.

٤ ـ تبّره: كسره وأهلكه «مجمع البحرين: ١/٢٧٩».

٥ ـ «عصمت» البحار.

٦ ـ ليس في البلد.

٧ ـ بزيادة «بن ابي طالب» جمال الأُسبوع، والبحار.

وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ[١]، وَوَزِيرِهِ، وَمُستَودَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعي إلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ في أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الكُرَبِ[٢] عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ[٣] الكَفَرَةِ وَمُرغِمِ[٤] الفَجَرَةِ، الَّذي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ.

اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. وَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أوصِياءِ أنبِيائِكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

الصّلاة على السيّدة فاطمة عليها السلام[٥]:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فاطِمَةَ[٦] الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ (حَبِيبِكَ وَ)[٧] نَبِيِّكَ، وَأُمِّ أحِبّائِكَ وَأصفِيائِكَ، الَّتي انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمها وَاسْتَخَفَّ بَحَقِّها، (وَكُنِ الثّائِرَ اللّٰهُمَّ)[٨] بِدَمِ أولادِها.

اللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أئِمَّةِ الهُدىٰ، وَحَلِيلَةَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالكَرِيمَةَ عِنْدَ المَلَإِ الأعلىٰ، فَصَلِّ عَلَيها، وَعَلىٰ أُمِّها (خَدِيجَةَ الكُبرىٰ)[٩]، صَلاةً تُكرِمُ بِها وَجْهَ

---

١ ـ ليس في جمال الأُسبوع، والبحار.

٢ ـ «الكروب» البحار. والكُرَب جمع الكربة: الغمّ الّذي يأخذ بالنفس «مجمع البحرين: ٤/٢٨».

٣ ـ «وقاصم» البحار.

٤ ـ أرغمته: أي أهنته وألزقته بالتراب «لسان العرب: ١٢/٢٤٧».

٥ و ٦ ـ «فاطمة الزهراء» جمال الأُسبوع.

٧ ـ ليس في جمال الأُسبوع، والبحار.

٨ ـ «اللّهمّ وكن الثائر لها» جمال الأُسبوع، والبحار.

٩ ـ ليس في نسخة ب.

أبيها[١] مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتُقِرُّ بِها أعيُنَ ذرِّيَّتِها؛ وَأبْلِغْهُم عَنِّي في هذِهِ السّاعَةِ أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

الصّلاة على الحسن والحسين عليهما السلام :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، عَبْدَيكَ وَوَلِيَّيكَ، وَابْنَي رَسُولِكَ، وَسِبْطَيِ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولادِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أميرِالمؤمنِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

أشهَدُ أنَّكَ يا ابنَ أميرِالمؤمنِينَ أمِينُ اللهِ وَابنُ أمِينِهِ، عِشْتَ[٢] مَظلوماً، وَمَضَيتَ شَهِيداً.

وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ الزَّكِيُّ الهادِي المَهدِيُّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هذِهِ السّاعَةِ أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، المَظلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الكَفَرَةِ، وَطَرِيحِ الفَجَرَةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمنِينَ.

---

١ ـ ليس في نسخة ب، وجمال الأُسبوع، والبلد، والبحار.

٢ ـ بزيادة «رشيداً» جمال الأُسبوع، والبحار.

أشهَدُ مُوْقِناً أنَّكَ أمينُ اللهِ وَابنُ أمينِهِ، قُتِلْتَ مَظلُوماً، وَمَضَيْتَ شَهيداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللهَ تَعالى الطّالِبُ بِثارِكَ، وَمُنجِزٌ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتّأييدِ في هَلاكِ عَدُوِّكَ، وَإظهارِ دَعْوَتِكَ.

وَأشهَدُ أنَّكَ وَفَيتَ بِعَهدِ اللهِ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَلَبَّتْ[1] عَلَيكَ، وَأبْرَأُ إلَى اللهِ تَعالىٰ مِمَّنْ أكْذَبَكَ[2]، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّكَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ.

بِأبي أنتَ وَأُمّي يا أبا عَبدِاللهِ، لَعَنَ اللهُ قاتِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ خاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَمِعَ واعِيَتَكَ[3] فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرْكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبىٰ نِساءَكَ؛ أنا إلَى اللهِ مِنْهُم بَرِيءٌ، وَمِمَّنْ والاهُم وَمالَأهُم[4] وَأعانَهُم عَلَيهِ.

أشهَدُ أنَّكَ وَالأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَبابُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

وَأشهَدُ أنّي بِكُم مُؤمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِكُم مُوقِنٌ، وَلَكُم تابِعٌ بِذاتِ نَفْسي، وَشَرائِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَمُنقَلَبي[5] في دُنياي وَآخِرَتي.

---

١ ـ «ألّبت» المطبوع؛ وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطة، والجمال. وألّبَ الجيشَ والإبلَ: جمع. وقد تألّبوا عليه تألّباً: إذا تضافروا عليه. وألّبهم تأليباً: جمعهم. انظر «تاج العروس: ٢/٢٩».

٢ ـ «كذّبك» البحار.

٣ ـ «داعيتك» البحار. والواعية: الصُّراخ، والصوت «القاموس: ٤/٥٨٢».

٤ ـ ليس في جمال الأُسبوع. ومالأهم: ساعدهم «النهاية: ٤/٣٥٣».

٥ ـ بزيادة «ومثواي» جمال الأُسبوع، والبحار.

الصّلاة على عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدِينَ، الَّذي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ، الَّذي[1] اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أنبِيائِكَ، حَتّىٰ يَبْلُغَ[2] بِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَينُهُ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصّلاة على محمّد بن عليّ[3] عليه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، باقِرِ العِلْمِ، وَإمامِ الهُدىٰ، وَقائِدِ أهلِ التُّقىٰ، وَالمُنتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ.

اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً لِبِلادِكَ، وَمُستَودَعاً لِحِكْمَتِكَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحيِكَ، وَأمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ[4] مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أنبِيائِكَ وَأصفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنائِكَ، يا رَبَّ[5] العالَمِينَ.

---

١ ـ ليس في نسخة ب، وجمال الأُسبوع، والبلد، والبحار.

٢ ـ «تبلغ» نسخة ب، وجمال الأُسبوع، والبلد، والبحار.

٣ ـ بزيادة «الباقر» جمال الأُسبوع، والبحار.

٤ ـ «من» نسخة ب، والبلد.

٥ ـ «إله» جمال الأُسبوع، والبلد.

الصّلاة على جعفر بن محمّد[١] عليه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ[٢] جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعي إلَيكَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبينِ.

اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسانَ تَوحيدِكَ، وَوَلِيَّ أمْرِكَ، وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصّلاة على موسى بن جعفر عليه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأمِينِ المؤتَمَنِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِيِّ، الطّاهِرِ الزَّكِيِّ، النُّورِ المُبينِ[٣]، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ[٤]، الصّابِرِ عَلَى الأذىٰ فِيكَ.

اللّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى المَحَجَّةِ، وَكابَدَ[٥] أهلَ العِزَّةِ[٦] وَالشِّدَّةِ فِيما كانَ يَلقىٰ مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، إنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

---

١ ـ بزيادة «الصادق» جمال الأُسبوع، والبحار. ٢ ـ بزيادة «عبدك» جمال الأُسبوع، والبحار.

٣ ـ «المنير» جمال الأُسبوع، والبحار.

٤ ـ من مات له ولدٌ فاحتسبه: أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته به، معناه: اعتدّ مصيبته به في جملة بلايا الله، الّتي يُثاب على الصبر عليها «لسان العرب: ٣١٥/١».

٥ ـ المكابدة للشيء: هي تحمّل المشاقّ في شيء «مجمع البحرين: ٧/٤».

٦ ـ «العزّة» جمال الأُسبوع، والبلد. والعزّة: القوّة والغلبة، والمغالبة والممانعة. والغرّة: الغفلة. انظر «مجمع البحرين: ١٧٢/٣، وص ٣٠٢».

الصّلاة على عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، الَّذي ارْتَضَيتَهُ، وَرَضِيتَ[1] بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلْقِكَ، وَقائِماً بِأمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، وَكَما نَصَحَ لَهُم في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

الصّلاة على محمّد بن عليّ[2] بن موسى عليهم السلام:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، عَلَمِ التُّقىٰ، وَنُورِ الهُدىٰ، وَمَعدِنِ الوَفاءِ[3]، وَفَرْعِ الأزكِياءِ، وَخَلِيفَةِ الأوصِياءِ، وَأمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ.

اللّٰهُمَّ وَكَما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحَيرَةِ[4]، وَأرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدىٰ، وَزَكَّيتَ بِهِ[5] مَنْ تَزَكّىٰ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ[6]، إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

---

١ ـ «رضّيت» بعض النسخ المخطوطة، والبلد.

٢ ـ بزيادة «الجواد» جمال الأُسبوع، والبحار.

٣ ـ «الهدى» نسخة ب، وجمال الأُسبوع، والبحار.

٤ ـ «الجهالة» جمال الأُسبوع، والبحار.

٥ ـ من بعض النسخ المخطوطة، وجمال الأُسبوع، والبلد، والبحار.

٦ ـ بزيادة «وبقيّة أوليائك» جمال الأُسبوع، والبلد، والبحار.

الصّلاة على عليّ بن محمّد[١] عليهما السلام :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، وَخَلَفِ أئِمَّةِ الدِّينِ، وَالحُجَّةِ عَلَى الخَلائِقِ أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المؤمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ، وَأنْذَرَ بِالأليمِ مِنْ عِقابِكَ، وَحَذَّرَ بَأسَكَ، وَذَكَّرَ بِأيّامِكَ[٢]، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ شَرائِعَكَ وَفَرائِضَكَ، وَحَضَّ عَلىٰ عِبادَتِكَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَذُرِّيَّةِ أنبِيائِكَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

قال أبو محمّد اليمني: فلمّا انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك، فقلت له في ذلك، فقال: لولا أنّه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله ونؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّه الدّين؛ اكتب:

الصّلاة على الحسن بن عليّ[٣] بن محمّد عليهما السلام :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ (بنِ مُحَمَّدٍ)[٤]، البَرِّ التَّقِيِّ، الصّادِقِ الوَفِيِّ، النُّورِ المُضِيْءِ، خازِنِ عِلْمِكَ، وَالمُذَكِّرِ بِتَوحِيدِكَ، وَوَلِيِّ أمْرِكَ، وَخَلَفِ أئِمَّةِ الدِّينِ، الهُداةِ الرّاشِدِينَ، وَالحُجَّةِ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا، فَصَلِّ عَلَيهِ يا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصفِيائِكَ وَحُجَجِكَ[٥] وَأولادِ رُسُلِكَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

---

١ ـ بزيادة «أبي الحسن العسكري» جمال الأسبوع، والبحار.

٢ ـ «بآياتك» جمال الأسبوع، والبحار. ٣ ـ بزيادة «العسكري» جمال الأسبوع.

٤ ـ ليس في نسخة ب. «الهادي» جمال الأسبوع، والبحار.

٥ ـ بزيادة «على خلقك» جمال الأسبوع، والبحار.

الصّلاة على وليّ الأمر المنتظر[١] عليه السلام :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً.

اللّٰهُمَّ (انْصُرْهُ وَ)[٢] انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانْصُرْ بِهِ أولِياءَكَ وَأولِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّٰهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ يُوصَلَ إلَيهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظْهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ، وَاقْتُلْ بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ المُلْحِدِينَ، حَيثُ كانوا، (وَأينَ كانوا،)[٣] مِنْ مَشارِقِ الأرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها[٤]. وَامْلَأْ بِهِ الأرْضَ عَدْلاً، وَأظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلٰهَ الحَقِّ[٥] آمِينَ[٦].

---

١ ـ بزيادة «الحجّة بن الحسن» جمال الأُسبوع، والبحار.

٢ ـ من النسخ المخطوطة، وجمال الأُسبوع، والبلد، والبحار.

٣ ـ ليس في نسخة ب، وجمال الأُسبوع، والبلد، والبحار.

٤ ـ بزيادة «و سهلها وجبلها» جمال الأُسبوع، والبحار.

٥ ـ بزيادة «ربّ العالمين» جمال الأُسبوع، والبحار.

٦ ـ مصباح المتهجّد: ٣٩٩ ـ ٤٠٦. وفي جمال الأُسبوع: ٤٨٣ ـ ٤٩٤ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٣٠٣ ـ ٣٠٦ مرسلاً. وفي البحار: ٧٣/٩٤ ـ ٧٨ ح ١ عن الجمال.

ما روي عن القائم عليه السلام

(١٦٨٢)

٢ ـ مصباح المتهجّد:

بعد ذكر الصلوات الّتي تقدّم ذكرها عن العسكريّ عليه السلام قال: دعاءٌ آخر مرويٌّ عن صاحب الزّمان عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الصّرّاب الإصفهاني بمكّة، بإسناد لم نذكره اختصاراً؛ نُسخته:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ، المُنتَجَبِ في المِيثاقِ، المُصطَفىٰ في الظِّلالِ[1]، المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، البَرِيْءِ مِنْ كُلِّ عَيبٍ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ، المُرْتَجىٰ لِلشَّفاعَةِ، المُفَوَّضِ إلَيهِ دِينُ اللهِ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأفلِجْ[2] حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأضِئْ[3] نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ[4] وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

---

١ ـ «الظلالة» مصباح الكفعمي. والظلال: عالم الذرّ «مجمع البحرين: ٩٢/٣».

٢ ـ «وأفلح» دلائل الإمامة، والبحار. ٣ ـ «وضوّء» الدلائل. ٤ ـ «المؤمنين» الدلائل.

وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ[1]، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

---

١ ـ بزيادة «سيّد العابدين و» جمال الأُسبوع، والبحار: ٩٤.

وَصَلِّ[١] عَلَى الخَلَفِ[٢] الهادي المَهْدِيِّ، إمامِ[٣] المؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ[٤] بَيتِهِ، الأئِمَّةِ الهادِينَ[٥]، العُلَماءِ (الصّادِقِينَ، الأبرارِ المُتَّقِينَ)[٦]، دَعائِمِ دِينِكَ، وَأركانِ تَوحِيدِكَ، (وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ،)[٧] وَحُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَخُلَفائِكَ في أرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُم لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلىٰ عِبادِكَ[٨]، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُم بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيتَهُم بِرَحمَتِكَ، وَرَبَّيتَهُم بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيتَهُم بِحِكْمَتِكَ، وَأَلبَسْتَهُم نُورَكَ[٩]، وَرَفَعْتَهُم في مَلَكوتِكَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِيِّكَ (صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ)[١٠].

اللّٰهُمَّ صَلِّ (عَلىٰ مُحَمَّدٍ)[١١] وَعَلَيهِم صَلاةً (زاكِيَةً نامِيَةً)[١٢] كَثِيرةً دائِمَةً طَيِّبَةً لايُحِيطُ بِها إلّا أنْتَ، وَلا يَسَعُها إلّا عِلْمُكَ، وَلا يُحْصِيها أحَدٌ غَيرُكَ.

---

١ ـ «ثمّ قُل: اللّهمّ صلّ» مصباح الكفعمي، «وصلّ اللّهمّ» البلد.

٢ ـ بزيادة «الصالح» غيبة الطوسي، وجمال الأُسبوع، والبحار.

٣ ـ «إمام الهدى وإمام» جمال الأُسبوع، «إمام الهدى إمام» البحار: ٩٤.

٤ ـ «وعلى أهل» الدلائل، وجمال الأُسبوع، والبحار: ٩٤.

٥ ـ بزيادة «المهديّين» غيبة الطوسي، والبحار.

٦ ـ «والصادقين الأوصياء المرضيّين» الدلائل.

٧ ـ ليس في نسخة ب، ومصباح الكفعمي، والبلد.

٨ ـ «عبيدك» الدلائل.

٩ ـ «من نورك» الدلائل.

١٠ ـ ليس في الدلائل، والغيبة، والبحار: ٥٢.

١١ ـ «عليه» مصباح الكفعمي، والبلد.

١٢ ـ ليس في نسخة ب، وبقيّة المصادر.

اللّهُمَّ[١] وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ، المُحْيِي سُنَّتَكَ، القائِمِ بِأمْرِكَ، الدّاعي إلَيكَ، الدَّلِيلِ عَلَيكَ، حُجَّتِكَ (عَلىٰ خَلْقِكَ)[٢]، وَخَلِيفَتِكَ في أرضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ.

اللّهُمَّ أعِزَّ[٣] نَصْرَهُ، وَمُدَّ في عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الأرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الكائِدِينَ، وَازْجُرْ[٤] عَنْهُ إرادَةَ الظّالِمينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أيْدِي الجَبّارِينَ.

اللّهُمَّ (أعْطِهِ في نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ)[٥] وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أهلِ الدُّنيا، ما تَقِرُّ بِهِ عَينَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ (ما أمَّلَهُ)[٦] في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ[٧] مِنْ دِينِكَ، وَأحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مُخلَصاً[٨] لا شَكَّ فِيهِ[٩]، وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَيهِ.

---

١ و ٢ ـ ليس في الدلائل.

٣ ـ «أعزز» الدلائل.

٤ ـ «وادحر» الدلائل، وغيبة الطوسي.

٥ ـ «أره في ذرّيته» الدلائل.

٦ ـ «أمله» الدلائل، والغيبة، والمزار الكبير، والبحار: ٥٢.

٧ ـ «ما محي» الغيبة، والمزار الكبير، والبحار. وكذا في جمال الأسبوع، وفيه نسخة كما في المتن.

٨ ـ «محضاً» الدلائل.

٩ ـ ليس في جمال الأسبوع.

اللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ[١] بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ[٢] كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَورٍ[٣]، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

اللّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ[٤] مَنْ ناواهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ[٥] مَنْ عاداهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ[٦] جَحَدَهُ[٧] حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ[٨] بِأَمْرِهِ، وَسَعىٰ في إطفاءِ نُورِهِ، وَأَرادَ إخمادَ ذِكْرِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، وَعَلِيٍّ[٩] المُرْتَضىٰ، وَفاطِمَةَ الزَّهراءِ، وَالحَسَنِ الرِّضا، وَالحُسَينِ المُصَفّىٰ[١٠]، وَجَمِيعِ الأَوصِياءِ، مَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعلامِ الهُدىٰ، وَمَنارِ التُّقىٰ، وَالعُرْوَةِ الوُثْقىٰ، وَالحَبْلِ المَتِينِ، وَالصِّراطِ المُستَقِيمِ.

وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَوُلاةِ[١١] عَهْدِكَ، وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ[١٢]،

---

١ ـ الهَدّ: الهدم الشديد، والكسر «القاموس: ١/٦٥٢».

٢ ـ «بقوّته» الدلائل، «بغُرّته» جمال الأُسبوع.

٣ ـ «جائر» الدلائل، والمزار الكبير، والبحار؛ «جبّار» الغيبة، وجمال الأُسبوع.

٤ و٥ ـ ليس في الدلائل.

٦ ـ «كلّ من» نسخة في المصدر، «بمن» البحار: ٥٢.

٧ ـ «جحد» بقيّة المصادر غير البلد.

٨ ـ «واستهزأ» الدلائل.

٩ ـ «وعلى عليّ» الدلائل، وكذا ما بعده.

١٠ ـ «المصطفى» الدلائل، والغيبة، والبحار: ٥٢؛ «المجتبى» المزار الكبير.

١١ ـ «وعلى ولاة» الدلائل.

١٢ ـ بزيادة «القائمين بأمره» الدلائل.

وَمُدَّ[١] في أعْمارِهِم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَبَلِّغْهُم أقْصىٰ[٢] آمالِهِم دِيناً وَدُنياً وَآخِرَةً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٣].

ما ورد من طرق أخرى

(١٦٨٣) ٣ ـ مصباح المتهجّد:

بعد أن ذكر التسبيحات لكلّ يوم من شهر رمضان قال: ثمّ أتبعه بالصلاة على النبيّ وآله عليهم السلام، فتقول:

﴿إنَّ اللهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا تَسْلِيماً﴾[٤].

لَبَّيكَ يا رَبِّ وَسَعْدَيكَ[٥]، وَسُبْحانَكَ[٦]، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيتَ وَبارَكْتَ عَلىٰ إبراهِيمَ وَآلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَما رَحِمْتَ عَلىٰ[٧] إبراهِيمَ وَآلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

١ ـ «وزد» جمال الأُسبوع، والبحار: ٩٤.

٢ ـ «أفضل» الدلائل، وجمال الأُسبوع، والبحار: ٩٤.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٦ ـ ٤٠٩. وفي دلائل الإمامة: ٣٠٢ ـ ٣٠٤ إلى قوله: «ديناً ودنياً» باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وفي غيبة الطوسي: ١٦٨ ـ ١٧٠، والمزار الكبير: ٩٥٧ ـ ٩٦٣ (ط: ٦٦٧ ـ ٦٧٠)، وجمال الأُسبوع: ٥٠٠ ـ ٥٠٤ مثله. وكذا في البلد الأمين: ٧٩ ـ ٨٢ مرسلاً. وفي مصباح الكفعمي: ٥٤٦ مرسلاً باختصار في الصلوات على الأئمّة عليهم السلام. وفي البحار: ٥٢/ ٢٠ ـ ٢٢ عن الغيبة، والدلائل، وفي ج ٨١/٩٤ ـ ٨٣ عن الجمال، والعتيق الغرويّ مثله.

٤ ـ الأحزاب: ٥٦.

٥ ـ ليس في نسخة ب.

٦ ـ ليس في بعض النسخ، والإقبال، والبحار.

٧ ـ ليس في الإقبال، والبلد، والبحار.

اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ في العالَمِينَ[١].

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيْتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أو غَرَبَتْ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما طَرَفَتْ عَينٌ أو بَرِقَتْ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أو قَدَّسَهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الأَوَّلِينَ، وَالسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الآخِرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، أَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ[٢] عَنّا السَّلامَ.

اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهاءِ وَالنَّضْرَةِ وَالسُّرورِ وَالكَرامَةِ وَالغِبْطَةِ وَالوَسِيلَةِ وَالمَنْزِلَةِ وَالمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَةِ وَالشَّفاعَةِ عِنْدَكَ يَومَ القِيامَةِ، أَفْضَلَ ما تُعْطي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ. وَأَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ فَوقَ ما تُعْطي الخَلائِقَ مِنَ الخَيرِ أَضْعافاً كَثِيرَةً لا يُحْصِيها غَيرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ وَأَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى الأَوَّلِينَ[٣] وَالآخِرينَ، وَعَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ بزيادة «اللّهمّ امنن على محمّد وآل محمّد كما مننت على موسى وهارون، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما شرّفتنا به» الإقبال، والبحار، وكذا في البلد، وفيه «هديتنا» بدل «شرّفتنا».

٢ ـ بزيادة «وآله» الإقبال، والبحار.

٣ ـ «أحد من الأوّلين» الإقبال.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ[١]، أميرِالمؤمِنينَ[٢]، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فِيها، (اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاها، وَعادِ مَنْ عاداها وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَها)[٣].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ إمامَيِ المُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُما، وَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِما.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٤].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٥].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٦].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِ[٧].

---

١ ـ من بعض النسخ المخطوطة، والإقبال، والبلد، والبحار.

٢ ـ بزيادة «ووصيّ رسول ربّ العالمين» البلد. ٣ ـ من بعض النسخ المخطوطة.

٤ ـ «شرك في دمه» الإقبال، وكذا في البحار بزيادة «وهو الوليد».

٥ ـ «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو إبراهيم بن الوليد».

٦ ـ «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المنصور».

٧ ـ بزيادة «وهو الرشيد» البحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ[١] إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ في دَمِهِ[٢].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٣].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٤].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ إمامِ المُسلِمينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ[٥].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ إمامِ المُسلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ[٦].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى القاسِمِ وَالطّاهِرِ، ابْنَي نَبِيِّكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُقَيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فِيها.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أُمِّ كُلثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فِيها.

---

١ ـ بزيادة «الرضا» البحار.

٢ ـ بزيادة «وهو المأمون» البحار.

٣ ـ «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المعتصم».

٤ ـ «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المتوكّل».

٥ ـ «شرك في دمه» الإقبال. وكذا في البحار بزيادة «وهو المعتمد ـ أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي ـ».

٦ ـ بزيادة «وعجّل فرجه» الإقبال، والبحار؛ «وعجّل اللّهمّ فرجه» البلد.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ[١] ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ.

اللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ في أهلِ بَيتِهِ.

اللّهُمَّ مَكِّنْ لَهُم في الأَرْضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم[٢]، وَأنصارِهِم عَلَى الحَقِّ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ.

اللّهُمَّ اطْلُبْ بذَحْلِهِم[٣] وَوِتْرِهِم وَدِمائِهِم، وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُم وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّكَ أشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً[٤].

(١٦٨٤) ٤ ـ العتيق الغرويّ:

ذِكر السّلام والصّلاة على النبيّ وأميرالمؤمنين والأئمّة من ولده ـ عليهم أفضل التحيّة والسلام ـ:

فأوّل ذلك على رسول الله ﷺ:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، وَعَلىٰ رَسولِ اللهِ السَّلامُ.

السَّلامُ عَلىٰ أنبِياءِ اللهِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللهِ في العالَمِينَ.

---

١ ـ بزيادة «الخيرة من» نسخة ب، والبلد.

٢ ـ بزيادة «وأشياعهم» البلد.

٣ ـ الذَّحل: الثأر. وكذا الوِتر «مجمع البحرين: ٢/٨٦».

٤ ـ مصباح المتهجّد: ٦٢٠ ـ ٦٢٣. وفي إقبال الأعمال: ١/٢١٢، والبلد الأمين: ٢٢٩ مثله. وفي البحار: ٩٨/١٠٨ عن الإقبال.

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صِفوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أكرَمَ المُرسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ دَعوتَنا لِنَشهدَنا عَلىٰ أنفُسِنا أنَّكَ رَبُّنا وَسَيِّدُنا وَمَولانا، فَأجَبْناكَ بِالإقرارِ لَكَ، وَأشهَدتَنا بِذلِكَ عَلىٰ أنفُسِنا، فَقُلتَ في كِتابِكَ المُنزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ المُرسَلِ: ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُم[1] وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلىٰ﴾[2].

ثُمَّ أشهَدْتَنا عَلىٰ أنفُسِنا أنَّ مُحَمَّداً ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ ـ رَسولُكَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدُ المُرسَلِينَ، وَإمامُ المُتَّقِينَ؛ وَأنَّ عَلِيَّ بنَ أبي‌طالِبٍ سَيِّدَ العَرَبِ أميرُالمؤمِنِينَ، وَوَصِيُّ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثُمَّ أمَرتَنا بِالطّاعَةِ فَقُلتَ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[3]، فَأخَذتَ بِذلِكَ عَلَينا العَهدَ وَالمَواثِيقَ، لِئَلّا نَقولَ إنّا كُنّا عَنْ هذا غافِلِينَ.

ثُمَّ أمَرتَنا بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ حُجَجِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، المُبارَكينَ الأخيارِ، الأئِمَّةِ العادِلِينَ الطّاهِرِينَ الأخيارِ الأبرارِ، الَّذِينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً، فَدَلَلتَنا عَلىٰ رِضاكَ مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ في ذلِكَ شَرَفاً وَتَعظِيماً لِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَتَكريماً، فَقُلتَ:

---

١ ـ «ذرّيّاتهم» البحار. قال الطبرسي: قرأ ابن كثير وأهل الكوفة «ذرّيّتهم» على التوحيد، والباقون «ذرّيّاتهم» على الجمع «مجمع البيان: ٤٢٢/٤».

٢ ـ الأعراف: ١٧٢.

٣ ـ النساء: ٥٩.

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١].

لَبَّيكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ اللّٰهُمَّ ربَّنا وَسَعدَيكَ، تَلبِيَةَ الضَّعِيفِ بَينَ يَدَيكَ، تَلبِيَةَ الخائِفِ الفَقِيرِ إلَيكَ، سَمِعْنا لَكَ وَأَطَعْنا، رَبَّنا وَسَيِّدَنا وَمَولانا.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ شرائِفَ صَلَواتِكَ وَتَحِيّاتِكَ، وَرَأفَتَكَ وَرَحمَتَكَ وَتَحِيَّتَكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ، وَرَسولِكَ إلىٰ خَيرِ خَلقِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ لِنَفسِكَ، وَنَجِيِّكَ لِعِلمِكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ سِرِّكَ، وَخازِنِكَ عَلىٰ غَيبِكَ، وَمؤَدِّي عَهدِكَ، وَمُنجِزِ وَعدِكَ، وَالدّاعي إلَيكَ وَحدَكَ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُرسَلِينَ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ المُنِيرِ، الطُّهرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبعوثِ بِالرِّسالَةِ، وَالهادي مِنَ الضَّلالَةِ، الَّذي جَعَلتَهُ رَحمَةً للعالَمِينَ، وَنوراً يَستَضيءُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَبَشيراً بِجَزيلِ ثَوابِكَ، وَنَذِيراً بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِكَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَتَلا آياتِكَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، فَبَيَّنَ أمرَكَ، وَأظهَرَ دِينَكَ، وَأعلَى الدَّعوَةَ لَكَ، وَجاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ مِنْ قَولِكَ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ أنتَ عَلَيهِ كَما هَدَيتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ، وَأدخَلتَنا بِهِ في الصّالِحاتِ، وَأعطَيتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأذهَبتَ بِهِ عَنّا السَّيِّئاتِ، وَرَفَعتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ وَأعظَمَ وَأشرَفَ جَزاءِ النَّبِيِّينَ، وَخَيرَ ما جازَيتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

---

١ ـ الأحزاب: ٥٦.

اللّـهُمَّ وَصَـلِّ عَـلَيهِ أنتَ وَمَـلائِكَتُكَ المُـقَرَّبونَ، وَأنـبياؤكَ وَرُسُـلُكَ المُصطَفَونَ، وَأولِياؤكَ وَعِبادُكَ المؤمِنونَ، وَأهلُ طاعَتِكَ أجمَعُونَ، مِنْ أهـلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِينَ.

اللّهُمَّ وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمودَ، الَّذي وَعَدتَهُ في المَوقِفِ المَشهودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجهَهُ، وَيَغبِطُهُ[1] بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ، مَقاماً تُفلِجُ بِهِ حُـجَّتَهُ، وَتُـقِيلُ بِـهِ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلحِقُ بِهِ ذُرِّيّاتِهِ، وَتُوردُ عَـلَيهِ عِترَتَهُ، وَتُقِرُّ عَينَهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرهانَهُ، وَتَرفَعُ شَأنَهُ، وَتُعلِي مَكانَهُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أقرَبَ النَّبِيِّينَ مِنكَ مَنزِلاً، وَأدناهُمْ مِنكَ مَحَلاً، وَأفـضَلَهُم عِندَكَ نُزُلاً، وَأعظَمَهُم لَدَيكَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأعلاهُم مَكاناً وَزُلفى، وَأرفَـعَهُم عِندَكَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِـيَّ المؤمِنينَ، وَنَبِيَّ الرَّحمَةِ، وَسَيِّدَ الأُمَّةِ، وَمِفتاحَ البَرَكَةِ، وَالمُنقِذَ مِـنَ الهَـلَكَةِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعمِلْنا بِطاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَـوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا في شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِ، وَلا تَـحجُبْنا عَـنْ رُؤيَـتِهِ، وَلا تَحرِمْنا مُرافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبعَثُنا مَـعَهُ حَـتّىٰ تُسكِـنَّا غُـرَفَهُ، وَتُـوردَنا حَوضَهُ، وَتُخَلِّدَنا في جِوارِهِ.

اللّهُمَّ إنّا نؤمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأحـبِبْنا لِـذٰلِكَ، وَلا تُـفَرِّقْ بَـينَنا وَبَـينَهُ، آمـينَ رَبَّ العالَمِينَ.

---

١ ـ أثبتناه من الطبعة الحجريّة، وفي المطبوع: «يغبطه».

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على أبي الأئمّة، عليه أفضل السّلام والرّحمة:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأفضَلَ الوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيرِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، الوَصِيِّ المُرتَضىٰ، الخَلِيفَةِ المُجتَبىٰ، وَالدّاعي إلَيكَ وَإلىٰ دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِكَ الأكبَرِ، وَفارُوقِكَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنورِكَ الظّاهِرِ الجَمِيلِ، وَلِسانِكَ النّاطِقِ بِأمرِكَ الحَقِّ المُبِينِ، وَعَينِكَ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، وَيَدِكَ العُليا اليَمِينِ، وَحَبلِكَ المَتِينِ، وَعُروَتِكَ الوُثقىٰ، وَكَلِمَتِكَ العُليا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ المُرتَضىٰ، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنارِ المُتَّقِينَ، وَخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ المؤمِنينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ بَعدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الأمِينِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِكرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِها أمرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفسَهُ، وَتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وَتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتُكرِمُ بِها صُحبَتَهُ، سَيِّدِ المؤمِنينَ، وَمُعلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدافِعِ جُيوشِ الأباطِيلِ، وَناصِرِ اللهِ وَرَسولِهِ.

اللّٰهُمَّ كَما اسْتَعمَلتَهُ عَلىٰ خَلقِكَ فَعَمِلَ فِيهِم بِأمرِكَ، وَعَدَلَ في الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وجاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الإسلامِ، وَحَجَزَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُستَبصِراً في رِضوانِكَ، داعِياً إلىٰ إيمانِكَ، غَيرَ ناكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلا مُتَنٍّ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهدِكَ، قاضِياً بِنَفادِ[1] وَعدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ،

---

١ ـ كذا، والظاهر «بنفاذ» كما تقدّم ضمن زيارة عن المصدر في ج ٢ ص ٢٠٠ ويأتي في ص ١٨١.

مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسولِكَ، وَمُجاهِداً في سَبِيلِكَ، وَراضِياً بِقَولِكَ، فَهُوَ أمينُكَ المأمونُ، وَخازِنُ عِلمِكَ المَكنُونِ، وَشاهِدُ يَومِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ في العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِندَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِكَ الجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزائِكَ الجَلِيلِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنداً غالِبِينَ، وَحِزْباً مُسلِمِينَ، وَأتباعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحباً مُؤازِرِينَ، وَأولياءَ مُخلِصِينَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُكرَمِينَ، وَأَعطِهِ سُؤْلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد ناصَحَ لِرَسولِكَ، وَهَدىٰ إلىٰ سَبِيلِكَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّكَ في خَلقِكَ، وَصَدَعَ بِأمرِكَ، وَأنَّهُ لَمْ يَجُرْ في حُكمٍ، وَلا دَخَلَ في ظُلمٍ، وَلَمْ يَسْعَ في إثْمٍ؛ وَأنَّهُ أخُو رَسولِكَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلمِهِ، وَمَوضِعُ سِرِّهِ، وَأحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، وَأنَّهُ قَرِينُهُ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأبو سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، الحَسَنِ وَالحُسَينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ عَنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على السيّدة فاطمة الزّهراء الرشيدة:

السَّلامُ عَلىٰ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِنتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، فاطِمَةَ بِنتِ مُحَمَّدٍ الأكرَمِ، وَشَقِيقَةِ البَتُولِ مَريَمَ، أطهَرِ النِّساءِ، وَبِنتِ

خَيرِ الأنبياءِ، السَّلامُ عَلَيكِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ المَفقودَةِ، الكَرِيمَةِ المَحمودَةِ، الشَّهِيدَةِ العالِيَةِ الرَّشِيدَةِ، أُمِّ الأئِمَّةِ، وَسَيِّدَةِ نِساءِ الأُمَّةِ، بِنتِ نَبِيِّكَ، صاحِبَةِ وَلِيِّكَ، سَيِّدَةِ النِّساءِ، وَوارِثَةِ سَيِّدِ الأنبياءِ، وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، المَعصومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلاةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً مَرفوعَةً مَذكورَةً، تَرفَعُ بِها ذِكرَها في مَحَلِّ الأبرارِ الأخيارِ، في أشرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، في أعلى عِلِّيِّينَ، في الدَّرَجاتِ العُلىٰ، في الرَّفِيعِ الأعلىٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْلِ كَعبَها، وَأكرِمْ مَآبَها، وَأجْزِلْ ثَوابَها، وَأدْنِ مِنكَ مَجلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَيكَ مَكانَها وَمَثْواها، وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقمَةَ عَلىٰ مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها يا رَبِّ بِحَقِّها، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْها مِنّا التَّحِيَّةَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهَا التَّحِيَّةَ، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على السّبط الأكبر، ابن أميرالمؤمنين عليّ المطهّر:

السَّلامُ عَلَى السِّبطِ الثِّقَةِ المُرتَضىٰ، وَابنِ الوَصِيِّ المَرضِيِّ، المَقتُولِ المَسمُومِ، وَالزَّكِيِّ المَظلومِ، وَسِبطِ الرَّسُولِ، وَابنِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي، يا حُجَّةَ اللهِ وَابنَ حُجَّتِهِ وَأخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الثِّقَةِ المُرتَضىٰ، وَداعِي الأُمَّةِ المُجتَبىٰ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَةِ الصّادِقِ، وَالأَمِينِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدقِ،

وَالإمامِ المُقَدَّم، وَالوَلِيِّ المُكَرَّم، وَجَوزِ[١] البِلادِ، وَغَيثِ العِبادِ، أطيَبَ وأفضَلَ وأحسَنَ وَأكمَلَ وَأزكىٰ وَأنمىٰ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ وَأحِبّائِكَ، صَلاةً تُبَيِّضُ بِها وَجهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُكرِمُ بِها شَأنَهُ، وَتُعلِي بِها مَكانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنزِلَتَهُ في دارِ القَرارِ، في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، في مَحَلِّ الأبرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِينَ الأخيارِ.

فَقَد عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، وَفارَقَ الغَدرَ، وَنَهىٰ عَنِ الشَّرِّ، وَأحَبَّ المؤمِنينَ، وَأبعَدَ الفاسِقِينَ، وَكانَ لَهُ أمَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أبِيهِ الوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الإسلامِ البَلِيَّةَ.

فَلَمّا خافَ عَلَى المؤمِنينَ الفِتَنَ، رَكَنَ إلَى الَّذي إلَيهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما أتىٰ عالِماً، وَعَنْ دِينِهِ غَيرَ نائِمٍ، فَعَبَدَكَ بِالاجتِهادِ، وَلَمْ يَقنَعْ بِالاقتِصادِ، فَأثبَتَ الدِّينَ، وَمَضىٰ عَلَى اليَقِينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ جَزاءِ الصّادِقِينَ، الدُّعاةِ المُجتَهِدِينَ، القادَةِ المُعَلِّمِينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم في الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأبلِغْهُم عَنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على السيّد الثّاني، أبي عبدالله الحسين بن عليٍّ عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهِيدِ، وَالسِّبطِ السَّعِيدِ، أبي الأئِمَّةِ، وَابنِ خَيرِ نِساءِ الأُمَّةِ.

---

١ ـ الجَوز: وسط الشّيء ومعظمه «القاموس: ٢/٢٤٣. قال المجلسي: جوز البلاد: أي أشرف أهل البلاد «البحار: ١٠٢/٢٢٨».

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدِي يا أبا عَبدِاللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَظلومِ المَقتُولِ، السَّيِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتُولِ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، ابنِ الوَصِيِّ الوَزِيرِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، الزّاكي الوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، وَإمامِ الهُدىٰ وَأهلِ السُّنَّةِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، وَبالَغَ في رِضوانِكَ، وَأقبَلَ عَلىٰ إيمانِكَ.

قاتَلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلانِيَةً وَسِرّاً، يَدعُو العِبادَ إلَيكَ، وَيَدُلُّهُم عَلَيكَ، قائِماً بَينَ يَدَيكَ، يَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَيُحيِي السُّنَّةَ وَالكِتابَ، فَعاشَ في رِضوانِكَ مَكدوداً، وَماتَ في أولِيائِكَ مَحموداً، وَمَضىٰ إلَيكَ شَهِيداً، لَمْ يَعصِكَ في لَيلٍ وَلا نَهارٍ، وجاهَدَ فِيكَ المُنافِقِينَ وَالكُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المأوىٰ، فَقَدْ قاتَلَ كَرِيماً، وَقُتِلَ مَظلُوماً، وَمَضىٰ مَرحُوماً، يَقُولُ: أنا ابنُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَكّىٰ وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلُوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا في قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمٰنَ، فَصَلِّ عَلَيهِ اللّٰهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إكرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأَعْطِهِ شَرَفَ المُكَرَّمِينَ، وَارْفَعهُ بِرَحمَتِكَ في المُقَرَّبِينَ، في الرَّفِيعِ الأعلىٰ، في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الكبِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الخَطِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الفَضِيلَةَ، وَالكرامَةَ الجَلِيلَةَ،

وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على سيّد العابدين السّجاد ذي الثّفنات عليّ بن الحسين:

السَّلامُ عَلىٰ زَينِ العابِدينَ، وَقُرَّةِ عَينِ النّاظِرينَ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، الإمامِ المَرضِيِّ، وَابنِ الأئِمَّةِ المَرضِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي وَمَولايَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ العَدلِ الأمِينِ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ المؤمِنِينَ، وَوَصِيِّ الوَصِيِّينَ، وَخازِنِ وَصايَا المُرسَلِينَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ اللهِ العُليا، وَمَثَلِ اللهِ الأعلىٰ، وَكَلِمَتِهِ الوُثقىٰ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَينَ أولِيائِكَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِكَ، وَكَرائِمِ تَحِيّاتِكَ، فَقَدْ ناصَحَ في عِبادِكَ، وَنَصَحَ في عِبادَتِكَ، وَنَصَحَ في طاعَتِكَ، وَسارَعَ في رِضوانِكَ، وانْتَصَبَ لِأعدائِكَ، وَبَشَّرَ أولياءَكَ بِالعَظِيمِ مِنْ جَزائِكَ، وَعَبَدَكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، وَأطاعَكَ حَقَّ طاعَتِكَ، وَقَضىٰ ما كانَ عَلَيهِ في دَولَتِهِ، حَتّى انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأزِفَتْ مَنِيَّتُهُ، وَكانَ رَؤوفاً بِشِيعَتِهِ، رَحِيماً بِرَعِيَّتِهِ، مَفْزَعاً لِأهلِ الهُدىٰ، وَمُنقِذاً لَهُم مِنْ جَمِيعِ الرَّدىٰ، وَدَلِيلاً لِأهلِ الإسلامِ عَلَى الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّينِ، وَمَنارَ المُسلِمِينَ، وَحُجَّةَ اللهِ عَلَى العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصلاة على أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام:

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَباقِرِ عِلمِ الوَرىٰ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فإنَّهُ قَد أظهَرَ الدِّينَ إظهاراً، وَكانَ للإسلامِ مَناراً، مُحَمَّدِ بنُ عَلِيٍّ، وَلِيُّكَ وَابنِ وَلِيِّكَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدقِ، وَالباقِرِ لِلدِّينِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلمِ نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَومَةُ لائِمٍ، وَكانَ لِأمرِكَ غَيرَ مُكاتِمٍ، وَلِعَدُوِّكَ مُراغِماً، فَقَضَى الحَقَّ الَّذي كانَ عَلَيهِ، وَأدَّى الأمرَ الَّذي صارَ إلَيهِ، وَأخرَجَ مَنْ دَخَلَ في وِلايَةِ عِبادِكَ إلىٰ وِلايَتِكَ، وَأدخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِكَ إلىٰ عِبادَةِ غَيرِكَ في عِبادَتِكَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، فَأحيَى القُلُوبَ بِالهُدىٰ، وَأخرَجَها مِنَ الظُّلمَةِ وَالعَمىٰ، حَتّى انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضىٰ بِدِينِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلمِ في خَلقِهِ باقِراً، سَمِيَّ جَدِّهِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَشَبِيهَهُ في فِعلِهِ، دَواءً لِأهلِ الانتِفاعِ، وَهُدىً لِمَنْ أنابَ وَأطاعَ، وَمَنهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطلَباً لِلعِلمِ مِنهُ يَمتارُ.

اللّٰهُمَّ كَما جَعَلتَهُ نُوراً يَستضيءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَإماماً يَهتَدِي بِهِ المُتَّقونَ، حتّى أظهَرَ دِينَكَ، وأعلَنَ أمرَكَ، وأعلَى الدَّعوَةَ لَكَ، ونَطَقَ بِأمرِكَ، وَدَعا إلىٰ جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِيُّكَ، وذَلَّ بِهِ عَدوُّكَ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ أنتَ ومَلائِكَتُكَ وأنبياؤكَ ورُسُلُكَ وأولياؤكَ، وعِبادُكَ مِنْ أهلِ طاعَتِكَ.

اللّٰهُمَّ فَأعطِهِ سُؤلَهُ، وَبَلِّغْهُ أمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنيانَهُ، وَأعْلِ مَكانَهُ، وَارْفَعْ ذِكرَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَشَرِّفْهُ في الشَّرَفِ الأعلىٰ، مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبِينَ، الأخيارِ السّابِقِينَ،

الأبرارِ المُطَهَّرينَ، الَّذِينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَلا هُمْ يَحزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإسلامِ وأهلِهِ خَيرَ جَزاءِ المَجزِيِّينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَازْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على جعفر بن محمّد، عليه صلوات الله الواحد الأحد.

السَّلامُ عَلَى الصّادِقِ ابنِ الصّادِقِينَ، وَأبي الصّادِقِينَ، حُجَّةِ اللهِ وَابنِ حُجَّتِهِ عَلَى العالَمِينَ، الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفَةِ مَنْ مَضىٰ، وَأبي سادَةِ الأوصِياءِ، وَكَنِيِّ سِبطِ نَبِيِّ الهُدىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَهدِيِّ، وَالرّاعِي المُؤدِّي، وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَغِياثِ المُسلِمينَ، وَأبي اليَتامىٰ وَالمَساكِينِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الإمامِ العالِمِ، وَالقاضِي الحاكِمِ، العارِفِ المُرتَضىٰ، وَالدّاعي إلَى الهُدىٰ؛ مَنْ أطاعَهُ اهْتَدىٰ، وَمَن صَدَّ عَنهُ غَوىٰ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ كَما عَمِلَ بِرِضاكَ، وَنَصَحَ لِأولِيائِكَ، وَرَؤُفَ بِالمؤمِنِينَ، وَغَلُظَ عَلَى الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ، وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ، شَرَعَ في أولِيائِكَ السُّنَنَ، وأظهَرَ فِيهِمُ العِلمَ وأعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأحْيَى الدِّينَ وَنَفَعَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ الجَزاءِ بِما أحيىٰ مِنْ سُنَّتِكَ، وَأقامَ مِنْ دِينِكَ، وَسارَعَ إلىٰ رِضاكَ، وَعَمِلَ بِتَقواكَ، وَأخرَجَنا مِنَ الظُّلُماتِ إلَى النُّورِ، خَيرَ جَزاءِ المَجزِيِّينَ، وَأبلِغْهُ أفضَلَ دَرَجاتِ العُلىٰ، في مَقامِ آبائِهِ

الأعلىٰ، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا، وَحَيِّهِ مِنّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على موسى الأمين، العبد الصّالح المكين.

السَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ كَلِيمِ رَبِّ العُلىٰ، وَابنِ خَيرِ الأَوصِياءِ، وَابنِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلمِ الأَنبِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللهِ في الأَرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ خازِنِ عِلمِ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَالمِحنَةِ العُظمىٰ، الأَمِينِ الرِّضا المُرتَضىٰ، وَأَبِي الإِمامِ الرِّضا، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، خَلِيفَةِ الرَّحمٰنِ، وَإِمامِ أَهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي يا أَبا إِبراهِيمَ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الأَمِينِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّينِ، وَالعَلَمِ الواضِحِ المُبِينِ، وَابنِ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام، خَلِيفَةِ اللهِ عَلَى المؤمِنِينَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ اليَقِينِ، وَخازِنِ بَقايا عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيبَةِ عِلْمِ المُرسَلِينَ، وَمَعدِنِ وَحْيِ النَّبِيِّينَ، وَوارِثِ السّابِقِينَ، وَوِعاءِ مَوارِيثِ الأَئِمَّةِ الماضِينَ، العالِمِ بِما أُنزِلَ مِنْ عِندِ اللهِ بِما كانَ أو يَكُونُ، إمامِ الهُدىٰ، وَوارِثِ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأَولِياءِ، وَسَيِّدِ أَهلِ الدُّنيا، فَأَظهِرْ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

السّلام والصّلاة على الإمام عليّ بن موسى الرّضا، صلوات الله عليه.

السَّلامُ عَلَى الرِّضا المُرتَضىٰ، سَمِيِّ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ، خَلِيفَةِ الرَّحمٰنِ، وإِمامِ أَهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِيلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ

التَّوراةِ وَالإنجيلِ، وَإفناءِ الخَبيثاتِ وَالأباطيلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاكِمِ العادِلِ، وَالصّادِقِ البَرِّ، وَالحائِزِ الفَخْرِ، جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأبوهُ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وَإلَيهِ مَآبُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَكَما أكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَجَعَلتَهُ في الحَقِّ دَلِيلَكَ، فَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَأكْمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعْدَ، وَأيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأولِياءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِيُخلِصَ الدِّينَ بِالجِدِّ، فَيَعمَلَ في ذلِكَ بِالجَهدِ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خالِصاً، وَالحَمْدَ تامّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرهُ علىٰ أهلِ طاعَةِ الشَّيطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإيمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّيطانَ.

السّلام والصّلاة على الإمام محمّد بن عليٍّ الجواد صلوات الله عليه:

السَّلامُ عَلَى الإمامِ ابنِ الإمامِ، وَابنِ سَيِّدِ الأنامِ، هادي العِبادِ، وَشافِعِ يَومِ التَّنادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَابنَ خَيرِ الوَصِيِّينَ، وَسَمِيَّ نَبِيِّ رَبِّ العالَمِينَ، وَالإمامَ المُجتَبىٰ، وَابنَ الخَلِيفَةِ الرِّضا.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ في المَلَإِ الأعلىٰ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلىٰ، وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ جَزاءِ المُحسِنِينَ، وَشَفِّعْهُ فِينا يَومَ الدِّينِ، وَأبْلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ، ابنِ مُحَمَّدٍ الإمامِ، ابنِ خَيرِ الأنامِ، وَابنِ الأوصِياءِ الكِرامِ، الدّالِّ عَلَيكَ، وَالدّاعِي إلَيكَ، المُظهِرِ لِلدِّينِ، وَالمُنتَقِمِ مِنَ الظّالِمِينَ، عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّةِ، وَخازِنِ الحِكمَةِ، العالِمِ بِالتَّأوِيلِ، ابنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمُّهُ سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِم أجمَعِينَ، مِنَ المَلَإِ الأعلىٰ، وَفي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ.

اللّٰهُمَّ كَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَبِعَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَبِفاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأَكرِمْ أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَأَبلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على الإمام المنتجب، الحسن بن عليّ، الثقة المنتخب:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، وَابنُ الخَلَفِ الرَّضِيِّ، سَمِيُّ سِبطِ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَوارِثُ مَنْ مَضىٰ مِنَ الأوصِياءِ، وَالمُنقِذُ مِنَ الرَّدىٰ، السِّراجُ الأزهَرُ، وَالقَمَرُ الأنوَرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الهادي، وَالصّادِعِ الدّاعي، الحاكِمِ بِالعَدْلِ، وَالقائِمِ بِما عَلىٰ مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، ابنِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَأعِنْهُ عَلىٰ ما اسْتَرْعَيتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على الإمام الخلف، القائم بالحقّ، ابن أفضل السلف.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في عِبادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ في بِلادِهِ، وَنُورَهُ في سَمائِهِ وأرضِهِ، وَالدّاعِيَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِيَ الكُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعِيشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَهدِيُّ، النَّقَةُ النَّقِيُّ، وَقاتِلُ كُلِّ خَبَثٍ رَدِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ عَبدِكَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدلِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايِ وَابنَ مولايِ، وَسَيِّدي وَابنَ ساداتي، وَعَلىٰ أُولي عَهدِكَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ وَعَلَيهِم، وَعَلَى الأئِمَّةِ أجمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِيِّ الزَّكِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الإمامِ الباقي، ابنِ الماضي، حُجَّتِكَ في الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِكَ الحافِظِ في البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ، وَالقائِمِ فِيهِم بِحَقِّكَ، أفضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيهِم وَعَلَيهِ أفضَلَ بَرَكاتِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدلَ المُعَجَّلَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأيِّدْهُ مِنكَ بِرُوحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَاجْعَلْهُ الدّاعيَ إلىٰ كِتابِكَ، وَالقائِمَ بِدِينِكَ، وَاسْتَخْلِفْهُ في الأرضِ

كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذي ارْتَضَيتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أَمْناً، يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِيناً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصيراً، وَأَظهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، آمِينَ، حَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ المَخلوقِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيهِ أفضَلَ السَّلامِ وَأَطيَبَهُ وَأَنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَى الأَئِمَّةِ أجمَعِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاة على ولاة عهد الحجّة، وعلى الأئمّة من ولده، والدُّعاة لهم:

السَّلامُ عَلىٰ وُلاةِ عَهدِهِ، وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ في آجالِهِم، وَأَعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أَسْنَدْتَ مِنْ أمرِكَ إلَيهِم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلىٰ دِينِكَ أنصاراً، فَإنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخَزائِنُ عِلْمِكَ، وَأركانُ تَوحِيدِكَ، وَدَعائِمُ دِينِكَ، وَوُلاةُ أمرِكَ، وَخُلَصاؤكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصَفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولِياؤكَ وَسَلائِلُ أولِيائِكَ، وَصَفوَةُ أولادِ أصفِيائِكَ، وَبَلِّغْهُم مِنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٢/٢١٦ ـ ٢٢٨. وقد قدّمنا منه ما يتعلّق بكلّ واحد منهم عليهم السلام خلال زياراتهم صلوات الله عليهم أجمعين.

قال المجلسي: اعلم أنّ النّسخة كانت سقيمة، وكان قد محي وسقط من السّلام على الرّضا والجواد والهادي عليهم السلام أشياء «البحار: ١٠٢/٢٢٨».

(١٦٨٥)

٥ ـ بحارالأنوار:

نقلاً عن أصل قديم من مؤلّفات قدمائنا:

فإذا صلّيت الفجر يوم الجمعة فابتدئ بهذه الشهادة، ثمّ بالصّلاة على محمّد وآله، وهي هذه:

اللّهُمَّ أنتَ رَبّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَخالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، آمَنْتُ بِكَ وَمَلائِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ، وَبِالسّاعَةِ وَالبَعثِ وَالنُّشورِ، وَبِلِقائِكَ وَالحِسابِ، وَوَعدِكَ وَوَعِيدِكَ، وَبِالمَغفِرَةِ وَالعَذابِ، وَقَدَرِكَ وَقَضائِكَ، وَرَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً، وَبِالقُرآنِ كِتاباً وَحَكَماً، وَبِالكَعبَةِ قِبلَةً، وَبِحُجَجِكَ عَلىٰ خَلقِكَ حُجَجاً وَأئِمَّةً، وَبِالمؤمِنِينَ إخواناً؛ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغوتِ، وَباللّاتِ وَالعُزّىٰ، وَبِجَمِيعِ ما يُعبَدُ دونَكَ، وَاسْتَمْسَكْتُ بِالعُروَةِ الوُثقىٰ، لا انْفِصامَ لَها وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

وَأشهَدُ أنَّ كُلَّ مَعبودٍ ـ مِنْ لَدُن عَرشِكَ إلىٰ قَرارِ الأرَضِينَ السابِعَةِ ـ سِواكَ باطِلٌ. لا إلٰهَ إلّا أنتَ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، كُنتَ قَبلَ الأيّامِ وَاللَّيالي، وَقَبلَ الأزمانِ وَالدُّهورِ، قَبلَ كُلِّ شَيْءٍ، إذْ أنتَ حَيٌّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، وَحَيٌّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، تَبارَكتَ وَتَعالَيتَ في عَلايائِكَ، وَتَقَدَّسْتَ في أسمائِكَ، لا إلٰهَ غَيرُكَ، وَلا رَبَّ سِواكَ، وَأنتَ حَيٌّ قَيُّومٌ مَلِكٌ قُدُّوسٌ مُتَعالٍ أبَداً، لا نَفادَ لَكَ وَلا فَناءَ وَلا زَوالَ وَلا غايَةَ وَلا مُنتَهىٰ.

لا إلٰهَ في السَّماواتِ وَالأرَضِينَ إلّا أنتَ، تَعَظَّمْتَ حَمِيداً، وَتَحَمَّدتَ كَرِيماً، وَتَكَبَّرتَ رَحِيماً، وَكُنتَ عَزيزاً قَدِيماً قَدِيراً مَجِيداً، تَعالَيتَ قُدُّوساً

رَحِيماً قَدِيراً، وَتَوَحَّدتَ إلٰهاً جَبّاراً قَوِيّاً، عَلِيّاً عَلِيماً، عَظِيماً كَبِيراً، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلقِ الخَلقِ كُلِّهِم، فَما خالِقٌ بارِئٌ مُصَوِّرٌ مُتْقِنٌ غَيرُكَ، وَتَعالَيتَ قاهِراً مَعبُوداً، مُبدِئاً مُعِيداً، مُنعِماً مُفضِلاً، جَواداً ماجِداً، رَحِيماً كَرِيماً.

فَأنتَ الرَّبُّ الَّذي لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، وَتُضرَبُ بِكَ الأمثالُ، وَلا يُغَيِّرُكَ الدُّهورُ، وَلا يُفنِيكَ الزَّمانُ، وَلا تُداوِلُكَ الأيّامُ، وَلا يَختلِفُ عَلَيكَ اللَّيالي، وَلا تُحاوِلُكَ الأقدارُ، وَلا تَبلُغُكَ الآجالُ، لا زَوالَ لِمُلكِكَ، وَلا فَناءَ لِسُلطانِكَ، وَلا انْقِطاعَ لِذِكرِكَ، وَلا تَبدِيلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا تَحوِيلَ لِسُنَّتِكَ، وَلا خُلفَ لِوَعدِكَ، وَلا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَومٌ، وَلا يَمَسُّكَ نَصَبٌ وَلا لُغوبٌ.

فَأنتَ الجَلِيلُ القَدِيمُ الأوَّلُ الآخِرُ الباطِنُ الظّاهِرُ القُدُّوسُ، عَزَّتْ أسماؤكَ، وَجَلَّ ثَناؤكَ، وَلا إلٰهَ سِواكَ، وَصَفَتْ نَفسَكَ أحداً صَمَداً فَرْداً، لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أحَدٌ.

أنتَ الدّائِمُ في غَيرِ وَصَب[1] وَلا نَصَبٍ، لَمْ تَشْغَلْكَ رَحمَتُكَ عَنْ عَذابِكَ، وَلا عَذابُكَ عَنْ رَحمَتِكَ، خَلَقْتَ خَلقَكَ مِنْ غَيرِ وَحشَةٍ[2] بِكَ إلَيهِم، وَلا أُنسٍ بِهِم، وَابْتَدَعْتَهُم لا مِنْ شَيْءٍ كانَ، وَلا بِشَيْءٍ شَبَّهْتَهُم.

لا يُرامُ عِزُّكَ، وَلا يُستَضعَفُ أمْرُكَ، لا عِزَّ لِمَنْ أذْلَلْتَ، وَلا ذُلَّ لِمَنْ أعزَزْتَ؛ أسمَعتَ مَنْ دَعَوتَ، وَأجَبْتَ مَنْ دَعاكَ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْ شَهادَتي هٰذِهِ، وَاجْعَلْها عَهْداً عِنْدَكَ تُوَفِّنِيهِ يَومَ تَسأَلُ

---

١ ـ الوَصَب ـ محرّكةً ـ: المرض «القاموس: ١/٣٠٣».

٢ ـ كذا، ولعلّ الصواب: «حاجة».

الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِم[١]، وَذلكَ قَولُكَ: ﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً﴾[٢].

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَبِإيماني بِهِ، وَبِطاعَتِي لَهُ، وَتَصدِيقي بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِكَ فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، مِنْ وَحيِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، القائِدِ إِلَى الرَّحمَةِ، الَّذي بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَةُ، وَبِمَعصِيَتِهِ تُهتَكُ العِصْمَةُ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، وَرَحِمَ وَكَرَّمَ.

يا داحِيَ المَدحُوّاتِ، وَيا بانِيَ المَسمُوكاتِ، وَيا مُرسِيَ المُرسَياتِ، وَيا جَبّارَ السَّماواتِ، وَخالِقَ القُلوبِ عَلىٰ فِطرَتِها، شَقِيِّها وَسَعِيدِها، وَباسِطَ الرَّحمَةِ لِلمُتَّقِينَ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِكَ، وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وَرَأفَةَ تَحَنُّنِكَ، وَعَواطِفَ زَواكِي رَحمَتِكَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَمُظهِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدامِغِ الباطِلِ، كَما حَمَّلَتهُ فَاضْطَلَعَ بِأمرِكَ، مُحتَمِلاً لِطاعَتِكَ، مُستَوفِزاً[٣] فِي مَرضاتِكَ، غَيرَ ناكِلٍ فِي قَدَمٍ، وَلا واهِنٍ فِي عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهدِكَ، ماضِياً عَلىٰ نَفاذِ أمرِكَ، حَتّىٰ أورىٰ[٤] قَبَسَ القابِسِ، وَبِهِ هُدِيتِ القُلوبُ بَعدَ خَوضاتِ الفِتَنِ، وَأقامَ مُوضِحاتِ الأعلامِ، وَمُنِيراتِ الإسلامِ، وَنائِراتِ الأحكامِ.

فَهُو أمِينُكَ المَأمونُ، وَخازِنُ عِلمِكَ المَخزونِ، وَشَهِيدُكَ يَومَ الدِّينِ،

---

١ ـ إشارة إلى الآية ٨ من سورة الأحزاب.
٢ ـ مريم: ٨٧.
٣ ـ الوَفْز: العجلة «القاموس: ٢/٢٨٢».
٤ ـ وَرَى الزَّنْدُ: إذا خرجت ناره. وأوراه غيره: إذا استخرج ناره. ومنه حديث عليّ عليه السلام: «حتّى أورى قبساً لقابس» أي أظهر نوراً من الحقّ لطالب الهدى. انظر «النهاية: ٥/١٧٨ ـ ١٧٩».

وَبَعِيثُكَ نِعمَةً، وَرَسولُكَ رَحمَةً.

فَافْسَحْ لَهُ مَفسَحاً في عَدلِكَ، وَاجْزِهِ مُضَعَّفاتِ الخَيرِ مِنْ فَضلِكَ مُهَنّاتٍ غَيرَ مُكَدَّراتٍ، مِنْ فَوزِ فَوائِدِكَ المَحلولِ، وَجَزيلِ عَطائِكَ المَوصولِ.

اللّهُمَّ أَعْلِ عَلىٰ بِناءِ البانِينَ بِناءَهُ، وَأَكرِمْ لَدَيكَ نُزُلَهُ وَمَثواهُ، وَأَتمِمْ لَهُ نُورَهُ، وَأَرِناهُ بِابْتِعاثِكَ إيّاهُ، مَرضِيَّ المَقالَةِ، مَقبولَ الشَّهادَةِ، ذا مَنطِقٍ عَدلٍ، وَخُطَّةٍ[1] فَصلٍ، وَحُجَّةٍ وَبُرهانٍ، عَظيمَ الجَزاءِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا شافِعِينَ مُخلِصِينَ، وَأولِياءَ مُطِيعِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، أَبلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَأوردْنا عَلَيهِ، وَأوردْ عَلَيهِ مِنّا السَّلامَ.

اللّهُمَّ إنّي أشهَدُ ـ وَالشَّهادَةُ حَظّي، وَالحَقُّ عَلَيَّ ـ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ وَرَسولُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَنَجِيُّكَ وَأمينُكَ وَنَجيبُكَ وَحَبيبُكَ، وَصَفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَخَليلُكَ وَخاصُّكَ وَخالِصَتُكَ، وَخِيرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، النَّبِيُّ الَّذي هَدَيتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَعَلَّمْتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَةِ، وَبَصَّرْتَنا بِهِ مِنَ العَمىٰ، وَأَقَمْتَنا بِهِ عَلَى المَحَجَّةِ العُظمىٰ وَسَبيلِ التَّقوىٰ، وَأخرَجْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ.

أمينُكَ عَلىٰ وَحيِكَ، وَمُستَودَعُ سِرِّكَ وَحِكمَتِكَ، وَرَسُولُكَ إلىٰ خَلقِكَ، وَحُجَّتُكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وَمُبَلِّغُ وَحيِكَ، وَمُؤَدّي عَهدِكَ، وَجَعَلتَهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ، وَنُوراً يَستَضِيءُ بِهِ المؤمِنونَ، يُبَشِّرُ بِالجَزيلِ مِنْ ثَوابِكَ، وَيُنذِرُ بِالأَليمِ مِنْ عِقابِكَ.

---

١ ـ يفصل الخطّة: أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخطّة: الحال والأمر والخَطب. انظر «النهاية: ٢/٤٨».

فَأشهَدُ أنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِكَ، وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقِينُ مِنْ وَعدِكَ، وَأنَّهُ لِسانُكَ في خَلقِكَ، وَعَينُكَ وَالشّاهِدُ لَكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَيكَ، وَالدّاعي إلَيكَ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَالسَّبَبُ فِيما بَينَكَ وَبَينَهُم.

وَأنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأمرِكَ، وَبَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَتَلا آياتِكَ، وَحَذَّرَ أيّامَكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ فَرائِضَكَ، وَأقامَ حُدودَكَ وَأحكامَكَ، وَحَضَّ عَلىٰ عِبادَتِكَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ وَأْتَمَرَ بِها، وَنَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ وَانْتَهىٰ عَنها، وَدَلَّ عَلىٰ حُسْنِ الأخلاقِ وَأخَذَ بِها، وَنَهىٰ عَنْ مَساوِي الأخلاقِ وَاجْتَنَبَها، وَوالىٰ أولِياءَكَ قَولاً وَعَمَلاً، وَعادىٰ أعداءَكَ قَولاً وَعَمَلاً، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ.

وَأشهَدُ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا مَسحُوراً، وَلا شاعِراً وَلا مَجنُوناً، وَلا كاهِناً وَلا أفّاكاً، وَلا جاحِداً وَلا كَذّاباً، وَلا شاكّاً وَلا مُرتاباً، وَأنَّهُ رَسولُكَ وَخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالوَحْيِ مِنْ عِندِكَ، وَصَدَّقَ المُرسَلِينَ.

وَأشهَدُ أنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُو العَذابِ الأليمِ، وَأنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذي أُنزِلَ مَعَهُ أُولٰئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أفضَلَ وَأشرَفَ وَأكمَلَ وَأكبَرَ وَأطيَبَ وَأطهَرَ وَأتَمَّ وَأعَمَّ وَأزكىٰ وَأنمىٰ وَأحسَنَ وَأجمَلَ وَأكثَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَيّاً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَيِّتاً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَبعُوثاً، وَصَلِّ عَلىٰ رُوحِهِ في الأرواحِ الطَّيِّبَةِ، وَصَلِّ عَلىٰ جَسَدِهِ في الأجسادِ الزّاكِيَةِ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَكَرِّمْ مَقامَهُ، وَأضِئْ نُورَهُ، وَأبْلِغْهُ الدَّرَجَةَ الوَسِيلَةَ عِندَكَ في الرِّفعَةِ وَالفَضِيلَةِ، وَأعطِهِ حَتّىٰ يَرضىٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضىٰ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ بِكُلِّ مَنقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَمَوقِفٍ مِنْ مَواقِفِهِ، وَحالٍ مِنْ أحوالِهِ رَأيْتَهُ لَكَ فِيها ناصِراً، وَعَلىٰ مَكروهِ بَلائِهِ صابِراً، صَلاةً تُعطِيهِ بِها خَصائِصَ مِنْ عَطائِكَ، وَفضائِلَ مِنْ حِبائِكَ، تُكَرِّمُ بِها وَجهَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها خَطَرَهُ، وَتُنْمِي بِها ذِكرَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُظهِرُ بِها عُذرَهُ، حَتّىٰ تَبلُغَ بِهِ أفضَلَ ما وَعَدتَهُ مِنْ جَزِيلِ جَزائِكَ، وَأعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرِيمِ حِبائِكِ، وَذَخَرتَ لَهُ مِنْ واسِعِ عَطائِكَ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ في القِيامَةِ مَقامَهُ، وقَرِّب مِنكَ مَثواهُ، وَأعطِهِ أعظَمَ الوَسائِلِ، وَأشرَفَ المَنازِلِ، وَعَظِّمْ حَوضَهُ، وَأكرِمْ وارِدِيهِ وَكَثِّرْهُم، وَتَقَبَّلْ في أُمَّتِهِ شَفاعَتَهُ، وَفِيمَنْ سِواهُمْ مِنَ الأُمَمِ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ في خاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ في الشَّرَفِ وَالتَّفضِيلِ أفضَلَ ما بَلَّغتَ أحَداً مِنَ المُرسَلِينَ، الَّذينَ قامُوا بِحَقِّكَ، وَذَبُّوا عَنْ حُرَمِكَ، وَأفشَوا في الخَلقِ إعذارَكَ وَإنذارَكَ، وَعَبَدوكَ حَتّىٰ أتاهُمُ اليَقِينُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أفضَلَ خَلقِكَ مِنكَ زُلفى، وَأعظَمَهُم عِندَكَ شَرَفاً، وَأرفَعَهُم مَنزِلاً، وَأقرَبَهُم مَكاناً، وَأوجَهَهُم عِندَكَ جاهاً، وَأكثَرَهُم تَبَعاً، وَأمكَنَهُم شَفاعَةً، وَأجزَلَهُم عَطِيَّةً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً يُثمِرُ سَناها، وَيَسمُوا أعلاها، وَتُشرِقُ

أُولاها، وَتَنمي أُخراها، نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَالقائِدِ إِلَى الرَّحمَةِ، الَّذي بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَةُ، وَبِمَعصِيَتِهِ تُهتَكُ العِصمَةُ، وَسَلِّمْ عَلَيهِ سَلاماً عَزيزاً، يُوجِبُ كَثِيراً وَيومِنُ ثُبوراً، أَبَداً إِلىٰ يَومِ الدِّينِ.

وَعَلىٰ آلِهِ مَصابِيحِ الظَّلامِ، وَمَرابِيعِ الأَنامِ، وَدَعائِمِ الإِسلامِ، الَّذِينَ إِذا قالُوا صَدَقُوا، وَإِذا خَرِسَ المُغتابُونَ نَطَقُوا، آثَرُوا رِضاكَ، وَأَخلَصُوا حُبَّكَ، وَاسْتَشْعَرُوا خَشيَتَكَ، وَوَجِلُوا مِنكَ، وَخافُوا مَقامَكَ، وَفَزِعُوا مِنْ وَعِيدِكَ، وَرَجَوا أَيّامَكَ، وَهابُوا عَظَمَتَكَ، وَمَجَّدوا كَرَمَكَ، وَكَبَّرُوا شَأنَكَ، وَوَكَّدُوا مِيثاقَكَ، وَأَحكَمُوا عُرىٰ طاعَتِكَ، وَاسْتَبْشَروا بِنِعمَتِكَ، وَانْتَظَروا رُوحَكَ، وَعَظَّمُوا جَلالَكَ، وَسَدَّدُوا عُقودَ حَقِّكَ بِمُوالاتِهِم مَنْ والاكَ، وَمُعاداتِهِم مَنْ عاداكَ، وَصَبرِهِم على ما أَصابَهُم في مَحَبَّتِكَ، وَدُعائِهِم بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَمُجادَلَتِهِم بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ مَنْ عانَدَكَ، وَتَحلِيلِهِم حَلالَكَ، وَتَحرِيمِهِم حَرامَكَ، حَتّىٰ أَظهَرُوا دَعوَتَكَ، وَأَعلَنُوا دِينَكَ، وَأَقامُوا حُدُودَكَ، وَاتَّبَعُوا فَرائِضَكَ، فَبَلَغُوا في ذلِكَ مِنْكَ الرِّضىٰ، وَسَلَّمُوا لَكَ القَضاءَ، وَصَدَّقُوا مِنْ رُسُلِكَ مَنْ مَضىٰ، وَدَعَوا إِلىٰ سَبِيلِ كُلِّ مُرتَضىٰ.

الَّذين مَنِ اتَّخَذَهُم مَآباً سَلِمَ، وَمَنِ ائْتَمَّ بِهِم جُنَّةً عُصِمَ، وَمَنْ دَعاهُم إِلَى المُعضِلاتِ لَبَّوهُ، وَمَنِ اسْتَعْطاهُمُ الخَيرَ آتَوهُ، صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً زاكِيَةً نامِيَةً مُبارَكَةً، صَلاةً لا تُحَدُّ وَلا تُبلَغُ نَعتُها، وَلا تُدرَكُ حُدودُها، وَلا يُوصَفُ كُنْهُها، وَلا يُحصىٰ عَدَدُها، وَسَلامٌ عَلَيهِم بِإِنجازِ وَعدِهِم، وَسَعادَةِ جَدِّهِم، وَإِسناءِ

رِفدِهِم، كَما قُلتَ: ﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ * إِنّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[1].

اللّٰهُمَّ اخْلُفْ فِيهِم مُحَمَّداً أحسَنَ ما خَلَفتَ أحَداً مِنَ المُرسَلِينَ في خُلَفائِهِم، وَالأئِمَّةِ مِنْ بَعدِهِم، حَتّىٰ تَبلُغَ بِرَسُولِكَ وَبِهِم كَمالَ ما تَقَرُّ بِهِ أعيُنُهُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، مِمّا «لا تَعلَمُ نَفسٌ ما أُخفِيَ لَهُم مِنْ قُرَّةِ أعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعمَلُونَ»[2]، وَاجْعَلْهُم في مَزِيدِ كَرامَتِكَ، وَجَزِيلِ جَزائِكَ، مِمّا لا عَينٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَأعطِهِم ما يَتَمَنَّونَ، وَزِدْهُم بَعدُ ما يَرضَونَ، وَعَرِّفْ جَمِيعَ خَلقِكَ فَضلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنزِلَتَهم مِنكَ، حَتّىٰ يُقِرُّوا بِفَضلِكَ فَضلَهُم وَشَرَفَهُم، وَيَعرِفُوا لَهُم حَقَّهُم الَّذي أوجَبْتَ عَلَيهِم، مِنْ فَرضِ طاعَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَاتِّباعِ أمرِهِم، وَاجْعَلْنا سامِعِينَ لَهُم مُطِيعِينَ، وَلِسُنَّتِهِم تابِعِينَ، وَعَلىٰ عَدُوِّهِم مِنَ النّاصِرِينَ، وَفِيما دَعَوا إلَيهِ وَدَلُّوا عَلَيهِ مِنَ المُصَدِّقِينَ.

اللّٰهُمَّ فإنّا قَدْ أقرَرْنا لَهُم بِذلِكَ، وَبِما أمَرتَنا بِهِ عَلىٰ ألسِنَتِهِم، وَنَشهَدُ أنَّ ذلِكَ مِنْ عِندِكَ، فَبِرضاهُم نَرجو رِضاكَ، وَبِسَخَطِهِم نَخشىٰ سَخَطَكَ.

اللّٰهُمَّ فَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَاحْشُرْنا في زُمرَتِهِم، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِهِم، وَأوردْنا حَوضَهُم، وَاسْقِنا بِكَأسِهِم، وَأدخِلْنا في كُلِّ خَيرٍ أدخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخرِجْنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخرَجْتَهُم مِنهُ، حَتّىٰ نَستَوجِبَ ثَوابَكَ، وَنَنجُوَ مِنْ عِقابِكَ، وَنَلقاكَ وَأنتَ عَنّا راضٍ، وَنَحنُ لَكَ مَرضِيُّونَ، صَلَواتُ اللهِ رَبِّنا الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ عَلىٰ نَبِيِّنا وَآلِهِ أجمَعِينَ.

---

١ ـ الصافّات: ١٣٠ ـ ١٣١.

٢ ـ اقتباس من الآية ١٧ من سورة السجدة.

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ المَوصُوفِينَ بِمَعرِفَتِكَ، تَقَرُّباً إلَيكَ بِالمَسأَلَةِ وَهَرَباً مِنكَ، غَيرَ بالِغٍ في مَسأَلَتي لَهُم مِعشارَ[1] ما بِرَحمَتِكَ أعتَقِدُ لَهُم، إلّا التِماسَ المُناصَحَةِ لَهُم، وَثَوابَ مَوعُودِكَ، وَالتَوَجُّهَ إلَيهِم بِهِم، وَالشَّفاعَةَ لَنا مِنهُم.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ لِآلِ مُحَمَّدٍ الماضِينَ مِنْ أئِمَّةِ الهُدىٰ أفضَلَ المَنازِلِ عِندَكَ، وَأحَبَّها إلَيكَ، مِنَ الشَّرَفِ الأعلىٰ، وَالمَكانِ الرَّفِيعِ مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ، يا شَدِيدَ القُوىٰ، نَفحَةً مِنْ عَطائِكَ الَّتي لا مَنَّ فِيها وَلا أذىٰ. خُصَّهُم مِنكَ بِالفَوزِ العَظِيمِ، في النَّظرَةِ وَالنَّعِيمِ، وَالثَّوابِ الدّائِمِ المُقِيمِ، الَّذي لا نَصَبَ فِيهِ وَلا يَرِيمُ[2].

اللّٰهُمَّ أسكِنْهُمُ الغُرَفَ المَبنِيَّةَ، عَلَى الفُرُشِ المَرفوعَةِ[3]، وَالسُّرُرِ المَصفُوفَةِ[4]، ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ﴾[5]، ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا تَأْثِيماً * إلّا قِيلاً سَلاماً سَلاماً﴾[6]، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ ارْفَعْ مُحَمَّداً في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فَوقَ مَنازِلِ المُرسَلِينَ، وَمَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَصِفوَتِكَ مِنْ خَلقِكَ أجمَعِينَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ العُشر: الجزء من عشرة أجزاء. وهو العشير أيضاً والمِعشار. وقيل: إنّ المعشار عُشر العشير، والعشير عُشر العُشر؛ وعلى هذا فيكون المعشار واحداً من ألف. انظر «المصباح المنير: ٥٦١».

٢ ـ رام يَريمُ: إذا برح وزال من مكانه؛ وأكثر ما يُستعمل في النفي «النهاية: ٢/ ٢٩٠».

٣ ـ إشارة إلى الآية ٣٤ من سورة الواقعة.

٤ ـ قال الله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلىٰ سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ ـ الآية﴾ الطور: ٢٠.

٥ ـ الواقعة: ١٦.

٦ ـ الواقعة: ٢٥ ـ ٢٦.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِم بِشُكرِ نِعمَتِكَ، وَتَعظِيمِ حُرمَتِكَ، جزاءً لا جزاءَ فَوقَهُ، وَعَطاءً لا عَطاءَ مِثلَهُ، وَخُلوداً لا خُلودَ يُشاكِلُهُ، وَلا يَطمَعُ أحَدٌ في مِثلِهِ، وَلا يَقدِرُ أحَدٌ قَدرَهُ، وَلا تَهتَدي الألبابُ إلىٰ طَلَبِهِ، نِعمَةً لِما شَكَروا مِنْ أيادِيكَ، وَإرصاداً لِما صَبَروا عَلَى الأذىٰ فِيكَ.

اللّٰهُمَّ وَعَلَى الباقي مِنهُمْ فَتَرَحَّمْ، وَما وَعَدْتَهُم مِنْ نَصرِكَ فَتَمِّمْ، وَأشياعَهُم مِنْ كُلِّ سُوءٍ سَلِّمْ، وَبِهِمْ يا رَبِّ العالَمِينَ جَناحَ الكُفرِ فَحَطِّمْ، وَأموالَ الظَّلَمَةِ وَلِيِّكَ فَغَنِّم. وَكُن لَهُم وَلِيّاً وَحافِظاً وَناصِراً، وَاجْعَلْهُم وَالمؤمِنينَ أكثَرَ نَفِيراً، وَأنزِلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ مَلائِكَةً أنصاراً، وَابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أنفُسِهِمْ لِدِماءِ أسلافِهِم ثاراً، وَلا تَدَعْ عَلَى الأرضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً، وَلا تَزِدِ الظّالِمِينَ إلّا خَساراً.

اللّٰهُمَّ مُدَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَأشياعِهِم في الآجالِ، وَخُصَّهُم بِصالِحِ الأعمالِ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ تَستَبدِلُ بِهِمُ الأبدالَ، يا ذَا الجُودِ وَالفَعالِ.

اللّٰهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالوَسِيلَةِ، وَأعطِهِمْ أفضَلَ الفَضِيلَةِ، وَاقْضِ لَهُم في الدُّنيا بِأحسَنِ القَضِيَّةِ، وَاحْكُمْ بَينَهُم وَبَينَ عَدُوِّهِمْ بِالعَدلِ وَالوَفاءِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ لَهُم أعواناً وَوُزَراءَ، وَلا تُشمِتْ بِنا وَبِهِمُ الأعداءَ.

اللّٰهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأتباعَهُم وَأولِياءَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ مِنْ أهلِ الجَحدِ وَالإنكارِ، وَاكْفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ، وَسَلِّطْهُم عَلىٰ كُلِّ ناكِثٍ خَتّارٍ، حَتّىٰ يَقضُوا مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمُ الأوطارَ[1]، وَاجْعَلْ عَدُوَّهُم مَعَ

---

١ ـ الوَطَر: الحاجة، والجمع الأوطار. وقضيت وطري: إذا نِلتَ بُغيتك وحاجتك. انظر «المصباح المنير: ٩١٤».

الأذلّينَ وَالأشرارِ، وَكُبَّهُم رَبٌّ عَلىٰ وُجوهِهِم في النّارِ، إنَّكَ الواحِدُ القَهّارُ.

اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ في خَلقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَولاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّةَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنكَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفِيَ وَيَشفِيَ حَزازاتِ قُلوبٍ نَغِلَةٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَةٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَةٍ[1]، مِنْ دِماءٍ مَسفوكَةٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَةٍ، وَطاعَةٍ مَجهولَةٍ[2]، قَدْ أحسَنْتَ إلَيهِ البَلاءَ، وَوَسَّعتَ عَلَيهِ الآلاءَ، وَأتْمَمْتَ عَلَيهِ النَّعماءَ، في حُسنِ الحِفظِ مِنكَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اكْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِكرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَكِدْ مَنْ كادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم.

اللّٰهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم بِالمَثُلاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ المُرسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنكَ الهُدىٰ، وَاعْتَقَدُوا لَكَ المَواثِيقَ بِالطّاعَةِ، وَدَعَوا العِبادَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلىٰ ما لَقُوا في جَنبِكَ مِنَ الأذىٰ وَالتَّكذِيبِ، وَصَلِّ عَلىٰ أزواجِهِم وَذَراريهِم، وَجَمِيعِ

---

١ ـ تَرِحَ تَرَحاً، فهو تَرِحٌ: إذا حزن «المصباح المنير: ١٠٢».

٢ ـ قال المجلسي: «طاعة مجهولة» أي جهلهم بوجوب طاعتهم «البحار: ٣٤٣/٨٩».

أتباعِهم، مِنَ المُسلِمِينَ وَالمُسلِماتِ، وَالمؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم جَميعاً وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأهلِ طاعَتِكَ أجمَعِينَ، صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً طَيِّبَةً، وَخُصَّ آلَ نَبِيِّنا، الطَّيِّبِينَ السّامِعِينَ لَكَ، المُطِيعِينَ القَوّامِينَ بِأمرِكَ، الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ أنصاراً، وَجَعَلتَهُم حَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِكَ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِكَ، وَشُهداءَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً في بِلادِكَ؛ فَإنَّهُم عِبادُكَ المُكرَمُونَ، الَّذينَ لا يَسبِقُونَكَ بِالقَولِ وَهُم بِأمرِكَ يَعمَلُونَ[1]، يَخافُونَ بِالغَيبِ وَهُم مِنَ السّاعَةِ مُشفِقُونَ[2]، بِصَلَواتٍ كَثيرَةٍ طَيِّبَةٍ زاكِيَةٍ مُبارَكَةٍ نامِيَةٍ، بِجُودِكَ وَسَعَةِ رَحمَتِكَ، مِنْ جَزيلِ ما عِندَكَ، في الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيهِم في الغابِرِينَ.

اللّٰهُمَّ اقْصُصْ بِنا آثارَهُم، وَاسْلُكْ بِنا سُبُلَهُم، وَأحْيِنا عَلىٰ دينِهِم، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَأعِنّا عَلىٰ قَضاءِ حَقِّهِمُ الَّذي أوجَبتَهُ عَلَينا لَهُم، وَتَمِّمْ لَنا ما عَرَّفْتَنا مِنْ حَقِّهِم، وَالوَلايَةِ لِأولِيائِهِم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِم، وَالحُبِّ لِمَنْ أحَبُّوا، وَالبُغضِ لِمَنْ أبغَضُوا، وَالعَمَلِ بِما رَضُوا، وَالتَّركِ لِما كَرِهُوا، وَكَما جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إلَيكَ، وَالسَّبِيلَ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالوَسِيلَةَ إلىٰ جَنَّتِكَ، وَالأدِلّاءَ عَلىٰ طُرُقِكَ.

---

١ ـ إشارة إلى الآيتين ٢٦ و٢٧ من سورة الأنبياء.

٢ ـ إشارة إلى الآية ٤٩ من سورة الأنبياء. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم ـ تقوله ألف مرّة إن قدرت عليه ـ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فَرَجي مَعَهُم يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قل مائة مرّة:

صَلَواتُ اللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلقِهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَعَلىٰ أرواحِهِم وَأجسادِهِم، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ البحار: ٨٩/٣٣٣ ح ٨.

وهنا نورد ما عثرنا عليه أخيراً في تأويل الآيات، نقلاً عن مزار وجده بالحضرة الغرويّة ـ سلام الله على مشرّفها ـ في زيارة جامعة:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الفِئَةِ الهاشِمِيَّةِ، وَالمِشكاةِ البـاهِرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ المُبارَكَةِ الأَحمَدِيَّةِ، والشَّجَرَةِ المَيمونَةِ الرَّضِيَّةِ، الّتي تَنبَعُ بِالنُّبُوَّةِ، وَتَتَفَرَّعُ بِالرِّسالَةِ، وَتُثمِرُ بِالإمامَةِ، وَتُغَذّي يَنابيعَ الحِكمَةِ، وَتَسْقي مِنْ مُصَفًّى العَسَلِ، وَالماءِ العَذْبِ الفَدَقِ، الّذي فيهِ حَياةُ القُلوبِ ونُورُ الأَبصارِ، المُوحىٰ إلَيهِ بِأكْلِ الثَّمَراتِ، واتِّخاذِ البُيوتاتِ مِنَ الجِبالِ وَالشَّجَرِ ومِمّا يَعرِشُونَ، السّالِكِ سُبُلَ رَبِّهِ، الّتي مَنْ رامَ غَيرَها ضَلَّ، وَمَنْ سَلَكَ سِواها هَلَكَ، يَخرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ، فيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ، المُستَمِعِ الواعي، القائِلِ الداعي. «تأويل الآيات: ٢٦٠ ـ نقله في ذيل الآية ٦٨ من سورة النحل تأييداً لما ورد في تأويلها، وذكر أن الموحى إليه والمعنيّ به ليس هو النّحل، وإنّما هو النبيّ والأئمّة عليهم السلام ـ. عنه البحار: ٢٤/١١١ رقم ٣.

الباب الثّامن

الآداب بعد الزّيارة

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٦٨٦)

١ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام ـ ضمن زيارة[1] طويلة للحسين عليه السلام ـ: ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه، وصلّ عند رأسه ركعتين، تقرأُ في الأُولى «الحمد» و«يٰس»، وفي الثانية «الحمد» والرّحمن». وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل. فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّا أنّ ركعتي الزيارة لا بدّ منهما عند كلّ قبر[2].

---

١ ـ تقدّم ذكرها في ج ٣ باب كيفيّة زيارة الإمام الحسين عليه السلام ص٢٧٨ رقم ١١٥٥.

٢ ـ الكامل: ٢٤٠ ب ٧٩ ضمن ح ١٨. قال المجلسي في ذيل زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام وقد ورد فيها: «ثمّ انفتل إلى القبلة وتوجّه إليها ـ وأنت في مقامك عند الرأس ـ فصلّ ركعتين، تقرأ في الأُولى فاتحة الكتاب، وسورة الرّحمن، وفي الثانية الحمد ويٰس»: أمّا قراءة يٰس والرحمن في صلاة الزيارة، فلعلّها مأخوذة من رواية أبي حمزة الثمالي، المشتملة على الزيارة الطويلة للحسين عليه السلام؛ فإنّ فيها استحباب قراءة هاتين السورتين في الصلاة عند زيارة كلّ إمام، لكن فيها في أكثر النسخ بتقديم يٰس على الرحمن، وهنا بالعكس، وهذا الاختلاف واقع في كثير من المواضع التي ذكروا فيها هذه الصلاة «البحار: ٣٢١/١٠٠».

ما ورد من طرق أخرى

(١٦٨٧) ٢ ـ مصباح الزّائر:

دعاء يُدعى به عقيب الزيارة لسائر الأئمّة عليهم السلام:

اللّهُمَّ إنّي زُرْتُ هذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرْضِ طاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنوبي وَعُيُوبي، وَمُوبِقاتِ آثامي، وَكَثْرَةِ سَيِّئاتي وَخَطاياي، وَما تَعْرِفُهُ مِنّي، مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ، راجِياً رَحْمَتَكَ، لاجِئاً إلىٰ رُكْنِكَ، عائِذاً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابنِ أوليائِكَ، وَصَفِيِّكَ وَابنِ أصفِيائِكَ، وَأمِينِكَ وابنِ أُمَنائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابنِ خُلَفائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الوَسِيلَةَ إلىٰ رِضْوانِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إلىٰ رَأْفَتِكَ وَغُفرانِكَ.

اللّهُمَّ وَأوَّلُ حاجَتِي إلَيكَ أنْ تَغْفِرَ لي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي عَلىٰ كَثْرَتِها، وَأنْ تَعْصِمَني فِيما بَقِيَ مِنْ عُمري، وَتُطَهِّرَ دِيني مِمّا يُدَنِّسُهُ وَيَشينُهُ وَيُزْرِي[1] بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِ، وَالفَسادِ وَالشِّرْكِ، وَتُثَبِّتَني عَلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِم وَرَحمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ، وَتُحْيِيَني ما أحْيَيْتَني عَلىٰ طاعَتِهِم، وتُمِيتَني إذا أمَتَّني عَلىٰ طاعَتِهِم، وَأنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبي مَوَدَّتَهُم وَمَحَبَّتَهُم، وَبُغْضَ أعدائِهِم، وَمُرافَقَةَ أولِيائِهِم، وَبِرَّهُمْ.

وَأسألُكَ يا رَبِّ أنْ تَقْبَلَ ذلِكَ مِنّي، وَتُحَبِّبَ إلَيَّ عِبادَتَكَ وَالمُواظَبَةَ

---

١ ـ أزرى بأخيه: أدخل عليه عيباً «القاموس: ٤/٤٩٠».

عَلَيها، وَتُنَشِّطَني لَها، وَتُبَغِّضَ إلَيَّ مَعاصِيَكَ وَمَحارِمَكَ[١] وَتَدْفَعَني عَنْها، وَتُجَنِّبَني التَّقصيرَ في صَلَواتي[٢]، وَالاسْتِهانَةَ بِها، وَالتَّراخِيَ عَنْها، وَتُوَفِّقَني لِتَأْدِيَتِها كَما فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ، عَلىٰ سُنَّةِ رَسُولِكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ ـ خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشرَحَ صَدْري لِإيتاءِ الزَّكاةِ، وَإعْطاءِ الصَّدَقاتِ، وَبَذْلِ المَعْرُوفِ وَالإحسانِ إلىٰ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ومُواساتِهِم، وَلا تَتَوَفّانِي إلّا بَعْدَ أنْ تَرْزُقَني حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، (وَزِيارَةَ قُبُورِ)[٣] الأئِمَّةِ عليهم السلام .

وَأسْأَلُكَ يا رَبِّ تَوبَةً نَصُوحاً تَرْضاها، وَنِيَّةً تَحْمَدُها، وَعَمَلاً صالِحاً تَقْبَلُهُ، وَأنْ تَغْفِرَ لي وَتَرْحَمَني إذا تَوَفَّيْتَني، وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَراتِ المَوتِ، وَتَحْشُرَني في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَيهِم ـ ، وَتُدْخِلَني الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غزيراً في طاعَتِكَ، وَعَبْرَتي جارِيَةً فِيما يُقَرِّبُني مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلىٰ أوليائِكَ، وَتَصُونَني في هٰذِهِ الدُّنيا مِنَ العاهاتِ وَالآفاتِ، وَالأمْراضِ الشَّدِيدَةِ، وَالأسْقامِ المُزْمِنَةِ، وَجَمِيعِ أنواعِ البَلاءِ وَالحَوادِثِ، وَتَصْرِفَ قَلْبي عَنِ الحَرامِ، وَتُبَغِّضَ إلَيَّ مَعاصِيَكَ، وَتُحَبِّبَ إلَيَّ الحَلالَ وَتَفْتَحَ لي أبوابَهُ، وَتُثَبِّتَ نِيَّتي وَفِعْلي عَلَيهِ، وَتَمُدَّ في عُمري، وَتُغْلِقَ أبوابَ المِحَنِ عَنِّي، وَلا تَسْلُبَني ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمّا أحسَنْتَ بِهِ إلَيَّ، وَلا تَنْزَعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتي أنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيما خَوَّلْتَني،

---

١ ـ من بقيّة النسخ، والبحار .

٢ ـ «صلاتي» بعض النسخ، والبحار .

٣ ـ «وقبور» بقيّة النسخ، والبحار .

وَتُضاعِفَهُ أضْعافاً مُضاعَفَةً، وَتَرْزُقَني مالاً كَثِيراً واسِعاً سائِغاً هَنِيئاً نامِياً وافِياً، وَعِزّاً باقِياً كافِياً، وَجاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً، وَنِعْمَةً سابِغَةً عامَّةً، وَتُغْنِيَني بِذٰلِكَ عَنِ المَطالِبِ المُنَكِّدَةِ[١]، وَالمَوارِدِ الصَّعْبَةِ، وَتُخَلِّصَني مِنْها مُعافاً في دِيني وَنَفْسي وَوَلَدي، وَما أعْطَيْتَني وَمَنَحْتَني، وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مالي وَجَمِيعَ ما خَوَّلْتَني، وَتَقْبِضَ عَنِّي أيْدِيَ الجَبابِرَةِ، وَتَرُدَّني إلىٰ وَطَني، وَتُبَلِّغَني نِهايَةَ أمَلي في دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَتَجْعَلَ عاقِبَةَ أمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجْعَلَني رَحِيبَ الصَّدْرِ، واسِعَ الحالِ، حَسَنَ الخُلقِ، بَعِيداً مِنَ البُخْلِ وَالمَنْعِ وَالنِّفاقِ وَالكَذِبِ وَالبُهْتِ وَقَولِ الزُّورِ، وتُرَسِّخَ في قَلْبي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٢] وَشِيعَتِهِم.

وَتَحْرُسَني يا رَبِّ في نَفْسي وَمالي وَأهْلي وَوَلَدي، وَأهْلِ حُزانَتي، وَإخْواني وَأخَواتي[٣]، وَأهْلِ مَوَدَّتي، وَذُرِّيَّتي، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

اللّٰهُمَّ هذِهِ حاجاتي[٤] عِنْدَكَ، وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُها لِلُؤْمي وَشُحِّي، وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ؛ فَأسْأَلُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ عَلَيهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ ـ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِم عَلَيكَ، وَبِما أوْجَبْتَ لَهُم، وَبِسائِرِ أنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأصْفِيائِكَ وَأوْلِيائِكَ، المُخْلِصِينَ مِنْ عِبادِكَ، وَبِاسْمِكَ الأعْظَمِ الأعْظَمِ، لَمّا قَضَيتَها كُلَّها، وَأسْعَفْتَني[٥] بِها، وَلَمْ تُخَيِّبْ أمَلي وَرَجائي.

---

١ ـ النُّكْد: قلّة العطاء، وأن لايهنأه من يُعطاه. وعطاء منكود: أي نزر قليل. وعطاء منكود: غير مُهنّأ، كمنكّد «تاج العروس: ٩/٢٣٦ و٢٣٨».

٢ ـ «وآل محمّد» بقيّة النسخ، والبحار.

٣ ـ ليس في بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ «حاجتي» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ، والبحار.

٥ ـ أسعفته بحاجته: قضيتها له «المصباح المنير: ٣٧٧».

اللّهُمَّ[١] وَشَفِّعْ صاحِبَ هٰذا القَبْرِ فِيَّ.

يا سَيِّدي، يا وَلِيَّ اللهِ، يا أمِينَ اللهِ، أسألُكَ أنْ تَشْفَعَ لي إلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ في هٰذِهِ الحاجاتِ كُلِّها، بِحَقِّ آبائِكَ الطّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أولادِكَ المُنْتَجَبِينَ؛ فَإنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ ـ تَقَدَّسَتْ أسْماؤهُ ـ المَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالمَرْتَبَةَ الجَلِيلَةَ، وَالجاهَ العَرِيضَ، (وَالشَّفاعَةَ المَقْبُولَةَ)[٢].

اللّهُمَّ لَو عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أوجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هٰذا الإمامِ، وَمِنْ آبائِهِ وَأبنائِهِ الطّاهِرِينَ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَالصَّلاةُ، لَجَعَلْتُهُم شُفَعائي، وَقَدَّمْتُهُم أمامَ حاجَتي وَطَلِباتي هٰذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّي، وَاسْتَجِبْ لي، وَافْعَلْ بي ما أنْتَ أهْلُهُ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتي، (وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتي،)[٣] وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتي، مِنْ صالِحِ دِيني وَدُنْياي وَآخِرَتي، فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ، وَاحْفَظْني، وَاحْرُسْني، وَهَبْ لي، وَاغْفِرْ لِي.

اللّهُمَّ[٤] وَمَنْ أرادَني بِسُوءٍ أو مَكْرُوهٍ ـ مِنْ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، أو سُلْطانٍ عَنِيدٍ، أو مُخالِفٍ في دِينٍ، أو مُنازِعٍ في دُنيا، أو حاسِدٍ عَلىٰ نِعْمَةٍ، أو ظالِمٍ أو باغٍ ـ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَاكْفِني شَرَّهُ وَشَرَّ أتْباعِهِ وَشَياطِينِهِ، وَأجِرْني مِنْ كُلِّ ما يَضُرُّني وَيُجحِفُ بِي، وَأعطِني جَمِيعَ الخَيرِ كُلِّهِ، مِمّا أعلَمُ وَمِمّا لا أعلَمُ.

---

١ ـ ليس في البحار.

٢ و ٣ ـ ليس في بقيّة النسخ، والبحار.

٤ ـ ليس في بقيّة النسخ، والبحار.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ، وَلِإخْواني وَأَخَواتي، وَأعْمامي وَعَمّاتي، وَأَخْوالي وَخالاتي، وَأجْدادي وَجَدّاتي، وَأولادِهِم وَذَرارِيْهِم، وَأزواجي وَذُرِّيّاتي، وَأقْربائي وَأصْدِقائي وَجيراني، وَإخواني فِيكَ، مِنْ أهلِ الشَّرقِ وَالغَرْبِ، وَلِجَميعِ أهْلِ مَوَدَّتي، مِنَ المُؤْمِنينَ وَالمؤمِناتِ، الأحياءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَلِجَميعِ مَنْ عَلَّمَني خَيْراً، أو تَعَلَّمَ مِنّي عِلْماً[1].

اللّٰهُمَّ أشْرِكْهُم في صالِحِ دُعائي، وَزِيارَتي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأشْرِكْني في صالِحِ أدْعِيَتِهِم، بِرَحمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

يا سَيِّدي يا مَولاي يا ـ فلان بن فلان ـ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ، وَعَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أنتَ وَسِيلَتي إلَى اللهِ، وَذَرِيعَتي إلَيهِ، وَلِي حَقُّ مُوالاتي وَتَأمِيلي؛ فَكُنْ شَفِيعي إلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ في الوُقُوفِ عَلىٰ قِصَّتي هذِهِ، وَصَرْفي عَنْ مَوقِفي هذا بِالنُّجْحِ، وَبِما سَأَلْتُهُ كُلِّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني عَقْلاً كامِلاً، وَلُبّاً راجِحاً، وَعِزّاً باقِياً[2]، وَقَلْباً زَكِيّاً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بارِعاً؛ وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لي، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[3].

---

١ ـ بزيادة «ولجميع من سألني الدّعاء ومن سألتهم، واخصص فلاناً وفلاناً» نسخة في هامش المصدر؛ وليست في بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ في هامش المصدر زيادة «وعزماً ثاقباً» ويحتمل كونها نسخة بدل.

٣ ـ مصباح الزّائر: ٧٢٦ ـ ٧٣٤ (ط: ٤٦٨ ـ ٤٧١)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٦٩ ـ ١٧٢.

٣ ـ ومنه: (١٦٨٨)

ويُستحبّ أن يُدعى بهذا الدعاء أيضاً عقيب الزيارة لهمﷺ:

اللّهُمَّ إنْ كانَتْ ذُنوبي قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهي عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْ دُعائي عَنْكَ، وَحالَتْ بَيني وَبَيْنَكَ، فَأسألُكَ (أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ)[1] أنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحمَتَكَ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ.

وَإنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أنْ تَرْفَعَ لي إلَيكَ صَوتاً، أو تَغْفِرَ لي ذَنْباً، أو تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئةٍ مُهْلِكَةٍ، فَها أنَا ذا مُسْتَجيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إلَيكَ، مُتَقَرِّبٌ إلَيكَ بِأحَبِّ خَلْقِكَ إلَيكَ، وَأكرَمِهِم عَلَيكَ، وَأولاهُم بِكَ، وَأطْوَعِهِم لَكَ، وَأعْظَمِهِم مَنْزِلَةً وَمَكاناً عِنْدَكَ، مُحَمَّدٍ، وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّةِ الهُداةِ المَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلىٰ خَلْقِكَ طاعَتَهُم، وَأمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِم، وَجَعَلْتَهُم وُلاةَ الأمرِ مِنْ بَعدِ رَسُولِكَﷺ.

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَيا مُعِزَّ المؤمِنينَ، بَلَغَ مَجْهودي[2] فَهَبْ لي نَفْسي السّاعَةَ، وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، ومرّغ خدّيك عليه، وقُل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا مَشْهَدٌ لا يَرجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أنْ يَنالَها في غَيرِهِ؛ وَلا أحَدٌ أشْقىٰ مِن امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً[3] فَآبَ عَنْهُ خائِباً.

---

١ ـ ليس في بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ مجهود الرجل: ما بلغه وسعه؛ ومنه الدعاء: قد وعزّتك بلغ مجهودي «مجمع البحرين: ١/٤١٩».

٣ ـ «مولاه» المصدر؛ وما أثبتناه من البحار.

اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ[1] الإيابِ، وَخَيبَةِ المُنقَلَبِ، وَالمُناقَشَةِ عِنْدَ الحِسابِ؛ وَحاشاكَ يا رَبِّ[2] أنْ تَقْرِنَ طاعَةَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ، وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُؤيِسَ زائِرَهُ وَالمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعدِ البِلادِ إلىٰ قَبْرِهِ، وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلىٰ ذلِكَ ضَمِيري، إذْ كانَتِ القُلوبُ إلَيكَ بِالجَمِيلِ تُشِيرُ.

ثمّ صلّ صلاة الزيارة[3].

(١٦٨٩) ٤ ـ الدّروس الشّرعيّة:

وللزيارة آداب: ...[4] وسادسها: صلاة ركعتي الزيارة عند الفراغ؛ فإن كان زائراً للنّبيّ ﷺ ففي الروضة، وإن كان لأحد الأئمّة عليهم السلام فعند رأسه. ولو صلّاهما بمسجد المكان جاز. ورُويت رخصة في صلاتهما إلى القبر[5]، ولو استدبر القبر وصلّى جاز، وإن كان غير مستحسن إلّا مع البُعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نُقل، وإلّا فبما سنح له في أُمور دينه ودنياه؛ وليعمّم الدعاء، فإنّه أقرب إلى الإجابة...

وحادي عشرها: أنّه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحبّ له العود إليها

---

١ ـ «شرّ» بقيّة النسخ، والبحار.

٢ ـ من بقيّة النسخ، والبحار.

٣ ـ مصباح الزّائر: ٧٣٤ ـ ٧٣٦ (ط: ٤٧١)، عنه البحار: ١٠٢/١٧٢.

٤ ـ تقدّم ذكر أوّلها إلى خامسها، وثامنها إلى عاشرها في آداب زيارتهم عليهم السلام ص ٣٢ رقم ١٦٤٥.

٥ ـ انظر الكافي: ٤/٥٧٨ ح ٤، وكامل الزّيارات: ٢٤٥ ح ٣، وص ٢٤٦ ح ٥، والتهذيب: ٢/٢٢٨ ح ١٠٦، والاحتجاج: ٤٩٠، والوسائل: ٥/١٦٠ ـ أبواب مكان المصلّي ـ ب ٢٦ ح ١، والبحار: ١٠٠/١٢٨ ح ٨.

ما دام مُقيماً؛ فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور، وسأل الله تعالى العود إليه.

وثاني عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها، فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوَطر[1] من الزيارة لتعظم[2] الحرمة، ويشتدّ الشوق.

ورُوي أنّ الخارج يمشي القهقرى حتى يتوارى[3].[4]

٥ ـ بحارالأنوار: (١٦٩٠)

وجدت بخطّ الشيخ حسين بن عبدالصّمد ـ رحمه‌الله ـ ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبوالطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضاعليه‌السلام أو واحداً من الأئمّةعليهم‌السلام فصلّى عنده صلاة جعفر، فإنّه يكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفة في سبيل الله مع نبيّ مرسل، وله بكلّ خطوة ثواب مائة حجّة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكُتب له مائة حسنة، وحطّ منه مائة سيّئة[5].

---

١ ـ الوَطَر: الحاجة، وقضيت وطري: إذا نلت بُغيتك وحاجتك. انظر «المصباح المنير: ٩١٤».

٢ ـ «لتعظيم» المصدر، وما أثبتناه من البحار.

٣ ـ انظر كامل الزّيارات: ٢٥٦ ب ٨٤ ذيل ح ١.

٤ ـ الدروس: ٢٣/٢؛ عنه البحار: ١٣٤/١٠٠.

٥ ـ البحار: ١٣٧/١٠٠ ح ٢٥؛ عنه المستدرك: ٤٠٢/١٠ ح ٢.

الباب التّاسع

كيفيّة وداعهم عليهم السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٦٩١)

١ ـ فرحة الغريّ:

عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّة عليهم السلام فقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، أسْتَودِعُكَ اللهَ، [وَ][1] عَلَيكَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ [وَبَرَكاتُهُ][2]. آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوتُم إلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتي وَلِيِّكَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْني ثَوابَ مَزارِهِ الَّذي أوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَودَ [إلَيهِ][3] إنْ شاءَ اللهُ تَعالىٰ[4].

ما روي عن الرّضا عليه السلام

(١٦٩٢)

٢ ـ مصباح الزّائر:

ـ في ذيل الزيارة المتقدّمة[5] المرويّة عن الرضا عليه السلام ـ قال: تقف كوقوفك في الزيارة

---

١ ـ ٣ ـ من البحار.

٤ ـ فرحة الغريّ: ٤٦؛ عنه البحار: ٢٦٨/١٠٠ ح ١٠. وقد تقدّم في ج ١ باب كيفيّة وداع عليّ بن الحسين عليهما السلام ص ٣٠٥ رقم ٣٩٦، وباب كيفيّة وداع الصّادق عليه السلام ص ٣٧١ رقم ٤٢١.

٥ ـ انظر ص ٤٨ رقم ١٦٥٥.

وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أُمَناءَ اللهِ في أرْضِهِ، وَحُجَجَهُ[١] عَلىٰ خَلْقِهِ، وَخُزّانَ عِلْمِهِ، وَمَوضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ نَهْيِهِ وَأمْرِهِ[٢]، وَصِراطَهُ المُسْتَقيم، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا إلَيكَ مَقْرُوناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيكَ، وَرَواحَنا عَنْكَ مَوصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ، وَدُعاءَنا لَكَ مَقْروناً بِحُسْنِ الإجابَةِ، وَخُضوعَنا بَينَ يَدَيكَ داعِياً إلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنوبِنا شَفِيعاً إلىٰ عَفْوِكَ، وَانْقِطاعَنا إلَيكَ سَبَباً إلىٰ غُفْرانِكَ، وَزِيارَتَنا لِأَولِيائِكَ مَشْفُوعَةً بِالقَبُولِ مِنْكَ، وَمَرجِعَنا مِنْ هذا الحَرَمِ الشَّرِيفِ إلىٰ خَيرِ مَرْجِعٍ، إلىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ[٣]، وَسَعَةٍ وَدَعَةٍ، وَحِفْظٍ وَأمانٍ، وَسَلامَةٍ شامِلَةٍ لِلنَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالدِّينِ وَالإخْوانِ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَةِ ساداتِنا وَأئِمَّتِنا، وَالمَفْروضِ عَلَينا طاعَتُهُم [وَمَعْرِفَتُهُم][٤]، وَالرُّجُوعُ إلَيهِمْ، وَالكَونُ مَعَهُم.

اللّٰهُمَّ فَاشْهَدْ بِأنّا قَدْ أجَبْنا داعِيَكَ، وَلَبَّيْنا مُنادِيَكَ، وَامْتَثَلْنا أمْرَهُ، وَاقْتَفَيْنا أثَرَهُ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَتِهِم وَذِكْرِهِم، وَالصَّلاةِ عَلَيهِم، وَارْزُقْنا

---

١ ـ «وحجّته» المصدر، وما أثبتناه من البحار. ٢ ـ من بعض النسخ، والبحار.

٣ ـ مَرَعَ المكان والوادي، وأمرع: أخصب وأكلأ. انظر «لسان العرب: ٨/٣٣٤».

٤ ـ من البحار.

ذلِكَ أعواماً كَثِيرَةً؛ وَإذا تَوَفَّيْتَنا فَاشْهَدْ بِأنّا سامِعُونَ، مُطِيعُونَ، مؤمِنُونَ، مُصَدِّقُونَ غَيرُ مُكَذِّبِينَ، مُقِرُّونَ غَيرُ جاحِدِينَ، وَلِأمْرِكَ مُسَلِّمُونَ، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُونَ، وَلِأئِمَّتِنا طائِعُونَ، وَلِأمْرِهِم وَحُكْمِهِم خاضِعُونَ، لا مُسْتَكْبِرِينَ وَلا مُتَكَبِّرِينَ، وَبِما رَضِيتَ لَنا راضُونَ، وَلِما أعْطَيْتَنا آخِذُونَ، وَلِأنْعُمِكَ شاكِرُونَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إلَينا، وَأَلْهِمْنا شُكرَكَ لِما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَينا، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ ما هَطَلَ غَمامٌ، وَهَتَفَ حَمامٌ، وَتَعاقَبَتِ اللَّيالي وَالأيّامُ.

ثمّ ادع كثيراً وانصرف مرحوماً، إن شاء الله[1].

ما روي عن الهادي عليه السلام

٣ ـ من لايحضره الفقيه: (١٦٩٣)

بإسناده عن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ـ في ذيل الزيارة المتقدّمة[2] ـ قال:

إذا أردت الانصراف فقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ (وَلا مالٍّ)[3]، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ (عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ)[4]، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلامَ وَلِيٍّ لَكُمْ[5]، غَيرِ راغِبٍ عَنْكُم، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا زاهِدٍ في قُرْبِكُم.

---

١ ـ مصباح الزّائر: ٧٦٣ ـ ٧٦٥ (ط: ٤٨٨ ـ ٤٨٩)؛ عنه البحار: ١٠٢/١٨٩.

٢ ـ انظر ص ٥٢ رقم ١٦٥٦.

٣ ـ ليس في العيون، والكبير، ومزار الشهيد.

٤ ـ ليس في العيون.

٥ ـ ليس في بقيّة المصادر.

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قُبُورِكُم، وَإتْيانِ مَشاهِدِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم؛ وَحَشَرَنِيَ اللهُ في زُمْرَتِكُم، وَأوْرَدَني حَوضَكُم، وَجَعَلَني في[1] حِزْبِكُم، وَأرْضاكُم عَنّي، وَمَكَّنني[2] في[3] دَولَتِكُم، وَأحْياني في رَجْعَتِكُم، وَمَلَّكَني في أيّامِكُم، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُم، وَغَفَرَ ذَنْبي بِشَفاعَتِكُم، وَأقالَ عَثْرَتي بِمَحَبَّتِكُم[4]، وَأعْلىٰ كَعْبِي[5] بِمُوالاتِكُم، وَشَرَّفَني بِطاعَتِكُم، وَأعَزَّني بِهُداكُم.

وَجَعَلَني مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً بِرِضوانِ اللهِ وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، بِأفضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِكُم وَمُوالِيكُم وَمُحِبِّيكُم وَشِيعَتِكُم.

وَرَزَقَنِيَ اللهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبقاني رَبّي، بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وَإيمانٍ وَتَقْوىً وَإخْباتٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ.

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِم وَذِكْرِهِم وَالصَّلاةِ عَلَيهِم، وَأوجِبْ لي المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالخَيرَ وَالبَرَكَةَ[6] وَالفَوزَ[7] وَالنُّورَ وَالإيمانَ وَحُسنَ الإجابَةِ، كَما أوجَبْتَ لِأوْلِيائِكَ، العارِفينَ بِحَقِّهِم، المُوجِبينَ طاعَتَهُم[8]، الرّاغِبينَ في زِيارَتِهِم، المُتَقَرِّبينَ إلَيكَ وَإلَيهِم.

بِأبي أنْتُم وَأُمّي وَنَفْسي وَأهْلي وَمالي، اجْعَلُوني في هَمِّكُم[9]، وَصَيِّرُوني

---

١ ـ «من» العيون، والكبير.
٢ ـ «وقلبني» التهذيب.
٣ ـ «من» العيون.
٤ ـ «بحبّكم» العيون.
٥ ـ معناه الشرف والرفعة. وكلّ شيءٍ علا وارتفع، فهو كعب «مجمع البحرين: ٤/٤٨».
٦ ـ بزيادة «والتقوى» التهذيب، والبحار.
٧ ـ ليس في العيون، والكبير.
٨ ـ «لطاعتهم» العيون.
٩ ـ «همّتكم» العيون.

في حِزْبِكُم، وَأَدْخِلُوني في شَفاعَتِكُم، وَاذْكُروني عِنْدَ رَبِّكُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْواحَهُم وَأَجسادَهُم مِنِّي السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم[1] وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[2] وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ[3].

ما ورد من طرق أخرى

(١٦٩٤) ٤ ـ المقنعة:

ويُجزيك لوداع كلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. أَسْتَودِعُكَ اللهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت، إن شاء الله[4].

(١٦٩٥) ٥ ـ العتيق الغرويّ:

فإذا أردت وداعهم فقُل:

سَلامُ اللهِ وَتَحِيّاتُهُ وَرَحمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ عَلىٰ خِيرَةِ اللهِ وَأَصفِيائِهِ وَأَحِبّائِهِ وَحُجَجِهِ وَأَولِيائِهِ: مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ، أَمِيرِالمؤمِنِينَ عَلِيٍّ، الحَسَنِ، الحُسَينِ،

---

١ ـ بدل «عليه وعليهم»: «عليكم» العيون. ٢ ـ «سيّدنا محمّد» العيون.

٣ ـ الفقيه: ٦١٧/٢ ذيل ح٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨٢/٢ ذيل ح١، والتهذيب: ١٠١/٦ ذيل ح١، والمزار الكبير: ٧٧١ (ط: ٥٣٥) مثله. وفي مصباح الزّائر: ٧٣٦ (ط: ٤٧٢)، والبلد الأمين: ٣٠٩، ومزار الشهيد: ٢١٦ من غير إسناد. وفي البحار: ١٣٣/١٠٢ ذيل ح٤ عن العيون.

٤ ـ المقنعة: ٤٩٠.

عَلِيٍّ، مُحَمَّدٍ، جَعْفَرٍ، مُوسىٰ، عَلِيٍّ، مُحَمَّدٍ، عَلِيٍّ، الحَسَنِ، الخَلَفِ الصّالِحِ ـ عَلَيهِ وَعَلَيهِم جَمِيعاً السَّلامُ وَالرَّحْمَةُ ـ.

السَّلامُ عَلىٰ خالِصَةِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وَأُمَنائِهِ عَلىٰ وَحْيِهِ، وَحُجَجِهِ عَلىٰ عِبادِهِ، وَخُزّانِهِ عَلىٰ عِلْمِهِ. وَعَلَيهِم مِنَ اللهِ دائِمُ الصَّلَواتِ، وَزاكي البَرَكاتِ، وَنامي التَحِيّاتِ.

السَّلامُ عَلَيكُم مَوالِيَّ، أئِمَّتي وَقادَتي، وَنِعْمَ المَوالي وَالأئِمَّةُ وَالقادَةُ أنْتُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم، وَالسَّلامُ لَكُم مِنِّي قَلِيلٌ.

السَّلامُ عَلَيكُم آلَ ياسِينَ، سَلاماً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً مُتَتابِعاً سَرْمَداً دائِماً أبَداً، كَما أنْتُمْ أهْلُهُ، مِنِّي وَمِنْ والِدَيَّ وَأهْلي وَوَلَدِي، وَإخْوَتي وَأخَواتي، وَمِنْ جَمِيعِ المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، الأحْياءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا غالٍ[1]، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، غَيرَ راغِبٍ عَنْكُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا زاهِدٍ في قُرْبِكُم، وَلا أبْتَغي بِكُم بَدَلاً، وَلا عَنْكُم حِوَلاً، وَلا أتَّخِذُ بَيْنَكُم سُبُلاً، وَلا أشْتَرِي بِكُم ثَمَناً.

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُم، وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكُم، وَتَفْخِيمِ[2] أسْمائِكُم، وَإتْيانِ مَشاهِدِكُم وَآثارِكُم، وَالصَّلاةُ لَكُم، وَالتَّسلِيمُ عَلَيكُم؛ بَلْ جَعَلَهُ اللهُ مَثابَةً لَنا، وَأمْناً في دُنْيانا وَآخِرَتِنا، وَذِكْراً وَنُوراً لِمَعادِنا، وَأماناً وَإيماناً لِمُنْقَلَبِنا وَمَثْوانا.

---

١ ـ «ولا مالّ» استظهار في هامش البحار.

٢ ـ التفخيم: التعظيم «مجمع البحرين: ٣/ ٣٧٠».

وَجَعَلَني اللهُ مِمَّنِ انْقَلَبَ عَنْ زِيارَتِكُم وَذِكْرِكُم وَالصَّلاةِ لَكُم وَالتَّسليمِ عَلَيكُم، مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً بِرِضوانِ اللهِ وَرَحمَتِهِ، وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَنُورِهِ وَهُداهُ، وَحِفْظِهِ وَكِلاءَتِهِ[1]، وَتَوفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ.

وَرَزَقَنِيَ العَودَ ثُمَّ العَودَ أَبَداً ما أَبْقاني رَبِّي إِلَيكُم، بِنِيَّةٍ وإيمانٍ وَتَقوىً وَإِخْباتٍ وَنُورٍ وَإيقانٍ، وَأَرْزاقٍ مِنْ فَضْلِهِ واسِعَةٍ طَيِّبَةٍ دارَّةٍ هَنِيئَةٍ مَرِيئَةٍ سَلِيمَةٍ، مِنْ غَيرِ كَدٍّ وَلا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ، وَنِعْمَةٍ سابِغَةٍ، وَعافِيَةٍ سالِمَةٍ.

وَأَوجَبَ لي مِنَ الحَياةِ وَالكَرامَةِ وَالبَرَكَةِ، وَالصَّلاحِ وَالإيمانِ، وَالمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ، مِثلَ ما أَوجَبَ لِأَولِيائِهِ وَصالِحي عِبادِهِ، مِنْ زُوّارِهِم وَوافِدِيهِم، وَمُوالِيهِم وَمُحِبِّيهِم، وَحِزْبِهِم وَشِيعَتِهِم، العارِفِينَ حَقَّهُم، المُوجِبِينَ طاعَتَهُم، المُدمِنِينَ ذِكْرَهُم، الرّاغِبِينَ في زِيارَتِهِم، المُنتَظِرِينَ أَيّامَهُم، المُطِيعِينَ لَهُم، المُتَقَرِّبِينَ بِذلِكَ إِلَيكَ[2] وَإِلَيهِم.

اللّهُمَّ أَنتَ خَيرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إِلَيهِ الرِّحالُ، وَصُرِفَتْ نَحْوَهُ الآمالُ، وَارْتُجِيَ لِلرَّغائِبِ[3] وَالإفضالِ.

وَأَنتَ يا سَيِّدي أَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ وافِدٍ تُحْفَةً، وَلِكُلِّ سائِلٍ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ راجٍ ثَواباً، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَكَ جَزاءً،

---

١ ـ كِلاءته: حفظه وحمايته «مجمع البحرين: ٤/٥٩».

٢ ـ كذا في المصدر، والظاهر «إليه».

٣ ـ الرغيبة: العطاء الكثير، والجمع: الرغائب «المصباح المنير: ٣١٥».

وَلِكُلِّ راغِبٍ إلَيكَ هِبَةٌ، وَلِكُلِّ مَنْ فَزَعَ إلَيكَ رَحْمَةٌ، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إلَيكَ إجابَةٌ، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إلَيكَ عَفْواً.

وَقَدْ جِئْتُكَ زائِراً لِقُبورِ أحِبّائِكَ وَأولِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ عِبادِكَ، وافِداً إلَيهِم، نازِلاً بِفِنائِهِم، قاصِداً لِحَرَمِهِم، راغِباً في شَفاعَتِهِم، مُلْتَمِساً ما عِنْدَهُم، راجِياً لَهُم، مُتَوَسِّلاً إلَيكَ بِهِم، وَحَقٌّ عَلَيكَ ألّا تُخَيِّبَ سائِلَهُم ووافِدَهُم، وَالنّازِلَ بِفِنائِهِم، وَالمُنِيخَ بِساحَتِهِم، مِنْ حِزْبِهِم وَأشياعِهِم.

وَوَقَفْتُ بِهذا المَقامِ الشَّرِيفِ رَجاءَ ما عِنْدَكَ لِزُوّارِهِم، وَالمُطِيعِينَ لَهُم، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ، وَالفَضْلِ وَالإنْعامِ؛ فَلا تَجْعَلْني مِنْ أخْيَبِ وَفْدِكَ وَوَفْدِهِم، وَأكْرِمْني بِالجَنَّةِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْني بِالعافِيَةِ، وَأجِرْني بِالعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقَكَ الحَلالَ، وَفَضلَكَ الواسِعَ الجَزِيلَ. وَادْرَأْ عَنّي أبَداً شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ.

بِأَبي أنْتُمْ وَأُمّي يا سادَتي، أتَقَرَّبُ بِكُم إلَى اللهِ، وَأتَوَجَّهُ بِكُم إلَى اللهِ، وَأطْلُبُ بِكُمْ حاجَتِي مِنَ اللهِ، جَعَلَنِي اللهُ بِكُم وَجِيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

بِأبي أنْتُمْ وَأُمّي وَنَفْسي، تَحَنَّنُوا عَلَيَّ وَارْحَمُوني، وَاجْعَلُوني مِنْ هَمِّكُم، وَاذْكُروني عِنْدَ رَبِّكُم، وَكُونُوا عِصْمَتي، وَصَيِّرُوني مِنْ حِزْبِكُم، وَشَرِّفُوني بِشَفاعَتِكُم، وَمَكِّنُوني في دَولَتِكُم، وَاحْشُروني

فـي زُمْرَتِكُم، وَأوْرِدُونـي حَـوضَكُم، وَأكـرِمُوني بِـرِضاكُـم، وَأسـعِدُوني بِطاعَتِكُم، وَخُـصُّوني بِـفَضْلِكُم، وَاحْـفَظوني مِـنْ مَكـارِهِ الدُّنـيا وَالآخِـرَةِ، وَشَرِّ الإنْسِ وَالجِنِّ وَكُلِّ ذي شَرٍّ بِقُدْرَتِكُم.

فَبِذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّتِكُم، وَجَلالِ اللهِ، وَكِبْرِياءِ اللهِ، وَمُلْكِ اللهِ، وَسُلْطانِ اللهِ، وَعَظَمَةِ اللهِ، وَعِـزِّ اللهِ، وَكَـلِماتِهِ المُـبارَكـاتِ، أمْـتَنِعُ وَأحْـتَرِسُ وَأسْـتَجِيرُ وَأستَغِيثُ وَأحْتَرِزُ، وَأهْلِي وَوَلَدي وَمالي وَإخْواني المؤمِنينَ، أبَداً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ مِنْ كلِّ سُوءٍ.

وَبِكُـم أرْجُـو النَّـجاةَ، وَأطْـلُبُ الصَّـلاحَ، وَآمُـلُ النَّـجاحَ، وَأسْـتَشْفي مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ.

وَإلَيكُم مَفَرّي مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وَعَلَيكُم مُعَوَّلي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ.

اللّـهُمَّ صَـلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ وَعَـلىٰ آلِ مُـحَمَّدٍ، كَـما أنتَ وَهُـمْ أهْـلُهُ؛ وَأدْخِـلْني فـي كُـلِّ خَـيرٍ دَعَـوا إلَـيهِ، وَدَلُّـوا عَـلَيهِ، وَأمَـرُوا بِـهِ، وَرَضُـوا بِـهِ، قَـولاً وَفِـعْلاً؛ وَنَـجِّني بِـهِم مِـنْ كُـلِّ مَكْـرُوهٍ، وَأخْـرِجْني مِنْ كُلِّ سُـوءٍ، وَاعْـصِمْني مِـنْ كُـلِّ مـا نَـهَوا عَـنْهُ وَأنْكَـرُوهُ، وَخَـوَّفُوا مِـنْهُ وَحَـذَّرُوهُ، وَعَـجِّلْ فَـرَجَهُم وَفَـرَجَنا بِـهِم، وَأهْـلِكْ عَـدُوَّهُم مِـنَ الإنْسِ وَالجِـنِّ، وَبَـلِّغْ أرْواحَـهُم وَأجسـادَهُم أبَـداً مِـنِّي السَّـلامَ، وَارْدُدْ عَـلَينا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ العتيق الغروي على ما في البحار: ١٠٢/١٥٧ ـ ١٥٩.

(١٦٩٦) ٦ ـ بحارالأنوار:

ـ نقلاً عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ـ قال: وداع لسائر الأئمّة صلوات الله عليهم:

السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَةَ المؤمِنينَ، وَأئِمَّةَ المُتَّقِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَوَرَثَةَ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَةَ المُرسَلِينَ، وَقُدْوَةَ الصّالِحِينَ، وَحُجَجَ اللهِ عَلَى العالَمِينَ.

قَدْ آنَ لَكُم مِنِّي الوَداعُ، وَحانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَالإسراعُ، لا مِنْ سَأمٍ لَكُم، وَلا مَلَلٍ لِلْمُقامِ عِنْدَكُم، لٰكِنْ لِأسْبابٍ مانِعَةٍ، وَمُلِمّاتٍ[1] عَنِ الإقامَةِ دافِعَةٍ، يَتَّضِحُ لَها الاعْتِذارُ، وَيَتَعَذَّرُ مَعَها اللُّبْثُ وَالقَرارُ.

فَأسْتَودِعُكُمُ اللهَ، وَأسْأَلُهُ بِكُم رِضاهُ، وَداعَ عازِمٍ عَلَى العَودِ إلَيكُم، مُتَأَسِّفٍ لِتَعَذُّرِ المُقامِ لَدَيكُم؛ وَكَيفَ لا يَتَأَسَّفُ عَلىٰ فِراقِ مَشاهِدِكُم الشَّرِيفَةِ المُعَظَّمَةِ، وَبِقاعِ قُبورِكُم المُبارَكَةِ المُكَرَّمَةِ، وَفِيها يُسْتَجابُ الدُّعاءُ، وَيُصْرَفُ السُّوءُ وَالبَلاءُ، وَيُمْحَى الشَّقاءُ، وَيُشْفَى الدّاءُ، وَبِكُم يُؤمَنُ العَذابُ، وَتَهونُ الصِّعابُ، وَيُنْجَحُ الطِّلابُ، وَيُرْجَحُ الثَّوابُ، وَبِكُمْ تَتِمُّ النِّعْمَةُ، وَتَعُمُّ الرَّحْمَةُ، وَتَنْدَفِعُ النِّقْمَةُ، وَتَنْكَشِفُ الغُمَّةُ، وَتُقْبَلُ التَّوبَةُ، وَتُغْفَرُ الحَوبَةُ[2]، وَتَزْكُو الأعمالُ، وَتُنالُ الآمالُ، وَيَتَحَقَّقُ الرَّجاءُ، وَتُبْلَغُ السَّراءُ[3]، وَتُدْفَعُ الضَّراءُ،

---

١ ـ المُلِمّة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا «لسان العرب: ١٢/٥٥٠».

٢ ـ الحوبة: الخطيئة «مجمع البحرين: ١/٥٩٢».

٣ ـ السّراء: الخير والفضل «المصباح المنير: ٣٧٢».

وَتُهْدَى الآراءُ، وَتُرْشَدُ الأهواءُ، وَتُحصَلُ السِّيادَةُ، وَتُكْمَلُ السَّعادَةُ، وَيُقْبَلُ الإيمانُ، وَيُدْرَكُ الأمانُ، وَتُدْخَلُ الجِنانُ، وَعَنْكُم يُسْأَلُ الإنسُ وَالجانُّ.

فَوا أسَفا لِمُفارَقَةِ جَنابِكُم، وَواشَوقاهُ إلىٰ تَقبيلِ أعتابِكُم، وَالوُلُوجِ بِإذنِكُم لِأبوابِكُم، وَتَعفيرِ الخَدِّ عَلىٰ أريجِ[1] تُرابِكُم، وَاللِّياذِ بِعَرَصاتِكُم، وَمَحالِّ أبْدانِكُم وَأشخاصِكُم، المَحْفُوفَةِ بِالمَلائِكَةِ الكِرامِ، وَالمَحْفُوفَةِ مِنَ اللهِ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلامِ.

وَدِدْتُ أنْ كُنْتُ لَها سادِناً[2]، وَفي جِوارِها قاطِناً، لايُزْعِجُني عَنْها الرَّحِيلُ، وَلا يَفُوتُني بِها المَقِيلُ[3]، لِيَكْثُرَ بِها إلمامي[4]، وَاسْتِلامي لَها وَسَلامي.

فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي هَدانِي لِمَعرِفَتِكُم، وَأكرَمَني بِمَحَبَّتِكُم، وَتَعَبَّدَني بِوِلايَتِكُم، وَنَدَبَني إلىٰ زِيارَتِكُم، العَودَ ما أبقاني إلىٰ حَضْرَتِكُم، وَالبِشارَةَ إذا تَوَفّاني بِمُرافَقَتِكُم، وَالحَشْرَ في زُمرَتِكُم، وَالدُّخولَ في شَفاعَتِكُم.

فَيا لَيتَ شِعري يا سادَتي كَيفَ حالي في رِحْلَتي، أمَغْفُورَةٌ ذُنُوبي، وَمَسْتُورَةٌ عُيوبي، وَمَقْضِيَّةٌ حاجَتي، وَمُنجَحَةٌ طَلِبَتي ـ فَذاكَ الَّذي أمَّلْتُهُ، وَفي كَرَمِكُم تَوَسَّمْتُهُ[5]، فَما أسْعَدَني بِكُم، وَأعْظَمَ فَوزي بِحُبِّكُم ـ؛ أمْ راحِلٌ بِوِزْرِي، مُثْقِلٌ بِهِ ظَهْري، مَحْجُوباً دُعائي، خائِباً رَجائي.

---

١ ـ الأريج: توهّج ريح الطيب «مجمع البحرين: ١/٦٢».

٢ ـ السِّدانة: الخدمة «المصباح المنير: ٣٦٩».

٣ ـ المقيل: الاستراحة، وإن لم يكن نوم «مجمع البحرين: ٣/٥٧٦».

٤ ـ الإلمام: الزيارة غِبّاً، والفعل: ألممت به وألممت عليه «لسان العرب: ١٢/٥٥٠».

٥ ـ توسّم فيه الشيء: تخيّله، يقال: توسّمت في فلان خيراً: أي رأيت فيه أثراً منه «لسان العرب: ١٢/٦٣٧».

فَيا شِقْوَتاهُ إنْ كانَتْ هذِهِ حالي، وَيا خَيبَةَ آمالي، يأبىٰ ذٰلِكَ بِرُّكُم وَإحسانُكُم، وَجَميلُ وَعْدِكُم لِزائِرِكُم وَضَمانُكُم، وَتَأْبىٰ مَكارِمُ أخْلاقِكُم، وَطَهارَةُ شِيَمِكُم وَأعراقِكُم، وَكَرَمُكُم عَلىٰ رَبِّكُم، وَعِنايَتُكُم بِزائِرِكُم وَمُحِبِّكُم، أنْ يُرَدَّ سُؤالُهُ، أوْ يُخَيَّبَ لَدَيهِ آمالُهُ، وَيأْبَى اللهُ إلّا تَصْديقَ وَعْدِكُم، وَتَحقيقَ الرَّجاءِ بِقَصْدِكُم، إسْعافاً وَإكراماً لِقاصِدِكُم، وَإتْحافاً بِالخَيراتِ لِزائِرِكُم، وَكَذلِكَ الظَّنُّ بِكُم، وَالمَرجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشيعَتِكُم .

وأُشهِدُ اللهَ وَأعهَدُ عَلَيهِ وَأُشهِدُكُم، أنّي عَلىٰ ما عاهَدْتُهُ عَلَيهِ، مِنَ الإقرارِ بِوِلايَتِكُم، وَالاعْتِقادِ لِفَرْضِ طاعَتِكُم، وَالاعْتِرافِ بِفَضْلِكُم، وَالقِيامِ بِنَصْرِكُم، وَالتَّقَرُّبِ إلَى اللهِ بِحُبِّكُم، وَالطّاعَةِ لَهُ بِالكَونِ مَعَكُم؛ وَهٰذِهِ يَدِي عَلىٰ ما أمَرَ اللهُ بِهِ، مِنَ الوَفاءِ بِعَهْدِكُم، وَالبَيعَةِ الواجِبَةِ لَكُم؛ لا أبْغي بِذٰلِكَ بَدَلاً، وَلا أُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلاً.

وَأشهَدُ أنَّ ذلِكَ مِنَ اللهِ أمْرٌ عازِمٌ، وَحَتْمٌ عَلَى الأُمَّةِ لازِمٌ، لا حُجَّةَ لِمَنْ جَهِلَهُ، وَلا عُذْرَ لِمَنْ أهْمَلَهُ، أدّىٰ اللهَ بِذلِكَ في السِّرِّ وَالإعلانِ، وَالذِّكْرِ وَالنِّسيانِ، وَفي المَماتِ وَالمَحْيا، وَالآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَعَلىٰ بُعدِ الدّارِ، وَقُربِ المَزارِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْني عَلىٰ ذلِكَ حَتّىٰ ألْقاكَ، وَوَفِّقْني لِطاعَتِكَ وَرِضاكَ، وَانْفَعْني بِما عَلَّمْتَني، وَزِدْني مِنَ الخَيرِ ما ألْهَمْتَني، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعدَ إذْ هَدَيتَني؛ فَلَكَ الحَمْدُ عَلىٰ ما أوْلَيتَني.

فَأسأَلُكَ يا مَنْ لاتُحصىٰ نِعَمُهُ، وَلا يُوازىٰ كَرَمُهُ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَةِ أولِيائِكَ، وَالإلمامِ بِمَشاهِدِ حُجَجِكَ وَأصفِيائِكَ؛ وَألْهِمْني بِها شُكْرَ آلائِكَ، وَالإلْحاحَ بِمَسْأَلَتِكَ وَدُعائِكَ، وَاسْتَجِبْ لي ما دَعَوْتُكَ، وَأعطِنِي بِفَضْلِكَ كُلَّ ما سَأَلْتُكَ، وَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً وازِعَةً[1]، وَارْحَمْني بِجُودِكَ رَحمَةً واسِعَةً، تؤمِنُني بِها مِنْ سَخَطِكَ وَالنّارِ، وَتُسْكِنُني بِفَضْلِكَ بِها دارَ القَرارِ، مَعَ الأئِمَّةِ الأطهارِ، وَشِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الأبرارِ.

وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَسَّرْتَ حِسابَهُ، وَأحْسَنْتَ إلَيكَ مَآبَهُ، وَمَحَوْتَ سَيِّئاتِهِ، وَضاعَفْتَ حَسَناتِهِ، وَحَشَرْتَهُ في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرينَ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَاغْفِرْ لِوالِدَيَّ وَلِلمؤمِنينَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[2].

٧ـ ومنه: (١٦٩٧)

ـ نقلاً عن نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ـ قال:

فإذا أردت الوداع فقُل:

قَدْ قَضَيتُ يا مَولاي بَعضَ الإربِ[3] مِنْ زِيارَتِكَ؛ وَلَو فَعَلْتُ يا مَولاي ما يَجِبُ عَلَيَّ، لَجَعَلْتُ عَرَصَتَكَ دارَ إقامَةٍ، وَلَكِنَّني مِنْ أبناءِ الدُّنيا أكدَحُ فِيها، كَما جَرَتْ عادَةُ مَنْ مَضىٰ، فَأسْأَلُ اللهَ البارَّ الرَّحِيمَ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لايَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُم، وَجَمِيعِ المُؤمِنِينَ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِينَ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ادع الله كثيراً بما أردتَ، إن شاء الله تعالى[4].

---

١ ـ الوازع: الكافي الدافع «مجمع البحرين: ٤/٤٩٤».

٢ ـ البحار: ١٠٢/٢٠٤ ـ ٢٠٧.

٣ ـ الإربة والإرب: الحاجة «لسان العرب: ١/٢٠٨».

٤ ـ البحار: ١٠٢/٢٠٨.

(١٦٩٨) ٨ ـ مصباح الزّائر:

في ذيل الزيارة المتقدّمة[1] قال:

فإذا أردت الوداع فاغتسل، وزُر بزيارته عليه السلام ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إنّي أُشهِدُكَ ـ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً ـ وَأُشهِدُ هذا الإمامَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ أنَّ ـ فلان بنَ فلان ـ ائتَمَنَني، وَسَأَلَني أنْ أزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَولاهُ وَمَولاي، وَأدْعُوَ لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ؛ فَأُشهِدُكَ أنّي أدَّيْتُ الأمانَةَ، وَبَذَلْتُ المَجْهُودَ، وَزُرْتُ عَنْهُ[2] قَبْرَ وَلِيِّكَ، وَلَمْ أُشْرِكْ في زِيارَتي عَنْهُ أحداً مِنْ خَلْقِكَ؛ فَاقْبَلْ ذٰلِكَ مِنْهُ، وَاحْشُرْهُ في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوْرِدْهُ حَوضَهُم، وَاجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِم، وَمَكِّنْهُ في دَولَتِهِم، وَأفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَأنْجِحْ طَلِبَتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم عَنْ ـ فلان بنِ فلان ـ السَّلامَ في هذِهِ الساعَةِ، وَأجْزِني في زِيارَتي عَنْهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ ـ فلان بنَ فلان ـ أوفَدَني إلىٰ مَولاهُ وَمَولاي لِأزُورَ عَنْهُ، رَجاءَ لِجَزيلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّهُمَّ إنَّهُ يَتَوَجَّهُ إلَيكَ بِأوليائِكَ الدالِّينَ عَلَيكَ في غفرانِكَ ذُنوبَهُ، وَحَطِّ سَيِّئاتِهِ؛ وَيَتَوَسَّلُ إليكَ بِهِمْ عِندَ مَشهدِ إمامي عَليهِ السَّلامُ.

---

١ ـ انظر ص ١٣٤ رقم ١٦٧٤.

٢ ـ من بقيّة النسخ. وفي البحار «عنه».

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنهُ، وَاقبَلْ شَفاعَةَ أولِيائِكَ صَلواتُ اللهِ عَلَيهِم فيهِ.

اللّهُمَّ[1] جازِهِ على حُسنِ نيَّتِهِ، وَصَحيحِ عَقيدَتِهِ، وَصِحَّةِ مُوالاتِهِ، أحسَنَ ما جازيتَ أحَداً مِنْ عَبيدِكَ المؤمِنينَ، وأدِمْ لَهُ ما خَوَّلتَهُ، وَاستَعمِلهُ صالِحاً في ما آتَيتَهُ، وَلا تَجعلَني آخِرِ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللّهُمَّ أعتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النارِ، وَأوسِعْ عَلَيهِ مِنْ رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَاجعَلهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَينَهُ وَبَينَ مَعاصيهِ حتّى لا يَعصيكَ، وَأعِنهُ على طاعَتِكَ وَطاعَةِ أولِيائِكَ، حتىٰ لا تَفقِدَهُ حيثُ أمَرتَهُ، وَلا تَراهُ حيثُ نَهَيتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ، وَاعفُ عَنهُ وَعَنْ جَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذهُ مِنْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَومِ القيامَةِ، وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ، وَمِنْ ظُلمَةِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزيِ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ في مَوقِفي هذا غُفرانَكَ، وَتُحفَتَهُ عِندَ إمامي هذا أنْ تُقيلَ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلَ مَعذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتِهِ، وَتَجعَلَ التَقوىٰ زادَهُ، وَما عِندكَ خَيراً لَهُ في مَعادِهِ، وَتَحشُرَهُ في زُمرَةِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَتَغفِرَ لَهُ وَلِوالِديهِ؛ فَإِنَّكَ خَيرُ مَرغوبٍ إليهِ، وَأكرَمُ مَسؤولٍ اعتَمَدَ العِبادُ عَلَيهِ.

---

١ ـ من بقيّة النسخ.

اللّهُمَّ وَلِكُلِ مُوفَدٍ جائِزَةٌ، وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةٌ، فَاجعَلْ جائِزَتَهُ في مَوقِفي هذا غُفرانَكَ لَهُ وَلي، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ وَأنا عَبدُكَ الخاطِئُ المُذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ لا تَحرِمَني بَعدَ ذلِكَ الأجرَ وَالثَوابَ، مِنْ فَضلِ[1] عَطائِكَ، وَكَرَمِ فَضلِكَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد، وتشير إلى الإمام المقصود، وتقول:

يا مَولايَ يا إمامي، عَبدُكَ ـ فُلانُ ابن فُلانٍ ـ أوفَدَني زائِراً لِمَشهَدِكَ، مُتَقَرِّباً إلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِذلِكَ، وَإلىٰ رَسُولِهِ وَإليكَ، يَرجُو بِذلِكَ فَكاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ، فاغفِرْ لَهُ وَلِوالِدَيهِ وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ، لا[2] إلهَ إلّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلهَ إلّا اللهُ العَليُّ العظيمُ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجيبَ لي فيهِ، وَفي جَميعِ إخواني وَأخواتي وَوَلدي وَأهلي، بِجودِكَ وَكَرَمِكَ يا أرحَمَ الراحِمين[3].

---

١ ـ «أفضل» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ.

٢ ـ «ولا» المصدر؛ وما أثبتناه من بقيّة النسخ.

٣ ـ مصباح الزّائر: ٨٠٩ ـ ٨١٣ (ط: ٥٢١)؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٦٢ ذيل ح ٧.

الخاتمة

في زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام والمؤمنين

زيارة أولاد الأئمّة عليهم السلام

(١٦٩٩)

١ ـ مصباح الزّائر:

إذا أردت زيارة أحد منهم، كالقاسم بن الكاظم، أو العبّاس بن أميرالمؤمنين، أو عليّ بن الحسين المقتول بالطفّ، ومن جرى في الحكم مجراهم، تقف على قبر المزور منهم ـ صلوات الله عليهم ـ وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، الطّاهِرُ الوَلِيُّ، وَالدّاعي الحَفِيُّ.

أشهَدُ أنَّكَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً، وَدَعَوتَ إلَى مَولايَ وَمَولاكَ عَلانِيَةً وَسِرّاً، فازَ مُسْعِدُكَ[1]، وَنَجا مُصدِّقُكَ، وَخابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالمُتَخَلِّفُ عَنكَ.

اشْهَدْ لي بِهذِهِ الشَّهادَةِ عِنْدَكَ[2]، لِأكُونَ مِنَ الفائِزِينَ بِمَعرِفَتِكَ وَطاعَتِكَ، وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّباعِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدي وَابنَ سَيِّدي، أنتَ بابُ اللهِ المُؤتىٰ مِنْهُ، وَالمَأْخُوذُ عَنهُ.

أتَيتُكَ زائِراً، وَحاجاتي لَكَ مُستَودِعاً، وَها أنَا ذا أسْتَودِعُكَ دِيني وَأمانَتي وَخَواتِيمَ عَمَلي وَجَوامِعَ أمَلي إلىٰ مُنتَهى أجَلي، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[3].

---

١ ـ «متّبعك» البحار.

٢ ـ ليس في البحار.

٣ ـ المصباح: ٧٨٦ (ط: ٥٠٣)؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٧٢.

(١٧٠٠) ٢ ـ ومنه:

زيارة أُخرى، يُزارون بها ـ سلام الله عليهم ـ، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّكَ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلىٰ أبِيكَ المُرتَضى الرِّضا، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَينِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ خَدِيجَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ أُمِّ الأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ.

السَّلامُ عَلَى النُّفوسِ الفاخِرَةِ، بُحُورِ العُلومِ الزّاخِرَةِ، شُفَعائي في الآخِرَةِ، وَأولِيائي عِنْدَ عَودِ الرُّوحِ إلَى العِظامِ النَّخِرَةِ[1]، أئِمَّةِ الخَلْقِ، وَوُلاةِ الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الشَّخْصُ الشَّرِيفُ، الطّاهِرُ الكَرِيمُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجتَباهُ، وَأنَّ الإمامَةَ في وُلْدِهِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، نَعلَمُ ذلِكَ عِلْمَ اليَقِينِ، وَنَحنُ لِذٰلِكَ مُعتَقِدونَ، وَفي نَصرِهِم مُجتَهِدونَ[2].

(١٧٠١) ٣ ـ بحارالأنوار:

اعلم أنّ المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمّة الهادية والعترة الطاهرة وأقاربهم ـ صلوات الله عليهم ـ يُستحبّ زيارتها والإلمام بها؛ فإنّ في تعظيمهم تعظيم

---

١ ـ «النّاخرة» البحار.

٢ ـ المصباح: ٧٨٧ ـ ٧٨٨ (ط: ٥٠٣ ـ ٥٠٤)؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٧٢. قال المجلسي في ذيل زيارة للعبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام: ذكر الأصحاب في زيارته الصلاة، والخبر خالٍ عنها، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم، لعدم التصريح في النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم ـ، لكن لو أتى الإنسان بها لا على قصد أنّها مأثورة على الخصوص، بل للعمومات الّتي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمّة والمؤمنين والمؤمنات، وأنّها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم، لم يكن به بأس «البحار: ١٠١/٢٧٨ ـ ٢٧٩».

الأئمّة وتكريمهم، والأصل فيهم الإيمان والصلاح، إلى أن يُعلم منهم خلافهما ـ كجعفر الكذّاب وأضرابه ـ.

لكنّ المعلوم حاله من بينهم بالجلالة، والمعروف بالنبالة جعفرُ بن أبي‌طالب عليه السلام المدفون بموتة، وفاطمةُ بنت موسى عليه السلام المدفونة بقم، وعبدُالعظيم الحسني المقبور بالرّيّ ـ رضي الله عنه ـ... وعليّ بن جعفر عليه السلام المدفون بقمّ، وجلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وأمّا كونه مدفوناً في قم ففير مذكور في الكتب المعتبرة، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم، وعليه اسمه مكتوب.

وأمّا غيرهم فبعضهم يُظنّ فضلهم بما يظهر من حالهم من الأخبار...

وأمّا كيفيّة زيارتهم[1]، فلم يرد فيها خبر على الخصوص، ويجوز زيارتهم بما ورد في زيارة سائر المؤمنين، ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان، من ذكر فضلهم، والتوسّل والاستشفاع بهم وبآبائهم الطاهرين.

وكذا يستحبّ زيارة المراقد المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وذي الكفل، ويونس، وغيرهم ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.

وكذا يُستحبّ زيارة كلّ من يعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابة النبيّ صلى الله عليه وآله كسلمان، وأبي‌ذرّ، والمقداد، وعمّار، وحذيفة، وجابر الأنصاري. وكذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمّة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة، كميثم التمّار، ورشيد الهجري، وقنبر، وحجر بن عدي، وزرارة، ومحمّد بن مسلم، وبريد، وأبي‌بصير، والفضيل بن يسار وأمثالهم، مع العلم بموضع قبرهم.

وكذا المشاهير من محدّثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمّة الطاهرين

---

١ ـ انظر ما سيأتي في ص ٢٣٠ ذيل الهامش رقم ١.

وعلومهم، كالمفيد، والشيخ الطوسي، والسّيّدين الجليلين المرتضى والرضيّ، والعلّامة الحلّي، وغيرهم ـ رضي الله عنهم ـ[1].

١ ـ البحار: ١٠٢/٢٧٣ ـ ٢٨٦.

زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام

فضل زيارتها عليها السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام

٤ ـ تاريخ قم للحسين بن محمّد القمي: (١٧٠٢)

بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنّ لله حرماً وهو مكّة، ولرسوله حرماً وهو المدينة، ولأميرالمؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم. وستُدفن فيه امرأة من ولدي تسمّى فاطمة، من زارها وجبت له الجنّة.

قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى أُمُّه[1].

٥ ـ ومنه: (١٧٠٣)

وبسند آخر عنه عليه السلام: أنّ زيارتها تعدل الجنّة[2].

---

١ ـ تاريخ قم على ما في البحار: ٢٦٧/١٠٢، وج ٢١٦/٦٠ ضمن ح ٤١. وفي ص٢٢٨ ح ٥٩ عن مجالس المؤمنين للقاضي نورالله التستري باختلاف يسير.

٢ ـ تاريخ قم على ما في البحار: ٢٦٧/١٠٢ ح ٦.

ما روي عن الرّضا عليه السلام

(١٧٠٤) ٦ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن زيارة فاطمة بنت موسى عليها السلام[١].

قال: من زارها، فله الجنّة[٢].

(١٧٠٥) ٧ ـ بحارالأنوار:

نقلاً عن بعض كتب الزيارات: حدّث عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا سعد، عندكم لنا قبر.

قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليها السلام؟

قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة[٣].

ما روي عن الجواد عليه السلام

(١٧٠٦) ٨ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن العمركي بن عليّ البوفكي، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتي بقم، فله الجنّة[٤].

---

١ ـ بزيادة «بقُم» العيون، والثواب، والوسائل.

٢ ـ الكامل: ٣٢٤ ب ١٠٦ ح ١. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧١ ب ٦٧ ح ١، وثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١ مثله. عنها الوسائل: ١٤/٥٧٦ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٤ ح ١، والبحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ١ و ح ٢.

٣ ـ البحار: ١٠٢/٢٦٥ صدر ح ٤. وسيأتي مع ذكر الزيارة في ص٢٢٧ رقم ١٧٠٧.

٤ ـ الكامل: ٣٢٤ ب ١٠٦ ح ٢؛ عنه الوسائل: ١٤/٥٧٦ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٤ ح ٢، والبحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ٣.

كيفيّة زيارتها عليها السلام

٩ ـ بحارالأنوار: (١٧٠٧)

نقلاً عن بعض كتب الزيارات: حدّث عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا سعد، عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة.

فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة، وكبّر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسُولَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَيرَ خَلقِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللهِ، خاتَمَ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَالمؤمِنِينَ عَلِيَّ بنَ أبي‌طالِبٍ، وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكُما يا سِبطَي نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وَسَيِّدَي شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ سَيِّدَ العابِدِينَ، وَقُرَّةَ عَينِ النّاظِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، باقِرَ العِلْمِ بَعدَ النَّبِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَّ الأمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، الطّاهِرَ الطُّهْرَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُوسَى الرِّضا المُرتَضىٰ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ النَّقِيَّ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ، النّاصِحَ الأمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلَى الوَصِيِّ مِنْ بَعدِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ نُورِكَ وَسَراجِكَ، وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ، وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ.

السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ أمِيرِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا أُختَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكِ، عَرَّفَ اللهُ بَينَنا وَبَينَكُم في الجَنَّةِ، وَحَشَرَنا في زُمْرَتِكُم، وَأوردَنا حَوضَ نَبِيِّكُم، وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُم مِنْ يَدِ عَلِيِّ بنِ أبي‌طالِبٍ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم.

أسأَلُ اللهَ أنْ يُرِيَنا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالفَرَجَ، وَأنْ يَجْمَعَنا وَإيّاكُمْ في زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأنْ لا يَسلُبَنا مَعْرِفَتَكُم، إنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ.

أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ، راضِياً بِهِ، غَيرَ مُنكِرٍ وَلا مُستكبِرٍ، وَعَلىٰ يَقِينِ ما أتىٰ بِهِ مُحَمَّدٌ وَبَـهِ راضٍ؛ نَـطلُبُ بِذٰلِكَ وَجْهَكَ ـ يا سَيِّدي اللّٰهُمَّ ـ وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ.

يا فاطِمَةُ اشْفَعي لي في الجَنَّةِ، فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أنْ تَختِمَ لي بِالسَّعادَةِ، فَلا تَسـلُبْ مِـنِّي مـا أنـا فِـيهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

---

١ ـ البحار: ١٠٢/٢٦٥ ح ٤.

ذكر المجلسي أنّ من المحتمل أن تكون هذه الزيارة من مؤلّفات العلماء، لا من تتمّة الحديث. «تحفة الزائر: ٥٣٥» وانظر ص ٢٣٠ ذيل الهامش رقم ١.

فضل زيارة عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رضوان‌الله عليه

ما روي عن الهادي عليه السلام

(١٧٠٨) ١٠ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن بعض أهل الريّ قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن عليّ عليه السلام.

فقال: أما إنّك لو زُرت قبر عبدالعظيم عندكم، لكنت كمن زار الحسين عليه السلام[1].

---

١ ـ الكامل: ٣٢٤ب ١٠٧ ح ١. وفي ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١ مثله. عنهما الوسائل: ١٤/٥٧٥ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٣ ح ١، والبحار: ١٠٢/٢٦٨ ح ١ وح ٢. وفي خاتمة المستدرك: ٤/٤٠٥ نقلاً عن رسالة من الصاحب بن عباد مرسلاً عن بعض أهل الريّ مثله.

وذكر المحدّث النّوري نقلاً عن المحقّق الداماد في ترجمة عبدالعظيم الحسني: وفي فضل زيارته روايات متضافرة، فقد ورد: من زار قبره وجبت له الجنّة.

وعن حواشي الخلاصة للشهيد الثاني: هذا عبدالعظيم المدفون في مسجد الشجرة في الريّ، وفيه يزار وقد نصّ على زيارته الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال: «من زار قبره وجبت له الجنّة»، ذكر ذلك بعض النسّابين. انظر «المستدرك: ١٠/٣٦٧ ح ١ وح ٢».

ولم يرد شيء في كيفيّة زيارته؛ وقد ذكر الآقا جمال الخوانساري رحمه‌الله في مزاره: ١٠٤ عند ذكر زيارة فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام ـ الّتي تقدّم ذكرها آنفاً ـ: أنّ للزّائر أن يزور بأكثر عباراتها في جميع المشاهد؛ فمن أراد أن يزور غيرها من أولاد الأئمّة عليهم السلام، فليُسقط بعض فقراتها المختصّة بها عليها السلام، ويُضف فقرة مناسبة له. ثمّ أورد الزيارة المذكورة مع ما ذكره من التغيير في ص١٠٩ لعبدالعظيم الحسني رضوان الله عليه.

زيارة سلمان عليه السلام

(١٧٠٩)

١ ـ التّهذيب:

السَّلامُ عَليكَ يا أبا عَبدِاللهِ سَلمانَ، السَّلامُ عَليكَ يا تابِعَ صِفوةِ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ لَمْ يتميَّزْ[١] مِنْ أهلِ بَيتِ الإيمان، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ خالَفَ حِزبَ الشَّيطانِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ نَطَقَ بِالحقِّ وَلَمْ يَخَف صَولَةَ السُّلطان، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ نابَذَ عَبدَةَ الأوثانِ، السَّلامُ عَليكَ يا خَيرَ مَنْ تَبِعَ[٢] الوَصيَّ زَوجَ سَيِّدةِ النِّسوانِ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ جاهَدَ فِي اللهِ مَرَّتين[٣] مَعَ النَّبيِّ وَالوَصيِّ أبي السِّبطَينِ، (السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ صَدَقَ وَكَذَّبَهُ أقوامٌ)[٤]، السَّلامُ عَليكَ يا مَن قالَ لَهُ سيِّدُ الخَلقِ مِنَ الإنسِ وَالجانِّ: أنتَ مِنّا أهلَ البَيتِ، لا يُدانيكَ إنسانٌ، السَّلامُ عَليكَ يا مَنْ تَولّى أمرَهُ عِنْدَ وَفاتِهِ أبُو الحسنَينِ[٥]، السَّلامُ عَليكَ[٦] جُوزِيتَ عَنهُ بِكُلِّ إحسانٍ، السَّلامُ عَليكَ فَلَقَد[٧] كُنتَ عَلى خَيرِ أديانٍ، السَّلامُ عَليكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أتَيتك يا أبا عَبدِاللهِ زائِراً قاضياً فيكَ حَقَّ الإمامِ، وَشاكِراً لِبَلائِكَ في الإسلامِ، فَأسأل اللهَ الَّذي خَصَّكَ بِصِدقِ الدِّينِ، ومُتابَعةِ الخَيرين[٨] الفاضِلين،

---

١ ـ «تميّز» بدل «لم يتميّز» المصباح، والبحار.
٢ ـ «تابع» المصباح، والبحار.
٣ ـ «غير مرتاب» المصباح، والبحار.
٤ ـ ليس في المصباح.
٥ ـ «الحسنان» بدل «أبو الحسنين» المصباح.
٦ ـ بزيادة «يا من» البحار.
٧ ـ «فقد» المصباح، والبحار.
٨ ـ «الخيّرين» المصباح، والبحار.

أن يُحْيِيَني حَياتَكَ، وَأن يُميتَني مَماتَكَ، وَيَحشُرَني مَحشَرَكَ، وَعَلى إنكارِ ما أنكَرْتَ، ومُنابَذَةِ مَن نابذتَ، والرَّدِّ عَلى مَنْ خالَفتَ، ألا لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظّالِمينَ، مِنَ الأَوَّلينَ والآخِرينَ، فَكُنْ يا أبا عَبدِاللهِ شاهِداً لي بِهذِهِ[1] الزّيارَةِ عِندَ إمامي وإمامِك صَلّى اللهُ عَليهِ وَآلِهِ، جَمعَ الله بَيني وَبَينَك وبَيْنَهُم في مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمتِهِ، (إنَّهُ وَليُّ ذلكَ والقادِرُ عَليهِ، إنْ شاء اللهُ، والسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَهُوَ قَريبٌ مُجيبٌ، وصلَّى اللهُ عَلى خِيرَتِهِ مِنْ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وسلَّم تسليماً كَثيراً)[2]. [3]

وداعه عليه السلام

(١٧١٠) ٢ ـ مصباح الزّائر:

بعد ذكر الزيارة السابقة قال: ثمّ صلّ صلاة الزيارة وما بدا لك، وادع الله كثيراً لنفسك وللمؤمنين؛ فإذا عزمت على الانصراف عن زيارته فقِف عليه للوداع وقل:

السَّلامُ عَليكَ يا أبا عَبدِاللهِ، أنتَ بابُ اللهِ المُؤتى مِنهُ، والمأخوذُ عَنهُ. أشهَدُ أنَّكَ قُلتَ حَقّاً، ونَطَقتَ صِدقاً، ودَعوتَ إلى مَولايَ ومَولاكَ عَلانِيَةً وسِرّاً؛ أتَيتُكَ زائراً، وَحاجاتي لَكَ مُستَودِعاً، وها أنا ذا مُوَدِّعُكَ، أستَودِعُكَ

---

١ ـ بزيادة «الدّعوة و» المصباح، والبحار.

٢ ـ «وجعلنا وإيّاهم وجميع المؤمنين والمؤمنات من جنّات النّعيم، بمنّه وجوده» المصباح، والبحار.

٣ ـ التهذيب: ٦/١١٨ ـ ١١٩. وفي مصباح الزّائر: ٧٩٤ ـ ٧٩٥ (ط: ٥١٠) باختلاف يسير؛ عنه البحار: ١٠٢/٢٩٠ ـ ٢٩١.

ديني وأمانتي، وخَواتيمَ عَمَلي، وجَوامِعَ أمَلي، إلى مُنتهى أجَـلي، والسَّـلامُ عَليكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ، وصلّى اللهُ عَلى مُحمّدٍ وآلِهِ الأخيار.

ثمّ ادعُ كثيراً وانصرف إن شاء الله[1].

---

١ ـ المصباح: ٧٩٦ (ط: ٥١٠ ـ ٥١١)، عنه البحار: ١٠٢/٢٩١.

زيارة نوّاب صاحب الزّمان عليه السلام

(١٧١١) ١ ـ التّهذيب:

زيارة الأبواب، منسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله: تسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أميرالمؤمنين عليه السلام بعده، وعلى خديجة الكبرى، وعلى فاطمة الزّهراء، وعلى الحسن والحسين عليهما السلام، ثمّ تسوق[1] الأئمّة عليهم السلام إلى صاحب الزمان عليه السلام، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَليكَ يا ـ فلان بن فلان ـ، أشهَدُ أنَّك بابُ المَوْلىٰ[2]، أدَّيتَ عَنْهُ وأدَّيتَ إلَيهِ، ما خالَفتَهُ ولا خالَفتَ عَلَيهِ، فَقُمتَ خالِصاً[3] وَانصَرَفتَ سابِقاً.

جِئتُكَ عارِفاً بِالحَقِّ الَّذي أنتَ عَليهِ، وَأنَّكَ ما خُنتَهُ[4] فِي التَّأدِيَةِ والسِّفارَة، والسَّلامُ عَليكَ مِن بابٍ ما أوسَعَهُ[5]، وَمِنْ سَفيرٍ ما آمَنَكَ، ومِنْ ثِقَةٍ ما أمكَنَكَ.

أشهَدُ أنّ اللهَ اختَصَّكَ بِنورِهِ، حتّى عايَنتَ الشَّخصَ فأدّيتَ عَنْهُ، وأدَّيتَ إلَيهِ.

ثمّ ترجع فتبتدئ بالسّلام على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحب الزمان عليه السلام، وتقول بعد ذلك:

جِئتُكَ مُخلِصاً بِتوحِيدِاللهِ ومُوالاةِ أولِيائكَ[6]، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِمْ، وَمِنَ

---

١ ـ «تنسق» المصباح.
٢ ـ «الولي» المصباح.
٣ ـ «خاصّاً» المصباح، والبحار.
٤ ـ «خُنت» المصباح، والبحار.
٥ ـ «ما أوسعك» البحار.
٦ ـ «أوليائه» المصباح، والبحار.

الَّذينَ خالَفُوكَ يا حُجَّةَ المَولىٰ، وَبِكَ إلَيهِمْ تَوجُّهي، وَبِهِمْ إلى اللهِ تَوسُّلي[١].

ثمّ تدعو وتسأل الله ما تحبّ، تُجَب إليه إن شاء الله[٢].

٢ ـ بحارالأنوار: (١٧١٢)

وجدت في بعض النّسخ القديمة من مؤلّفات أصحابنا: زيارة مولانا أبي محمّد عثمان بن سعيد العَمري الأسدي:

السَّلامُ عَليكَ أيُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، الناصِحُ لِلّهِ ولِرَسُولِهِ ولِأَولِيائِهِ، المُجِدُّ في خِدمَةِ مُلوكِ الخَلائِقِ، أُمَناءِ اللهِ وَأصفِيائِهِ.

السَّلامُ عَليكَ أيُّهَا البابُ الأَعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، والوَلِيُّ الأَكرَمُ.

السَّلامُ عَليكَ أيُّهَا المُتَوَّجُ بِالأَنوارِ الإمامِيَّةِ، المُتَسَرْبِلُ بِالجَلابيبِ المَهدِيَّةِ، المَخْصُوصُ بِالأَسرارِ الأَحْمَدِيَّةِ، والشُّهُبِ العَلويَّةِ، والمَوالِدِ الفاطِميَّةِ.

السَّلامُ عَليكَ يا قُرَّةَ العُيونِ، والسِّرَّ المَكْنُونَ.

السَّلامُ عَليكَ يا فَرَجَ القُلوبِ، وَنِهايَةَ المَطْلُوبِ.

السَّلامُ عَليكَ يا شَمسَ المُؤمِنينَ، وَرُكْنَ الأشياعِ المُنقَطِعينَ.

السَّلامُ عَلى وَلِيِّ الأَيتامِ، وَعَميدِ الجَحاجِحَةِ[٣] الكِرامِ.

السَّلامُ عَلى الوَسيلَةِ إلى سِرِّ اللهِ فِي الخَلائِقِ، وَخَليفَةِ وَلِيِّ اللهِ الفائِقِ الرّاتِقِ.

---

١ ـ بدل قوله «وبك إليهم» إلى هنا: «وبك اللّهمّ توجّهي إلى الله وتوسّلي» المصباح، والبحار.

٢ ـ التهذيب: ١١٨/٦، وفي مصباح الزّائر: ٧٩٩ ـ ٨٠٠ (ط: ٥١٤) باختلاف يسير، عنه البحار: ٢٩٢/١٠٢.

٣ ـ الجَحجاح: السّيّد؛ والجمع الجَحاجِح «الصّحاح: ٣٥٧/١».

السَّلامُ عَليكَ يا نائِبَ قِوامِ الإسلامِ، وبَهاءِ الأَيّامِ، وحُجَّةِ اللهِ المَلِكِ العَلّامِ عَلى الخاصِّ وَالعامِّ، الفاروقِ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالنُّورِ الزّاهِرِ وَالمَجْدِ الباهِرِ في كُلِّ مَوقِفٍ وَمَقامٍ.

السَّلامُ عَليكَ يا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الأَنبِياءِ، وَخِيَرةِ إله السَّماءِ، المُختَصِّ بِأعلىٰ مَراتِبِ المُلْكِ العظيم، المُنجي مِن مَتالِفِ العَطَبِ[1] العَميم، ذِي اللِّواءِ المَنصُورِ، وَالعَلَمِ المَنشُورِ، وَالعِلْمِ المَستُورِ، المَحَجَّةِ العُظمى، والحُجَّةِ الكُبرى، سُلالَةِ المُقدَّسِينَ، وَذُرِّيَّةِ المُرسَلينَ، وَابنِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَهجَةِ العابِدينَ، وَرُكنِ المُوَحِّدِينَ، وَوارِثِ الخِيَرةِ الطّاهِرينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِمْ صَلاةً لا تَنفَدُ وَإنْ نَفِدَ الدَّهرُ، ولا تَحولُ وإنْ حالَ الزَّمَنُ وَالعَصرُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أُقَدِّمُ بَينَ يَدَيْ سُؤالي، الاعتِرافَ لَكَ بِالوَحدانِيَّةِ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ، وَلِعلِيٍّ بِالإمامةِ، ولِذُرِّيَّتِهِما بِالعِصمَةِ وَفرضِ الطّاعَةِ، وَبِهذا الوَلِيِّ الرَّشِيدِ، وَالمَولى السَّدِيدِ، أبي مُحَمَّدٍ عُثمانَ بنِ سَعيدٍ، أتوسَّلُ إلَى اللهِ بِالشَّفاعَةِ إلَيهِ، لِيَشفَعَ إلى شُفَعائِهِ، وَأهلِ مَودَّتِهِ وَخُلَصائِهِ، أن يَستَنقِذُوني مِنْ مَكارِهِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِعَبدِكَ عُثمانَ بنِ سَعيدٍ، وأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَيْ حَوائِجي، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشِيعَتِهِ وَأولِيائِهِ، وأن تَغفِرَ لِيَ الحُوبَ وَالخَطايا، وَتَستُرَ عَلَيَّ الزَّلَلَ وَالسَّيِّئاتِ، وَتَرزُقَني السَّلامَةَ مِنَ الرَّزايا، فَكُنْ لي يا وَلِيَّ اللهِ شافِعاً نافِعاً، ورُكْناً مَنيعاً دافِعاً، فَقد ألقيتُ إليكَ بِالآمالِ، وَوَثِقتُ مِنكَ بِتَخفيفِ الأثقالِ، وَقَرَعْتُ بِكَ يا سَيِّدي بابَ الحاجَةِ، ورَجَوتُ

---

١ ـ العَطَب: الهلاك «الصّحاح: ١/١٨٤».

مِنْكَ جَميلَ سِفارَتِكَ، وحُصولَ الفَلاحِ بِمَقامِ غِياثٍ أعتَمِدُ عَلَيهِ، وَأقصِدُ إليهِ، وأطرَحُ نَفسي بَينَ يَديْهِ، وَالسَّلامُ عَليكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُهُ.

ثمّ صلِّ صلاة الزّيارة وأهدها له ولشركائه في النّيابة، صلّى الله عليهم أجمعين، ثمّ ودّعه مستقبلاً له إن شاء الله تعالى[1].

---

١ ـ البحار: ١٠٢/٢٩٢ ـ ٢٩٤.

زيارة المؤمنين

فضل زيارتهم

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٧١٣)

١ ـ الدعوات للرّاوندي:

قال [النبيّ صلى الله عليه وآله][1]: زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم عبرة[2].

(١٧١٤)

٢ ـ سنن ابن ماجة:

بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: زوروا القبور، فإنّها تذكّركم الآخرة[3].

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

(١٧١٥)

٣ ـ الكافي:

بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم، فإنّهم يفرحون بزيارتكم. وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أُمّه بما[4] يدعو لهما[5].

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ الدعوات: ٢٥٩ ح ٧٣٧، عنه البحار: ٦٤/٨٢.

٣ ـ سنن ابن ماجة: ١/٥٠٠ ح ١٥٦٩.

٤ ـ «بعد ما» الخصال.

٥ ـ الكافي: ٣/٢٢٩ ح ١٠. وفي الخصال: ٦١٨ ـ ضمن حديث الأربعمائة ـ مثله؛ عنهما الوسائل: ٣/٢٢٣ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٤ ح ٥.

ما روي عن الكاظم عليه السلام

(١٧١٦) ٤ ـ الكافي:

بإسناده عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: من لم يستطع أن يصلنا، فليصل فقراء شيعتنا؛ ومن لم يستطع أن يزور قبورنا، فليزر قبور صلحاء إخواننا[1].

ما روي عن الرّضا عليه السلام

(١٧١٧) ٥ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من لم يقدر على صلتنا، فليَصِل على[2] صالحي موالينا، يُكتبْ له ثواب صلتنا.

ومن لم يقدر على زيارتنا، فليزُر صالحي موالينا، يُكتب له ثواب زيارتنا[3].

(١٧١٨) ٦ ـ من لا يحضره الفقيه:

قال الرضا عليه السلام: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن فقراً عنده «إنّا أنزلناه في ليلة

---

١ ـ الكافي: ٤/٥٩ ح ٧، عنه الوسائل: ١٤/٥٨٣ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٧ ح ٥.

٢ ـ ليس في نسخة م، والبحار.

٣ ـ الكامل: ٣١٩ ب ١٠٥ ح ٢. وفي ح ١، والتهذيب: ٦/١٠٤ ح ١ عن أبي الحسن الأوّل مثله. وكذا في ثواب الأعمال: ١٢٤ ح ١ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى بإسناد ذكره عن الصادق عليه السلام، والفقيه: ٢/٧٣ ح ١٧٦٧ مرسلاً عن الصادق عليه السلام، عنها الوسائل: ١٤/٥٨٥ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٧ ح ١٠ وص ٥٨٣ ح ٥. وفي البحار: ١٠٢/٢٩٥ ح ١ و ح ٢ عن الكامل.

القدر» سبع مرّات، إلّا غفر الله له ولصاحب القبر[١].

٧ ـ **الكافي:** (١٧١٩)

بإسناده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضاعليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثمّ وضع يده على القبر، وقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات، أمن يوم[٢] الفزع الأكبر ـ أو يوم الفزع ـ[٣].

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

٨ ـ **مصباح الزّائر:** (١٧٢٠)

وإذا كنت بين قبور المؤمنين، فاقرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشرة مرّة، وأهدِ ذلك لهم؛ فقد روي أنّ الله يُثيبه على عدد الأموات[٤].

---

١ ـ الفقيه: ١/١٨١ ح ٥٤١؛ عنه الوسائل: ٣/٢٢٧ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٧ ح ٥.

٢ ـ «من» رجال الكشّي، ورجال النّجاشي.

٣ ـ الكافي: ٣/٢٢٩ ح ٩؛ عنه الوسائل: ٣/٢٢٦ ـ أبواب المزار ـ ب ٥٧ ح ١ وح ٢، وعن كامل الزّيارات: ٣١٩ ب ١٠٥ ح ٣، والتهذيب: ٦/١٠٤ ح ١ مثله. وكذا في ص٢٢٧ ح ٣ وح ٤ عن رجال الكشّي: ٥٦٤ رقم ١٠٦٦، ورجال النجاشي: ٣٣١ رقم ٨٩٣ ـ ضمن ترجمة محمّد بن إسماعيل بن بزيع ـ عن أبي جعفر عليه السلام.

٤ ـ المصباح: ٧٩٩ (ط: ٥١٣)؛ عنه البحار: ١٠٢/٣٠٠ ذيل ح ٢٦.

كيفيّة زيارتهم

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(١٧٢١) ٩ ـ **كامل الزّيارات:**

بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملإٍ من النّاس من أصحابه كلّ عشيّة خميس إلى بقيع المدنيّين، فيقول ثلاثاً: **السَّلامُ عَلَيْكُم يا أهْلَ الدِّيارِ، وثلاثاً: رَحِمَكُمُ اللهُ**[1]...

(١٧٢٢) ١٠ ـ **ومنه:**

بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مرّ (بقبور قوم من المؤمنين)[2] قال:

السَّلامُ عَلَيكُم مِنْ دِيارِ قَومٍ مُؤمِنِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقُونَ[3].

---

١ ـ الكامل: ٣٢٠ ب ١٠٥ صدر ح ٦؛ عنه الوسائل: ٢٢٤/٣ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٥ صدر ح ٣، والبحار: ٢٩٦/١٠٢ صدر ح ٩. ٢ ـ «بالقبور» نسخة م، والبحار، «على القبور» الفقيه.

٣ ـ الكامل: ٣٢٢ ب ١٠٥ ح ١٣، عنه البحار: ٢٩٨/١٠٢ ح ١٩. وفي الفقيه: ١٧٩/١ ح ٥٣٤ عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلاً مثله. وفي الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٧ بإسناده عن منصور بن حازم قال: تقول، وذكر مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٢٥/٣ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٦ ح ٢.

١١ ـ صحيح مسلم: (١٧٢٣)

بإسناده عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللهُ لَلاحِقُونَ[١]، أَسأَلُ اللهَ لَنا وَلَكُم العافِيَةَ[٢].

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

١٢ ـ كامل الزّيارات: (١٧٢٤)

بإسناده عن الأصبغ بن نُباتة قال: مرّ عليّ أمير المؤمنين عليه السلام على القبور، فأخذ في الجادّة[٣] ثمّ قال عن يمينه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبُورِ مِنْ أهلِ القُصورِ، أنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقُونَ.

ثمّ التفت عن يساره فقال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبورِ ـ إلى آخره ـ[٤].

---

١ ـ «بكم لاحقون» سنن ابن ماجة.

٢ ـ صحيح مسلم: ٦٥/٣. وفي سنن ابن ماجة: ٤٩٤/١ ح ١٥٤٧ مثله. وكذا في سنن النسائي: ٩٤/٤.

٣ ـ الجادّة: وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطريق «مجمع البحرين: ٣٤٨/١».

٤ ـ الكامل: ٣٢٣ ب ١٠٥ ح ١٦، عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٢، والمستدرك: ٣٦٧/٢ ح ٥.

(١٧٢٥) ١٣ ـ **بحارالأنوار:**

نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد:

هذا دعاء عليّ عليه السلام لأهل القبور:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلىٰ أهلِ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، مِنْ أهلِ لا إلٰهَ إلّا اللهُ.

يا أهلَ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، كَيفَ وَجَدْتُمْ قَولَ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، مِنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ.

يا لا إلٰهَ إلّا اللهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ: لا إلٰهَ إلّا اللهُ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَةِ مَنْ قالَ: لا إلٰهَ إلّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ[1].

(١٧٢٦) ١٤ ـ **وقعة صفّين:**

بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين ومروره على قبر خبّاب بن الأرتّ ومَن دُفن إلى جنبه من الناس في ظهر الكوفة: فجاء حتّى وقف عليهم ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيكُم[2] **يا أهلَ الدِّيارِ المُوحِشَةِ، وَالمَحالِّ المُقْفِرَةِ، مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، وَالمُسلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ، أنْتُمْ لَنا سَلَفٌ وَفَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُم تَبَعٌ، وَبِكُم عَمّا قَلِيلٍ لاحِقُونَ.**

---

١ ـ البحار: ١٠٢/٣٠١ ذيل ح ٣١، عنه المستدرك: ٢/٣٦٩ ح ١١.

٢ ـ «عليكم السلام» المصدر، والمستدرك؛ وما أثبتناه من البحار، والمعجم.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلَهُم، وَتَجاوَزْ عَنّا وَعَنْهُم[١].

١٥ ـ دعائم الإسلام: (١٧٢٧)

عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا مرّ بالقبور قال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدّارِ، فَإنّا بِكُم لاحِقُونَ ـ ثلاث مرّات ـ[٢].

ما روي عن الحسين عليه السلام

١٦ ـ بحارالأنوار: (١٧٢٨)

نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا:

روي عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: من دخل المقابر فقال:

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأرواحِ الفانِيَةِ، وَالأجسادِ البالِيَةِ، وَالعِظامِ النَّخِرَةِ[٣]، الَّتي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنيا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أدخِلْ عَلَيهِم رَوحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنّي.

كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات[٤].

---

١ ـ وقعة صفّين: ٥٣٠ ـ ٥٣١؛ عنه البحار: ١٧٩/٨٢ ضمن ح ٢٤، والمستدرك: ٣٦٨/٢ ضمن ح ٨. وفي المعجم الكبير للطبراني: ٥٦/٤ ضمن ح ٣٦١٨ باختلاف يسير.

٢ ـ الدعائم: ٢٣٩/١؛ عنه المستدرك: ٣٧٠/٢ ح ١٢.

٣ ـ نَخِرَ العظم نَخَراً ـ من باب تعب ـ: بَلِي وتفتّت، فهو نَخِر وناخِر «المصباح المنير: ٨١٨».

٤ ـ البحار: ٣٠٠/١٠٢ ح ٣١.

ما روي عن الباقر عليه السلام

(١٧٢٩) ١٧ ـ **كامل الزّيارات:**

بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام، (عن أبيه)[١] قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع، فررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشّيعة، (فقلت لأبي جعفر: جُعلت فداك، هذا قبر رجل من الشّيعة)[٢].

قال: فوقف عليه وقال:

اللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحدَتَهُ، وَآنِسْ وَحشَتَهُ، (وآمِنْ رَوْعَتَهُ)[٣]، وَأسْكِنْ إلَيهِ مِنْ رَحمَتِكَ ما[٤] يَسْتَغْني بِهِ[٥] عَنْ رَحمَةِ مَنْ سِواكَ، وَألْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ[٦].

ما روي عن الصادق عليه السلام

(١٧٣٠) ١٨ ـ **الكافي:**

بإسناده عن جرّاح المدائني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ قال: تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ (المُسلِمِينَ وَالمؤمِنِينَ)[٧]، رَحِمَ[٨] اللهُ

---

١ ـ ٣ ـ ليس في الكافي.

٤ ـ «رحمة» مصباح الزائر. ٥ ـ «بها» الكافي، والمصباح.

٦ ـ الكامل: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١٠، وفي ص ٣٢٢ ح ١٤ بإسناده عنه عليه السلام نحوه، عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٤، وص ٢٩٨ ح ٢٠. وفي الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٦ باختلاف يسير، وورد الدعاء في مصباح الزّائر: ٧٩٧ (ط: ٥١٢) من غير إسناد مثله، عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ضمن ح ٢٥.

٧ ـ «المؤمنين، والمسلمين» بقيّة المصادر. ٨ ـ «ويرحم» صحيح مسلم، «يرحم» السنن.

المُستَقْدِمِينَ مِنّا[١] وَالمُسْتَأْخِرِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقونَ[٢].[٣]

(١٧٣١)

١٩ ـ من لا يحضره الفقيه:

روي عن محمّد بن مسلم أنّه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الموتى نزورهم؟ فقال: نعم. قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إي والله، إنّهم ليعلمون بكم، ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأيّ شيءٍ نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل:

اللّهُمَّ جافِ الأرضَ عَنْ جُنوبِهِم، وَصاعِدْ إلَيكَ أرواحَهُم، وَلَقِّهِم مِنْكَ رِضواناً، وَأسْكِنْ إلَيهِم مِنْ رَحمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحدَتَهُم، وَتُؤنِسُ بِهِ وَحشَتَهُم، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٤].

(١٧٣٢)

٢٠ ـ كامل الزّيارات:

بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أُسلّم[٥] على أهل القبور؟

قال: نعم، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ (المؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ)[٦]، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ،

---

١ ـ «منكم» الكامل، والبحار.

٢ ـ «للاحقون» صحيح مسلم.

٣ ـ الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٨. وفي كامل الزّيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١١، والفقيه: ١٧٨/١ ح ٥٣٣ مثله. وكذا في صحيح مسلم: ٦٤/٣، وسنن النسائي: ٩٣/٤ بإسنادهما عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الوسائل: ٢٢٥/٣ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٦ ح ٣ عن الكافي والفقيه. وفي البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٥ عن الكامل.

٤ ـ الفقيه: ١٨٠/١ ح ٥٤٠؛ عنه الوسائل: ٢٢٨/٣ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٨ ح ١. وفي مصباح الزّائر: ٧٩٨ (ط: ٥١٣) مثله؛ عنه البحار: ٣٠٠/١٠٢ ح ٢٦.

٥ ـ «التسليم» الكافي.

٦ ـ «المسلمين والمؤمنين» الكافي، «المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات» الكامل ح ١٥، والبحار ح ٢١.

وَنَحْنُ إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقونَ[١].

(١٧٣٣) ٢١ ـ ومنه:

بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يخرج أحدكم إلى القبور فيسلّم ويقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ القُبُورِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ فِيها مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ، وَإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ.

يا أهلَ القُبورِ بَعدَ سُكنَى القُصورِ، يا أهلَ القُبورِ بَعدَ النَّعمَةِ وَالسُّرورِ، صِرتُمْ إلَى القُبورِ، (يا أهلَ القُبورِ،)[٢] كَيفَ وَجَدتُمْ طَعمَ المَوتِ؟

ثمّ يقول:

وَيلٌ لِمَنْ صارَ إلَى النّارِ.

ثمّ يهرق دمعته وينصرف[٣].

(١٧٣٤) ٢٢ ـ ومنه:

بإسناده عن ربيع بن محمّد المُسلي قال: كان أبو عبدالله عليه السلام (إذا دخل الجبّانة[٤] يقول)[٥]:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الجَنَّةِ[٦].

---

١ ـ الكامل: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ٩ بطريقين. وفي ص ٣٢٢ ح ١٥ بإسناده عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير. عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٢ وح ١٣، وص ٢٩٨ ح ٢١. وفي الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٥ مثله؛ عنه الوسائل: ٢٢٥/٣ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٦ ح ١. ٢ ـ ليس في نسخة م.

٣ ـ الكامل: ٣٢٣ ب ١٠٥ ح ١٧؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٣.

٤ ـ الجبّان والجبّانة: المقبرة، والصحراء «القاموس: ٢٩٧/٤». ٥ ـ «يقول إذا دخل الجبّانة» نسخة م، والبحار.

٦ ـ الكامل: ٣٢٣ ب ١٠٥ ح ١٨؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٤. وفي الفقيه: ١٨٠/١ ح ٥٣٨ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله؛ عنه الوسائل: ٢٢٦/٣ ـ أبواب الدفن ـ ب ٥٦ ح ٥.

فهرس المواضيع

الزّيارات الجامعة

الباب الأوّل: فضل تربة قبورهم عليهم السلام

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٥

التّهذيب: قبورهم عليهم السلام من بقاع الجنّة وحنين الصفوة إلى زيارتهم وهم المخصوصون بالشفاعة ٥

ما روي عن الصادق عليه السلام ٦

كامل الزّيارات: ستّة بقاع اختارها الله تعالى منها مقابر الأنبياء والأوصياء ٦

ما روي عن الهادي عليه السلام ٦

التّهذيب: تربتهم عليهم السلام واحدة وقبورهم شتّى ٦

الباب الثّاني: فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٩

بشارة المصطفى: زيارة النبيّ بعد وفاته كزيارته في حياته وزيارة فاطمة كزيارته وزيارة عليّ كزيارتها ٩

التّهذيب: زيارتهم تعدل ثواب سبعين حجّة وتمحق الذنوب ١٠

ثواب الأعمال: زيارة أمير المؤمنين لزائريه وزوّار ولديه والنبيّ صلى الله عليه وآله يوم القيامة ١٠

كامل الزّيارات: تخليص النبيّ صلى الله عليه وآله لزوّارهم عليهم السلام من أهوال السّاعة يوم القيامة ١٠

ومنه: زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله لزائره وزوّار الأئمّة عليهم السلام يوم القيامة وإنقاذهم من أهوالها ١١

فضل زيارة الحسين عليه السلام: تعاهد النبيّ صلى الله عليه وآله لزوّارهم عليهم السلام في الموقف وإنجاؤهم من الشدائد ١١

ما روي عن الباقر عليه السلام ١٢

أمالي الطوسي: من زار قبورهم عليهم السلام صلة للنبيّ صلى الله عليه وآله خرج من ذنوبه كلّها ١٢

بحار الأنوار: ثواب من نوى زيارة إمام وأخرج لنفقته درهماً ١٢

ما روي عن الصادق عليه السلام ١٣
الكافي: من زار واحداً منهم عليهم السلام كان كمن زار النبي صلى الله عليه وآله ١٣
ثواب الأعمال: من زار واحداً منهم عليهم السلام كان كمن زار الحسين عليه السلام ١٣
كامل الزّيارات: فضيلة زيارة النبي صلى الله عليه وآله وزيارة الأوصياء عليهم السلام ١٣
ومنه: من زار قبر إمام وصلّىٰ عنده كتبت له حجّة وعمرة ١٤
مزار المفيد: زيارتهم عليهم السلام في مماتهم كزيارتهم في حياتهم ١٤
بحارالأنوار: من زارهم غشيته الرحمة وغفرت ذنوبه وثواب استقبال الزوّار ١٥
المقنعة: ثواب الحجّ والعمرة لزائر إمام مفترض طاعته ١٥
الكافي: إبلاغ الأئمة عليهم السلام السلام من بعيد وسماعهم له في مواضعهم ١٥
ما روي عن الكاظم عليه السلام ١٦
كامل الزّيارات: لا فرق بين زيارتهم عليهم السلام في الفضل ١٦
ما روي عن الرضا عليه السلام ١٧
الكافي: شفاعة الأئمة عليهم السلام يوم القيامة لمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه ١٧
المزار الكبير: زيارة واحد منهم عليهم السلام توجب الجنّة ١٧
الخصال: اختصاص شدّ الرحال إلى قبورهم عليهم السلام ١٨

الباب الثّالث: الأوقات المستحبّة لزيارتهم عليهم السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ١٩
مصباح المتهجّد: زيارتهم عليهم السلام يوم الجمعة ١٩
ما روي عن الهادي عليه السلام ١٩
جمال الأسبوع: اختصاص أسماء أيّام الأسبوع بهم عليهم السلام ١٩
ما ورد من طرق أخرى ٢٠
البلد الأمين: استحباب زيارتهم عليهم السلام في رجب ٢٠
ومنه: استحباب زيارتهم عليهم السلام في يوم الجمعة وفي شهر رجب ٢٠

مصباح المتهجّد: استحباب زيارتهم عليهم السلام يوم الجمعة ٢١
ومنه: زيارتهم عليهم السلام في رجب ٢١
مسار الشيعة: زيارتهم عليهم السلام في النصف من رجب ٢١

الباب الرّابع: آداب زيارتهم عليهم السلام

ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٣
السرائر: غسل الزّيارة بعد طلوع الفجر ٢٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٣
مصباح المتهجّد: الاغتسال ولبس ثوبين نظيفين والخروج إلى الفلاة والصلاة ٢٣
قرب الإسناد: لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء ٢٤
التّهذيب: تأويل قوله تعالى ﴿خذوا زينتكم عند كلّ مسجد﴾ بالغسل ٢٤
ومنه: الغسل والدعاء بعده باللّهمّ اجعله لي نوراً وطهوراً ٢٤
مصباح الكفعمي: الدعاء أثناء غسل الزّيارة بسم الله وبالله ٢٥
التّهذيب: الاغتسال بعد الفجر يكفي إلى الليل والاغتسال في الليل يكفي إلى الفجر ٢٥
ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٥
من لا يحضره الفقيه: الغسل وكيفيّة الوقوف على الباب ورؤية القبر ٢٥
ما روي عن القائم عليه السلام ٢٦
التّهذيب: عدم جواز السجود على القبر وحكم وضع الخدّ عليه ومكان الصلاة ٢٦
ما روي عنهم عليهم السلام ٢٧
مصباح المتهجّد: كيفيّة صلاة الهديّة إلى المعصومين عليهم السلام ٢٧
مصباح الزّائر: ما يُقال عند العزم على الزّيارة والصلاة قبل الخروج والدعا بعدها وجملة من الآداب ٢٨
ما ورد من طرق أخرى ٣٠
مصباح الكفعمي: الغسل وما يُقال في أثنائه ٣٠
البلد الأمين: الغسل واستحباب الدعاء فيه وكيفيّة الاستئذان في المشاهد ٣٠

الدروس الشّرعيّة: الغسل والوقوف على الباب والاستئذان وتقديم الرجل اليُمنىٰ عند الدخول... .. ٣٢
المقنعة: الغسل وإجزاء الوضوء عنه عند الضرورة وجملة من الأحكام ٣٤
بحارالأنوار: دعاء الاستئذان أوّله: اللّهمّ إنّي قد وقفت على باب بيتٍ ٣٥
الدروس الشرعيّة: حكم انتفاع الزّائر بالآلة المعدّة في المشاهد ٣٦
بحارالأنوار: إكرام المشاهد وخلع النعلين فيها وخفض الصوت عند قبر النبي صلى الله عليه وآله ٣٦

الباب الخامس: كيفيّة زيارتهم عليهم السلام

الزّيارات المطلقة ٣٩
ما روي عن الباقر عليه السلام ٣٩
مصباح الزّائر: الزيارة المعروفة بأمين الله أوّلها: السلام عليك يا أمين الله ٣٩
ما روي عن الصادق عليه السلام ٤١
كامل الزّيارات: زيارة أوّلها: السلام عليك من الله والسلام على محمّد صلى الله عليه وآله ٤١
ومنه: زيارة أوّلها: السلام عليك يا وليّ الله السلام عليك يا حجّة ٤٣
ما روي عن الرضا عليه السلام ٤٤
عيون أخبار الرضا عليه السلام: زيارة أوّلها: السلام على أولياء الله وأصفيائه ٤٤
المقنعة: زيارة أوّلها: السلام على أولياء الله وأصفيائه السلام على أُمناء ٤٧
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: السلام على القائمين مقام الأنبياء ٤٨
ما روي عن الهادي عليه السلام ٥٢
من لا يحضره الفقيه: الزيارة المعروفة بالجامعة الكبيرة أوّلها: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة ٥٢
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلّا الله ٦٢
ما روي عن الأئمّة عليهم السلام ٧٥
مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: السلام عليكم أئمّة المؤمنين وسادة المتّقين ٧٥
ما ورد من طرق أخرى ٨٥
العتيق الغروي: زيارة أوّلها: الحمدُ لله ربّ العالمين الرحمن الرحيم ٨٥

المزار الكبير: زيارة أوّلها: اللّهمّ إنّي أسألك يا رافع السماوات ١٠١
بحارالأنوار: زيارة أوّلها: السلام عليكم يا محالّ معرفة الله ١٠٧
المقنعة: زيارة أوّلها: السلام عليك يا وليّ الله أشهد أنّك ١٠٩
ومنه: زيارة أوّلها: السلام عليك يا وليّ الله صلّى الله عليك ١٠٩
بحارالأنوار: زيارة أوّلها: السلام على كافّة الأنبياء والمرسلين ١٠٩
البلد الأمين: زيارة أوّلها: السلام على رسول الله أمين الله ١١٨
بحارالأنوار: زيارة المصافقة أوّلها: جئتك يا مولاي زائراً لك ١٢٠
الزّيارات الموقّتة ١٢٢

زيارتهم عليهم السلام في رجب

مصباح المتهجّد: زيارة أوّلها: الحمد لله الذي أشهدنا مشهد ١٢٢

زيارتهم عليهم السلام في يوم عرفة

ما روي عن الصادق عليه السلام ١٢٤
إقبال الأعمال: زيارة أوّلها: السلام عليك يا رسول الله ١٢٤
مصباح المتهجّد: زيارة أوّلها: السلام عليك أيّها النبيّ ١٢٧

زيارتهم عليهم السلام من البُعد

ما روي عن الصادق عليه السلام ١٢٨
من لا يحضره الفقيه: كيفية الزيارة من المنزل ١٢٨
مصباح المتهجّد: كيفية الزيارة من الفلاة أو المنزل ١٢٨
مزار المفيد: زيارة أوّلها: قصدتك بقلبي زائراً ١٣٠

الباب السّادس: زيارتهم عليهم السلام بالنّيابة

التّهذيب: زيارة أوّلها: اللهمّ إنّ فلان بن فلان أوفدني ١٣١
مصباح الزّائر: صفة من ينوب عن غيره وجملة من الآداب ١٣٤
مزار المفيد: زيارة أوّلها: السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان ١٣٨

العتيق الغرويّ: زيارة أوّلها: اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ١٣٩
المزار الكبير: زيارة أوّلها: اللهمّ إنّ فلاناً أو فدني إليك ١٤٠
مصباح الزّائر: قول الزّائر بعد صلاة الزيارة اللهمّ إنّي زرت هذه ١٤١
ومنه: قول الزّائر بعد صلاة الزيارة: اللهمّ لك صلّيت ولك ركعت ١٤١
المزار الكبير: قول الزّائر بعد الزيارة: اللهمّ كن لفلان بن فلان ١٤٢

الباب السّابع: الصلاة عليهم عليهم السلام

ما روي عن الحسن العسكري عليه السلام ١٤٣
مصباح المتهجّد: صلاة أوّلها: اللهمّ صلّ على محمّدٍ كما حمل وحيك ١٤٣
ما روي عن القائم عليه السلام ١٥٣
مصباح المتهجّد: ما روي عن أبي الحسن الضرّاب الإصفهاني أوّله: بسم الله الرحمن الرحيم ١٥٣
ما ورد من طرق أخرى ١٥٨
مصباح المتهجّد: صلاة أوّلها: إنّ الله وملائكته يُصلّون على النبي ١٥٨
العتيق الغرويّ: صلاة أوّلها: السلام على رسول الله ١٦٢
بحارالأنوار: صلاة بعد صلاة الفجر من يوم الجمعة أوّلها: اللّهمّ أنت ربّي ١٧٩

الباب الثّامن: الآداب بعد الزيارة

ما روي عن الصادق عليه السلام ١٩٣
كامل الزّيارات: صلاة الزيارة ١٩٣
ما ورد من طرق أخرى ١٩٤
مصباح الزّائر: دعاء بعد كلّ زيارة أوّله: اللهمّ إنّي زرت هذا الإمام ١٩٤
ومنه: استحباب الدعاء بعد كلّ زيارة بدعاء أوّله: اللهمّ إن كانت ذنوبي... وبعده صلاة الزيارة ١٩٩
الدّروس الشّرعيّة: صلاة الزيارة والدعاء بعدها وتكرار الزيارة وتعجيل الخروج ٢٠٠
بحارالأنوار: صلاة جعفر الطيّار وفضلها ٢٠١

الباب التّاسع: كيفيّة وداعهم عليهم السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٠٣
فرحة الغري: وداع أوّله: السلام عليك أيّها الإمام ورحمة الله ٢٠٣
ما روي عن الرّضا عليه السلام ٢٠٣
مصباح الزّائر: وداع أوّله: السلام عليكم يا أُمناء الله في أرضه ٢٠٣
ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٠٥
من لا يحضره الفقيه: وداع أوّله: السلام عليكم سلام مودِّع ٢٠٥
ما ورد من طرق أخر ٢٠٧
المقنعة: وداع أوّله: السلام عليك يا مولاي ورحمة الله ٢٠٧
العتيق الغرويّ: وداع أوّله: سلام الله وتحيّاته ورحمته ٢٠٧
بحارالأنوار: وداع أوّله: السلام عليكم يا سادة المؤمنين ٢١٢
ومنه: وداع أوّله: قد قضيت يا مولاي بعضَ الإرب... ثمّ الدعاء ٢١٥
مصباح الزّائر: الاغتسال والزيارة و وداع أوّله: اللهمّ إنّي أُشهدك ٢١٦

الخاتمة: في زيارة أولاد الأئمّة والمؤمنين

زيارة أولاد الأئمّة عليهم السلام

مصباح الزّائر: زيارة أوّلها: السلام عليك أيّها السيّد الزكيّ ٢٢١
ومنه: زيارة أوّلها: السلام على جدّك المصطفى ٢٢٢
بحارالأنوار: الزيارة بما جرىٰ على اللسان ٢٢٢

زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام

فضل زيارتها عليها السلام

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٢٥
تاريخ قم للحسين بن محمّد القمي: من زارها وجبت له الجنّة ٢٢٥
ومنه: زيارتها تعدل الجنّة ٢٢٥

ما روي عن الرّضا عليه السلام ٢٢٦

كامل الزّيارات: من زارها فله الجنّة ٢٢٦

بحارالأنوار: من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّة ٢٢٦

ما روي عن الجواد عليه السلام ٢٢٦

كامل الزّيارات: من زار قبرها فله الجنّة ٢٢٦

كيفيّة زيارتها عليها السلام

بحارالأنوار: زيارة أوّلها: السلام على آدم صفوة الله ٢٢٧

فضل زيارة عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عليه السلام

ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٣٠

كامل الزّيارات: إنّ زائره كزائر الإمام الحسين عليه السلام ٢٣٠

زيارة سلمان عليه السلام

التّهذيب: زيارة أوّلها: السلام عليك يا أبا عبدالله سلمان ٢٣١

وداعه عليه السلام

مصباح الزّائر: وداع أوّله: السلام عليك يا أبا عبدالله ٢٣٢

زيارة نوّاب صاحب الزّمان عليه السلام

التّهذيب: زيارة أوّلها: السلام عليك يا ٢٣٤

بحارالأنوار: زيارة أوّلها: السلام عليك أيّها العبد الصّالح ٢٣٥

زيارة المؤمنين

فضل زيارتهم

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٣٩

الدعوات للرّاوندي: الأمر بزيارتهم والتسليم عليهم للاعتبار ٢٣٩

سنن ابن ماجة: زيارتهم تذكّر الآخرة ٢٣٩

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٣٩
الكافي: الأمر بزيارتهم وطلب الحاجة عند قبر الأب والأمّ ٢٣٩
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٢٤٠
الكافي: زيارة قبور الصلحاء عند عدم الاستطاعة لزيارة الأئمّة عليهم السلام ٢٤٠
ما روي عن الرضا عليه السلام ٢٤٠
كامل الزّيارات: من لم يقدر على زيارة الأئمّة عليهم السلام فليزر صالحي الشيعة ٢٤٠
من لا يحضره الفقيه: ثواب قراءة سورة القدر عند زيارة قبر المؤمن ٢٤٠
الكافي: فضيلة قراءة سورة القدر على القبر ٢٤١
ما روي عنهم عليهم السلام ٢٤١
مصباح الزّائر: فضيلة قراءة سورة التوحيد وإهدائها إلى أموات المؤمنين ٢٤١

كيفيّة زيارتهم

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٤٢
كامل الزّيارات: زيارته صلى الله عليه وآله للبقيع عشيّة كلّ خميس ٢٤٢
ومنه: ما يقوله صلى الله عليه وآله إذا مرّ بقبور المؤمنين ٢٤٢
صحيح مسلم: ما كان يُعلّم صلى الله عليه وآله أصحابه إذا خرجوا إلى المقابر ٢٤٣
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ٢٤٣
كامل الزّيارات: ما كان يقوله عليه السلام عن يمينه ويساره إذا مرّ على القبور ٢٤٣
بحارالأنوار: دعاء لأهل القبور أوّله: بسم الله الرحمن الرحيم السلام على أهل... ..... ٢٤٤
وقعة صفّين: ما قاله عليه السلام عند مروره على قبر خبّاب ومن دفن إلى جنبه ٢٤٤
دعائم الإسلام: قوله عليه السلام إذا مرّ بالقبور ٢٤٥
ما روي عن الحسين عليه السلام ٢٤٥
بحارالأنوار: ثواب دعاء أوّله: اللّهمّ ربّ هذه الأرواح الفانية ٢٤٥
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٤٦
كامل الزّيارات: ما قاله عليه السلام عند مروره بقبر رجل من الشيعة ٢٤٦

ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٤٦

الكافي: كيفيّة التسليم على أهل القبور ٢٤٦

من لا يحضره الفقيه: استيناس الموتىٰ بزوّار قبورهم وما يقال عندهم ٢٤٧

كامل الزّيارات: ما يُقال عند التسليم على أهل القبور ٢٤٧

ومنه: سلام على أهل القبور أوّله: السلام على أهل القبور ٢٤٨

ومنه: ما كان يقوله عليه السلام إذا دخل المقبرة ٢٤٨